

رَأَيْتُ رَحْلًا فِي سَلْتُهُ فَهَاجِرٌ وَهُوَ مَعَهُ كَوْزٌ مِنْ مَاءٍ فَجَاءَ وَسَلَّمَ عَلَيَّ وَوَضَعَ السَّلَامَةَ وَ
 الْكَوْزَ عِنْدِي فَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ رَأَيْتَ فِي الْمَنَامِ كَأَنَّهُ قِيلَ لِي خُذْ مِنْ عِنْدِكَ مِنَ الطَّعَامِ
 أَذْهَبُ إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا فَإِنْ هُنَاكَ وَلِيَاءٌ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ حَتَّى يَقْطُرَ فَمَتَّ نَمًا وَجَدْتُ فِي
 بَيْتِهِ غَيْرَ هَذَا فَقُلْتُ لِمَ كَرِهْتَنِي وَبَيْنَكَ قَالَ بَنِي وَبَيْنَكَ فَرَسُ خَانِ الْحَكَايَةِ كَانَ مَالَهُ
 بَنُ دِينَارٍ لَا يَكُلُ مِنَ الْقَوَاكِمِ وَلَا يَأْكُلُ مِنَ الْحَمَاضِ إِلَّا أَنْ يَقْطُرَ غَيْفٌ يَحُلُّ لَيْلَةً وَلَوْ
 كَانَتْ الرِّجْفَانِ حَارَتَيْنِ كَيْسِهِمَا أَدَامًا فَمِنْ خُضْرٍ يَأْمَأْتُهُ بَرِيءٌ فَأَشْتَمَتْ بِتِ نَفْسِهِ لَحْمٌ وَ
 اضْطَرَبَتْ فَذَهَبَ إِلَى الرَّأْسِ وَاشْتَرَى بِفَلَسَيْنِ كِرَاعًا وَوَضَعَهُ فِي كِبَرٍ فَقَالَ الرَّأْسُ
 لَا خَيْرَ أَتَبَعَهُ الْأَجِيرُ ثُمَّ رَجَعَ وَكَيْ أَنْ ذَهَبَ حَتَّى صَبَحَ جَلِيلًا ثُمَّ أَخْرَجَ الْكَرَاعَ مِنْ
 كِبَرِهِ وَنَهَرَ مِنْ أَدْنَاهُ قَالَ يَأْتِي النَّفْسَ الطُّورُ فَنَاقِي أَحْيَاكَ لِمَشَقَاتٍ وَأَمْنَعُكَ اللَّذَاتِ
 لَا لِيُغْضِبَكَ بَلْ لِيُحْيِكَ فَإِنَّكَ أَحَبُّ نَفْسٍ عِنْدِي مِنْ أَهْلِ الْعَالَمِ وَأَتَى أَهْلِيكَ بِخَبْرٍ
 النَّارِ اصْبِرْ وَصَابِرْ يَا نَفْسُ فَإِنَّكَ سَتُجْنِبِينَ مِنْ تَعَبِ الدُّنْيَا وَتَصِلِينَ إِلَى الْآخِرَةِ وَالزُّلْمَى أَبَدًا
 دَائِمًا تَمْسِكِي وَقَوْلُ هَذِهِ الْأَيَّامِ شَرٌّ مِنْ اللَّذَاتِ حَتَّى تَقُولْتُ : وَ
 الرِّمْتُ صَبْرًا فَاسْتَمَرَّتْ : وَكَانَتْ عَلَى الْأَيَّامِ نَفْسِي غَرِيبَةً : فَلَمَّا ارْتَحَلْتُ عَلَى الدُّنْيَا
 ذُقْتُ : فَقُلْتُ لَهَا يَا نَفْسِي كُونِي كَرِيمَةً : فَقَدْ كَانَتْ الدُّنْيَا لَنَاثَةً : وَلَيْتَ : سَاصِبَةً
 أَنْ فِي الصَّبْرِ مَخْرَجٌ وَمَرْضَى أَنْ يَأْتِيَ وَيُفْلِتُ : فَمِنْ غَمٍّ جَاءَتْ بِأَمْوَاجٍ حَمْرَةٍ :
 تَجَرَّعْتُهَا بِالصَّبْرِ حَتَّى يَجْعَلَ الْحَكَايَةَ كَانَ جَنِيْدٌ يَقُولُ دَخَلْتُ يَوْمًا عَلَى اسْتَاذِي
 سَرَى السَّقِيَّةِ رَحْمَةً فَوَجَدْتُهُ مَغْمُومًا مَتَفَكِّرًا فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ وَاسْتَحْتِ عَلَيْهِ يَا بَنِي
 قَدْ حُرِّثْتُ لِي وَاقِعَةً بِالْبَارِ حَتَّى وَذَلِكَ أَنَّ نَفْسِي قَدْ اسْتَهْتَبَتِ الْمَاءَ الْبَارِدَ فِي كَوْزٍ جَدِيدٍ
 مُدَّةً مَدِيدَةً فَجَرِي ذَلِكَ عَلَى السَّانِي بِالْأَمْسِ فَأَرْسَلْتُ بَنِيَّ إِلَى السُّوقِ فَأَشْتَرَتْ
 لَوْ وَأَفْسَلَتْهُ رُكُلَاتُ سَاءَةٍ فَجَاءَتْ إِلَيَّ فَأَخَذْتُهَا وَوَضَعْتُهَا حَتَّى يَبْرُدَ فَإِذَا نَفْسِي مِنْ
 أَقْرَابِي فَلَيْتَ النَّوْمِ فَرَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ دَخَلْتُ دَارِيَّ حَتَّى وَجَدْتُهَا نَاحٍ وَحُلَّ

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

كما لا يرى مثلها فخيرني حسنها ووضوءها وقلت لها يا حارثة من أنت فأمر
وجهها بأمية فقالت لست للذي يشرب الماء البارد من الكوز الجديثم رمت بيده
الكوز فكسرتة فاستيقظت فوجدت الكوز منكسر امكسورا والماء مفرحا
فقلت انت هت نفس الجيب العجيب اللحم الشوي سبع سنين فلم ياكل فقال لوزنك
ان نفسي قد انتهي واخذ نصف درهم وذهب الى السوق فقال للشوا اعطني
نصف الحما وبدا نق نصف خبز فاخذ خبزا وحما ووضع في كفه ورجع الى بيته
فراى في الطريق صغيرا غريا فقال لمن انت يا صبي قال لابي قال من اباك
فلان فقال قد عرفته وليس معي شيء فدفع الخبز واللحم اليه مشي لم ياكل منه شيئا
الحكاية قيل كان رجلا من المشايخ يمشيان على الماء وكان لهما كرامة
ودرجة ويصليان على الماء كما يصليان على الارض فاقاما على ذلك بهن من
الزمان فتولا يوما في قرية فاضا فيها رجل وطبخ لها خبز او حجة فاكل احدهما بليلغاواني
الاخر فاذا خرجا وشيا قبلغا ماء فالذي لم ياكل مشي على الماء والذي اكل لم يمش
فقال له صاحبه ثقك الحجة فبقى على الساحل متحيرا باكيئا فاذا جن عليه الليل نام فراى
منام استاده فقص عليه القصة فقال يا فلان لا تقل سخرا من اتبع الشهوات حرم من
العبادات والدرجات **الحكاية** قيل دفع حاتم الاقصر دناقا الى تلميذه حتى
يشترى خبز فاذهب التلميذ فراى شيخا على ظهره وجرا لوز فقال له اعطني
بدا نق جزرا فاخذ الشيخ الثمن وقال سمعني حاتم انزل موضعنا فاطاف في السمك
خرج رجل من بيته فاستاذن منه في انزال الحما على بابيه فاذن له فانزل الشيخ
الجزر وثرن الذهب كان دناقا وشيئا فاعطاه بدانق جزرا فقال اعطني بالزيادة
جزرا فقال اذن لي في دناق قال فان شئت فأت معي حتى استاذن مني فلبست
فمشي حتى استاذن من غير فاعطاه بما زاد فرجع التلميذ الى الحما

[illegible]

القصّة فمجب واعطاء من الغد دانقا وقال لعلاك ترى ذلك الشيخ فنتشر في
الجور فخرج التليذ فراى الشيخ جالس على شاطئ الطريق يبيع الجوز فرفع الدائق
وقال اعطني جزا فقال انك تأكل كل يوم جزا قال لا اكبرل اشترى لاجل حاتم فقال له
الحاتم يا كل جميع ما يشتهي نفسه فبغرة الله وجلاله اتي ابيع الجزم هنذا ثلثين
ويشتهي نفسي كل يوم ذلك فلم اعطها بعد الحكاية قال ابو القاسم القادسي
بالقادسية فنادى مناد ليا سمع اهل البلد كلهم اهل القاشية ان وليا من اولياء
الله تعاقد حبس نفسه في واد السباع فادركوه قبل ان يتأذى فخرج اهل البلد
فمشيت معهم الى الواد فوجدنا ابا الحسن التوري قد رقد في الحفرة فاخرجناه
وكركبناه دابة وادخلناه البلد فنزل في بيته واقام اياما ثم عزم على الرحيل فسالته
عن سبب دخوله في الحفرة قال السبب اني جئت من المفاضة فلما بلغت ذلك الموضع ورأيت
ليلة العيد اهتز جاني فبقيت وقالت سادخل البلد لي فيها فمعاذ الله سيضيقوني اياما
ويطعموني اطعمة لذيذة فقلت ليتها النفس الامارة بالسوء تفرحين بالضيافة والراحة
فبغرة الله وجلاله احبسك في واد السباع حتى تموت في فلاترين القادسية بعينك فندب
ان لا ادخل البلد ولا اعطيها اميتي الحكاية قال مالك بن دينار رايت ليلة في المنام
كانت قيل لي قم فانهض الى مواضع كذا فان فتر وليا من اولياء الله تعاينني لقاء فقرأت
ذلك ليا الصواليات ثم ذهبت في اليوم الثالث فرايت في شيخا يؤذن على باب المسجد
فسلمت عليه فقال عليك السلام يا مالك بن دينار فقلت ايها الشيخ من اعلمك اني
ما رايتني ابدا قال اعلمني الذي ارسلك الي قد دخلنا المسجد صلينا المغرب فدخلت البيت
وجاء بجنز الشعر فقلت ايها الشيخ لو كان يلعب مع هذا الخبر فقال الشيخ لا بنت قوي و
لوزا فتي هذا الكوز وخذ الحروها ثم فعلت فاذا فرغت من ذلك قلت الحمد لله الذي
امرني في القناعة فقالت العجوز لو كنت فاعلم البارهن كونا فانا ما دونا المرحض

ساعة قال الآن وقت المجاهدة وانما اخرج الى العباداة في هذا الوقت لانه
 مشهور على فلا يكتب في ديواني غير قال هذا وفارق مروجه من جسده فقال
 شيخ من الشيوخ رايته في المنام فكلوا ان كانه قيل اليكم قد تخليفة المؤمنين فتمت
 فدخلت بعد اذ قلنا اثم انتم قد دخلت بيت شيخ وقلت رايته هذا في المنام قال
 لا ادري منه اثر فقال الشيخ صمد قيت قد رايته بجديد تخليفه هو رحمه الله
 الحكيم قيل ابراهيم بن ادهم خرج على نية الحج وقال في نفسه فلما سريدهم
 كل سنة كثير اذ ارجلهم والله اعلم واجل ان يزار بيته والارجل فاني مشي الى بيته
 بالراس والعينين ثم خطى خطوة وسجد سجدة هكذا في كل خطوة حتى قطع البادية
 في سبع سنين وقد صليت اثني عشرة سنة صلوة الفجر في المسجد الحرام بوضوء من الليل
 فاذا مات غودي في الهواء الا ان امان الارض قد مات فظهر من الغدا انه مات
 ابراهيم بن ادهم رحمه الله عليه الحكيم قال ابو سليمان الداراني كنت قائما في
 الحراب ليلا لا اداء وركعتي النجوم فجلست فعبست فعدت فمريت في المنام
 حوراء تبتل لي من خديها النور فخير في جالها فخرتني بمرحلتها وقال ويحك
 نمام فخلقت لك فلذت ان لا اقام ابدا فتبسمت فامتدت بتي نور
 من تبسمها فتبسمت من نورها فقالت هل تعلم من اين نور وجهي قلت لا
 قالت توضعات وقتاني ليلة ياردة ودخلت في الصلوة ففاضت عينا دموع
 من خشية الله فامررت بالهبوط من الفردوس الاعلى فجلت اخذ قطرة من ذلك
 فسكت بها وجهي فنور وجهي هذا منه الحكيم قيل امراة كانت في هذه الامة
 يقال لها اربعة العذ وتروك من عادتها كل ليلة قالت لنفسها هذه اخر
 ليلة من عمرك لعلك لا يبقين الى الحد فتعوي واجتهدي كي لا تندي لا تنومي
 فقامت تصلي الى الصبح فاذا اذنت فرض الصبح فقالت مثا ذلك ما تشهنا

سبحان دارا
 سجدت في وقت
 غابت لطفها
 رحمان القدر
 واركان دارا
 زبدت من
 اوداه

باب المجاهد
١٢
النفس الضعيفة قد تعبت الباردة فغضب الله بعد هذا اليوم هذا الخوف
الذي فاذا عليها القوم قامت وفارت في البيت ويقول يايتها النفس ما هذا
التعاس سيطرول منامك في الارياس وليس النوم فانه سيايتك النوم اللينة
الاخر اجتهاد هكذا فعلت خمسين سنة ثم ماتت وتطجج ولم تضع راسها
وسادة الحكاية قيل كان يوم رابعة البصرة ليلة رابعة رابعة فاذا انفس الصبر
وقد جالسة على صليها كخطة ثم وثبت وقالت يا نفسي الى متى في هذه الغفلة
تقدين اما تدبرين ان ايامك يوم القيمة وتلكها خمار وجبة ظهارتها وابطانها او
حشوها من صون فاذا ماتت اقفنت فيها فارتها امة في المنام ومعها جنة من حرجها
لها ان جنة كانت من الصوف قالت بلدت تلك بهذا وطويت تلك وخيمت
ووضعت الى يوم القيمة فقالت يا رابعة قد تعبت جسمك في الدنيا فما فعل الله بك
قالت لم يكن في مقابلة انعام تعاشي فقالت اوصيني بشئ يقربني الى الله تعالى قالت
عليك بكثرة ذكر الله تعالى بالغداة والعشي الحكاية قيل ان صفوان ان
لا يصنع جب على الارض ابد فعاشر بعد النذر اربعين سنة فلا يضطج فاذا غلبه
النوم وضع راسه على كرتين واستراة راحة خفيفة فوثب واشتغل بالعبادة فاذا
سهر في اخر عمره اشتد مرضه قيل الا اضطج فانك لا تستطيع الجلوس قال البتة
لا يجوز نقض العهد عند الموت التكاثر على الحائط وما فقال الدنيا غسلة قد جلت
وجهه مشقوبة من كثرة السجود الباب الرابع في خشية الله تعالى والبراءة
من خوفه الحكاية قال ابن عمر ان يحيى صلوات الله عليه بكى من خشية الله
تعالى انشق خذاه وذهب منهما الجلد والحم وظهورت اسنانه فقالت
امته لو استرا اسنانك قال جيد فيوضعت امه ليداعل خذيه كالم
يبكي يحيى عليه السلام ابتل اللبد فبذلته هكذا فعلت مرارا وكررا عليه السلام

كلما وعظ المسلمين وخوفهم من النار ونظروا سأل عن حضور يحيى عليه السلام
 فان كان حاضرًا لم يذكر النار ولا القيمة ولا احوالها من غايقة رفته يحيى عليه السلام
 فجلس يرمي على طرف مغطيا راسه برداءه فسألوا عن يحيى عليه السلام من حاله فلم يجدوا
 فابتدأوا يحيى عليه السلام في الوعظ وقال سمعوا وعوا اخواني انه اخبرني الساعة
 جبريل عليه السلام ان الله تعالى خلق دمرته في جهنم يقال لها سكران وخلق فيها
 جبلا يقال لها غضبان لا يجاز منها الا من يبكي كثيرا من خشية الله تعالى فاذا سمع
 يحيى هذا صام وختم غشيا عليه فلما افاق خرق ثيابه ووضع التراب على راسه
 وخرج باكيا الى المفارقة وبكى الناس جميعا ونزحوا اثره فلم يجدوه فغضب
 ذلك صاح زكريا عليه السلام وبكى كثيرا حتى صار غشا غليظا فوضعه على من
 ثم حملوه الى بيته فاذا رأت زوجته ذلك سألت عن يحيى عليه السلام فاخبروها بحاله
 ففاضت عيناه فقامت امه ورفعت عصاها وسمحتها وخرجت على اثره
 فدارت ثلثة ايام في الجبال الاودية حتى بلغت الى مرقاة غنم فسألتهم من حاله
 فقالوا سمعنا البارحة قائلا يقول في هذا الجبل او يلاه من ذكره السكران
 واويلاه من جبل الغضبان واويلاه من حريق النيران فذهبت ووجدته في واد
 مقبومًا محروبا وقال مثل ذلك فاخذته امه وعانقته ورجعته الى البيت وجاءت
 اليه بنحو الشعير والشحم المطبوخ وقالت انشدك الله بحق الامهات على اهل بيته
 ان تسمع ما اقول تاكل هذا الطعام وترقد ليلة حتى تستريح وتخلع هذا الثوب
 فبكى يحيى عليه السلام واطاع امه واكل الطعام ونام فاذا كان وقت السحر جاءه
 جبريل وحركه برجله وقال يحيى ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول لك انك تجد
 دارا خيرا من داري حتى تستريح وتنام فوعزني وجلالي وقد رقي لول نظرت
 الى قدمي نظرة لتبكي شوقا اليها حتى يفارق روحك جسداك ولو نظرت الى

نادى نطوق لذات عظامك من ساعتك فوثب نحى عليه السلام وخرج صائحا
 ولم تره اثمرا ان قتل ظلما وعدنا صلوات الله عليه الحكاية قيل ان منصور بن
 ابن عمار قال خرجت ليلة ومشييت في سكة فسمعت صوتا حزينا
 من داخل بيت فوثقت لاستماعه فاذا عبد ابنا جبرته ويقول ابي استن
 وهو لا شيء كان من ديد عبدك من معصيتك مخافتك الا انه غلبتني
 الشهوات وغرني الشيطان وخناني حتى غرقت في بحر المعاصي فمن يغفل
 منك ومن عذابك فقلت خارج الدار يا ايها الذين امنوا اقوا انفسكم و
 اهليكم فارقوا قودها الناس والحجارة عليها ملك ككة غلاظ شديد
 لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فاذا سمع قولي اضطرب
 وصاح وصرت انا في شغل فخرجت بالبكرة على الباب فرايت جنازة
 واسباة دفن الميت فسالت الناس عنهما فقالوا شاب كى بالليل كثيرا
 فمات عند السحر الحكاية قيل ان سفيان الثوري قد اخني ظمهره في حال
 شبابه فسئل عن ذلك فلم يجب فاجح عليه واحد من تلاميذه يوم ما فقال
 يا بني اعلم انه كان لي استاذ من الكبار تعلمت منه العلوم والآداب فخرجت
 الوفاة وكنت جالسا عنده قال لي يا سفيان لا ترى ما يغفلني اني دعوت
 الخلق الى طاعة الله تعالى منذ خمسين سنة ولم ينجس من الفواحش و
 الان طردني عن بابي وقال لي لا تصلي انت لخدمني قال الساعة يقال لي تج
 عتي فلست باهل فقال سفيان لاسمع من مقالته انكسرت ظهري
 من ذلك القول حتى يسمع اهل المجلس صوت انكساره وكان بعد ذلك
 يسير من خشية الله تعالى بما يبوله دما من الفزع فمضى واشتد خشمه ولم يزل
 احد عنته وكان ثمة لم يلبس دسرا في فنظروا في لونه واخذ محضه وقالوا احسن

يكون في المسلمين أحد مثل الرجل إذا ذه رجل قد قطعت كبده من خشية الله تعالى الحكاية قيل للحسن البصري لم تكن باكيًا مع ما دام فقال في آخر الله تعالى يلقيني في النار ولا يبالي وإنما احترق ولا يضرب فمر من يوم ما جاء بعيا دقة رجل من الكبراء فراق جميع بيته نسلى لا فقال بحارة اهلك حبيب ماء أو ان كسرت ناء ماء فقال البجارت لا إلا في ان وقت نارا فأنظر الشيخ إليها في كمثل ما ترى هذا كله دموع الحكاية قيل كان فتح الموصلي هذا ورعا وكان ينفق كل ليلة فلسا واحدا فدخل عليه أحد من تلاميذه فوجد جالسا على مصلاه واستند ظهره إلى المجدار واضعًا يده على وجهه وهو يبكي ويخج دموعه من بين أصابعه حمراء فقلت له انشدك الله يا شيخ بان تبين لي هذا تبكي وما فقال الولد لحقتني بالله لما أخبرتك لا بد من الكشف لما انشدت فاني أبكي دما من ذنوبي ستمين سنة وكنت في الابتداء إذا بكيت دما فلما مات وراه رجل في المنام فقال له ما فعل الله بك قال فعل بي ما هو اهل ومستحق قال اقامني عند العرش قال يا عبدك ما ذا كنت تبكي ذلك اليك العظم قلت يا رب من خشيتك وكثرة ذنوبي فقال يا عبدك منذ بعين سنة تعرض علي كتابك في كل يوم ما كتب عليك ذنب واحد الحكاية قيل من مالك بن دينار يوم ما بمقبرة فرأى طائفة من قبور ميتة فقام عندهم ينظر في قبور الميت وبكى وخر وخشعا عليه فوضعه على الجنائز ورددوه إلى حية فاذا افاق قال الولد ان يقولوا لئلا من ان مالك بن دينار جن واجتمع الصبيان وصاحوا من خلفي والله فالبس خشنا السوء واخشع علي راسي التراب وأدور في السكك اقول ايها المسلمون اتقوا النار فمن يراني فلا يعص الله وليكبر في فادامرض اوصي لتلاميذه ان واحق تصليهم

[illegible]

وحفظوا وصيتي واذمات انا فالتبوا على جهتي هذا مالك دينار هارب من ربه
 ولا تصعوني على جنازة لكن اجعلوا جبلا في حنقي وشدا وايدني ورجلي وخروني
 على رجلي كمثل يجر العبد الأبى الى سيده واذا قمت من قبوري فاطلبوني في
 ثلث مواضع احدها اذا رفعت راسي فانظروا ان وجهي اسود او ابيض والثاني
 اذا تطأ ريتي الصلح فانظروا اوقي كتبي بميسم بشمالي والثالث اذا وقفت
 عند الميزان فانظروا ان لكفة الحسنات ثقلت او لكفة السيئات ثقلت
 وليستني لم تلدني ابي حتى لا اذري اهل القيمة وما اري فاذا جن عليه الليل
 تغيرت حاله فودي من الهوى ان مالكا بن دينار آمن من الهوى المالك
 قال بعض تلاميذه اني لما سمعت هذا وثبت فرايت مالكا في النزع
 رافعا مبياتة ويقول لا اله الا الله محمد رسول الله قال هذا ومات رحمه الله
 الحكاية قيل كان رجل من هذه الامة يقال له زبدي بن الصمت فقال اخفا
 يوما قد حسبنا يا عمرى وهو صار ستون سنة فوجدت ايام السنين
 احدى وعشرون الف يوما وستمائة فلو اذبت في كل يوم ذنبا واحدا لاشتد
 امرى يوم القيمة ولا اقدر للجواب لو اجد من الذنب قال هذا ثم مرى بعامة
 وضرب وجهه وراسه وصاح وبكى حتى خر صعبا ثم افاق ثم بكى حتى صرع ميتا
 الحكاية قيل ان عطاء السلمي لم ينظر الى السماء اربعين سنة ولم يكن ضحك
 في اربعين سنة وكلما اخذ في البكاء بكى ثلاثة ايام ولما لبها فاذا انشأت بها
 وصاعقة خفق قلبه وارتعدت اعضاؤه وجعل يقوم ويقعد وهو باك ويقول
 انما يبني اهل الارض بالباساء والضرراء من شوم ذنوبي ولو مت لا استراح
 الناس وكان يروح كل ليلة ويقول على رسلك يا نفسي انت والمقبل
 القبر والممر النار والخصوم حولك يجر منك من شأوك والقاضى هو الله

والشيخ جهم بن مسكان قال فلا القاضي يميل ولا الشيخان ياخذ الرقعة
ولا الشيخين يخرب حتى انجو الولد في يوم القيمة ولا ادري اين ينزلونني اما
في نعيم الجنة مع النعم والرحمة ام في النار مع الحسرة والتقدير كما كان يقول هذا
وبكي فباء اليد رجل لزيارته فوجد جالساً في زاوية المسجد وحواليه ماء فحسبه
وضوءه فلما خرج لتجوز في بيته هذا الشيخ يتوضأ في مصلاة ولا يتجنى عن
ذلك الموضع فقالت الجوز انه دموعه لا وضوءه فاذا مات مره ضل في الموت
متام فقال له ما فعل الله بك قال كرم وانعم كثير ا فقال صاح المري
كنت خزيابا كيا في الدنيا قال فالتساعة ان يكون صاحك مستشراً
وناداني ربي فقال عبي لم يكت كثير ا قلت من مخافتك الهى قال اما علمت
اني رب غفور رحيم الحكاية قيل فرض منصور بن زكي فبكي وناح كما
فعلت لام على موت الولد قيل ما يبكيك يا شيخ وانت زاهد في الدنيا
وليس لك مال وكنيت عبدت الله ثمانين سنة فما سبب البكاء قال اخاف
الله على معصيته وقطيعته يشومها ولا علم لي بها فبكي وقال لابنه يا بني
حول وجهي الى القبلة وانظر الى فاذا عرفت حبيبي وفاضت عيناى دموعاً
اعين وقل لا اله الا الله محمد رسول الله لعل اوفق على ذلك فاذا دفنتموني
في القبر واهلتم الثراب علي قم على قبري وارفع صوتك وقل لا اله الا الله
محمد رسول الله لعل اوفق على جواب منكر ونكير ثم ارفع يدك وقل الهى
هذا عبدك وفعل ما فعل من المعاصي فالتساعة لو عذبه فهو اهل وان تغفر
له فانت اهل ثم اذعني وارجع فبقيا ابنه وصاياه ثم راه في المنام الليلة
الثانية فقال كيف الحال فقال يبني الام اعظم واضعبت مما تعلمت وفتفت للناس
وقال بماذا جئت قلت بسئين حجة قيل فما قبلت منها واحداً فارتعت اعصمت

بشرى من ربه

الشيخ بن داود

فاني

قيل وماذا حدثت قلت بصدقة مائة الف درهم قيل وما قبل منها درهم قطب
 ولم يقل لا الله يورثني فقبل ما تذكر انك خوت يوماً من بيتك فوجدت
 في الطريق شيئا فاخذت وهرمت الى جانب فقبلت منك ذلك فغفرت
 لك الباب الحامس في حفظ اللسان وترك الاذى
 الحكاية قيل ان حسان بن ابي سنان كان يمشي يوماً مع اصحابه فرأى
 داراً جديداً فقال احدهم من اصحابه وقال من بني هذه الدار ما رايته باقط ثم
 ندم وقال في نفسي من انت وما سلت عن شيء لا تحتاج اليه فقال الله علي ان
 اصوم كفارة لهذا ثم صام سنة كاملة الحكاية ثالثة قال مالك بن خنيس كان
 حاداً ابى انه سهر بالليالي ولا ينام الا بعد العصر حتى غربت الشمس فجاء
 رياح القيبي يوماً بعد العصر لزيادة ابي وقال ابوك فانه قلنا هو نائم قال
 ليس الساعة وقت النوم ورجع فارتدت اليه احد وقال له اريدته حتى
 اوظا بي فذهب هذا الرسول ولم يرجع حتى غربت الشمس ثم رجع باكياً
 فقلت له لم لا مردته قال الرسول انه رجع من ههنا وراح الى المقابر فوجد
 فوجدته يبكي ويقول نفسي وبقي كل واحد منكم من امره فقلت ليس في هذا وقت
 النوم ثم نذرت ان لا ينام سنة لا في يوم ولا في ليلة حتى تروى نفسه وينوح
 ولا يلتفت الى قولي احدثت وكبرت الحكاية رابعة قال عامر بن شريك امام
 عراقين فجاء بسيفه يوشى واستمته كثير وهو ينظر اليه وليستمع فاذا فرغ
 من ذلك قال ان صدق هذا فاعف عني وان كذب فاعف عنك قال هذا
 وقام ودخل في الصلوة مرجه الله الحكاية خامسة قال من عادة عبد الله بن
 عوف اذا غاب اولاده او عبيده ان يقول بارك الله عليكم ولا يزيد على هذا
 وان اشتد غضبه فاستند الى امه من غضبه وكان له جمل كان يحج عليه كثيراً

وكان يحب ويعلق بيده ولا يترك ان يحل عليه احد فذهب به غلامه يوم
 يسقيه فضربه في الطريق سوطا على عينيه فاعور وطم امله انه اليوم
 يتكلم بكثير من الغضب فلما راى الجمل قال سبحان الله ضربه على
 عينيه بارك الله فيك اشهد والي اعتقه فقال هذا وقام ودخل في
 الصلوة فقال اصحابه لعل الكرام الكاتبين ما كتبوا عليه الا هذه الكلمة في
 عشرين سنة وكان يبكي على هذه الكلمة الى يوم وفاته **الحكاية رقم ١٢**
 الربيع بن الخيثم تكلم في ثلاثين سنة ثلث كلمة احدا اذا صلى العشاء
 فقال لرجل من اصحابه امك في الاحياء ثم ندب من ساعته واخذ يكي وقال
 ليس بالني الله يوم القيامة عن هذا واذا قتل الحسين بن علي رضي الله عنه
 اسرت اولاده وجرى ما جرى قيل لو تكلم الربيع ليتكلم اليوم فاذا اخبر امر
 جرى كذا وكذا وقل الحسين واسير اولاده جعل سميع ويبكي فاذا اتت الكلام
 رفع راسه وقال اللهم فاطر السموات والارض علم الغيب الشهادة انت
 تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ثم قام ودخل في الصلوة ولم
 ينطق باكثر من هذا الى ان مات **الحكاية رقم ١٣** قيل اجتمع يوم ما طائفة من
 الفقراء لضيافة فارسلوا الى ابراهيم بن ادهم فذهب اليهم وهم يقظرون رجلا
 ثم يقولون ان فلانا لا يجي فقال احداهم هو رجل ثقيل فقام ابراهيم وخرج
 من عندهم ولم يقظر ثلاثة ايام وقال من شاء الحرق واكل استنبت مجلس
 يعاتب فيه المسلمون ثم نذر ان لا حضر ضيافة في الدنيا **الحكاية رقم ١٤**
 ان امير المؤمنين عثمان بن عفان عرك يوما ذن عبده للتأديب فقال
 العبد اذ فكس العثمان راسه ساعة ثم رفع راسه وقال يا ارحم الراحمين
 بهذا اله تعالى فخذ اذني عرك مشا فاني العبد مكلفه وقال اطاعتني عليك

واحدة فأخذ أذن عثمان وعك خزيمة فقال عثمان رضي الله عنه أشد
 ونزد فزاد ثم قال زد يا غلام فقال العبد يا مولائي كما تخاف انت من قصار
 يوم القيمة من مخاصمتي فكن لك اخاف انا ايضا فكي عثمان رضي الله
 عنك كثيرا وقال اني قد وهبت منك كل حق كان لي عليك ورضيت بك
 اللهم ارض عني فاعف عنا جميعا بكرمك يا اكرم الاكرمين الحكاية
 قيل ان الحسين بن علي رضي الله عنه كان يشي يوما سعاد رعاة من الصحابة
 رضي الله عنهم وهو تميم بجامة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتقلد بسيف
 ابيه رضي الله عنه وهو يحلق بينهم كالقمر بين النجوم فجاء اعرابي وقال انا فلة
 ابي طالب قال الحسين نعم ثم قال ان اباك عليا راعا سقاكا مهنيا
 للفتنة ففقد عبد الله بن عمر وعبد الرحمن بن ابي بكر وغيرهما ان
 يضربوه ويؤذوه فقبضهم الحسين وقال دعوه ثم قبل الحسين عليه
 فقال يا رجل العرب ما بدالك فانك في حجرة وحرز فان قلبك الجوع
 فقل حنة نطعك وان قلبك يوسوس البادية فقل حتى نعالحك وان اجتمع
 عليك ديون فاخبرني حتى نقضي عنك وان خاضعت لك ونزجتك
 فاخبرني حتى نشفعك وان بدالك شعلا فقل حنة نعينك فتخبر الاعرابي
 وقال كرمكم كما الى هذا الحد فقبل رجل الحسين واعتذر منه فقال
 الحسين لا حياء بيننا الجبال القواصف لا ترعونا العول الحكاية
 ان حسن بن علي رضي الله عنهما خشي هرات فلم يضره فسبي الساس
 فتقطعت كبده فلما حضرته الموت جلس عنده اخوه الحسين فجعل يروي
 ويقول يا اخي هل تدري من سقاك السم قال نعم قال اخبرني حتى اقتض
 منك لو انك متت قال يا اخي لا يليق الغم بحالي خاصة عند الذرع لاني من

بيت النبوة فبغزة الله وجلاله لو ان الله يعفري يوم القيمة فلا ادخل الجنة
 حتى يثبت لي من سقاني السم الحكاية حكى ابن هريم بن ادهم كان ميثي
 يوما بمغازة فاستقبله فارس فقال ابن العثران فاشار ابراهيم الى المقابر وقال
 هناك قال الفارس تسخر لي فضر به بالسوط كثيرا وادماه ثم مر في اذني البلد
 رأى اهل البلد قد خرجوا رجاء ونساء فقال الفارس ما بذا لكم قالوا اسمعنا اذ هيم
 بن ادهم قد رآه الساعة هنا قال الفارس كيف هو قالوا من حليته كذا وكذا قال
 رايت مثله هذا وما عرفت وضربته فخرج معهم الفارس باكيًا ونادى ما من علم
 فوجدوا ابراهيم على الماء وهو يغسل الدم من ثيابه واعضائه فنزل الفارس
 قد تيمم واشتغل منه واعتذر وقال ما كنت عرفتك فقال ابراهيم في حالتي
 تلك الساعة وقلت لا يليق بالمرأة ان اثاب بسببك يوم القيمة تعاقبت بسببي
 احب ان يتأذي احد بسببي في الدارين الياف السار من التنا
 وسبب توبتهم الحكاية قيل ان سري السقطي رح كان اماما مشهورا
 من الاولياء وكان يعظ المسلمين يوما ببغداد فمضى به معروف بن ادهم الحلي
 اسمه احمد بن يزيد الكاتب راكبا فرساعربيا سرجه ولجامه من ذهب
 باليا قوت والجواهر حوا اليه فلما ان تركي مرومي وخدم فاذا وصل الى المجلس
 نزل وجلس ساعة لاستماع العلم فقال سري ليس في ثمانية عشر الف
 عالم باقل قوة من نبي ادم ولا باكثر جرأة منهم على الله يا عجباً من عظمة الله
 وقد مرته وضعتنا فان هذا الكثرة نجعت في قلب احمد بن زيد الكاتب
 كسهم رجي من قوس فبكى حتى كاد مغشياً عليه فقام وذهب الى بيته فلم ياكل
 ولم يتكلم وجاء من الغدا الى المجلس متفكراً ثم مرجع الى بيته فجا في اليوم الثالث
 ماشياً وحيداً وجلس معه وعليه ثياب حسن فاذا فرغ من المجلس وتفرق

الناس جاء رجل ودين من السري فقال يا امام المسلمين ان وعظك قد وقع
 في قلبه موقعا ونفخ على الدنيا وما فيها من خشية الله ثم قال الساعة نوت
 اعترل من الناس وانترك الدنيا فوصني شيئا وعظي فجلس ساعة ثم قام فخرج
 الصبح ومضى ايام ثم جاء امرأة عجوزة فتخرج وتبكي فسالت عن حاله
 فقالت يا امام المسلمين كان لي ابن شاب جميل جاء يومنا الى مجلسك فري
 شبحا قرا ضاحكا فرجع منك مغبرا باكيا ولم ينطق ولم يشرب الساعة فاب
 من ايام ولا امرى ما يدور ففحصت العجوز فبكي السري بكاء شديدا وقال
 اصبت فان رجاء عندك وقال لي نوت على غلبة الخلق فلا يكون الا خيرا فان
 يحتمل ان يعاد عندك فاني اذا جاء اخبرك ان شاء الله تعالى فاذا مضى ايام فخرج
 ليلة باب السري احد فقال السري من على الباب قال احمد بن يزيد الكوفي
 فادرس السري خادما الى العجوزة ليخبرها فاذا فتح الباب مرى احمد بن يزيد
 قد اصفر لونه وذهب عنه سمته وظهر عظامه ويحني ظهره ولباسه كسا
 خشن وفي يده زنبيل ودخل وسلم عليه وقال امام المسلمين الشايع الشفيق
 جزاك الله خيرا ومرت بك النعيم المستقيم فانك قد تحببني من ظلت الدنيا
 وهديتني سواء الطريق فجزاك الله عني خيرا واني لا اقدر على المكافاة
 جاءني ففتح الباب ودخلت اثم روي وجئت وابنته الصغيرة فصاحوا
 وبكوا وجروا وقالت اميرة يا قرة عيني لم لا ترحم على عيالك وولدك وبكي
 جميع الحاضرين وجروا وكوا واجتهدوا كثيرا حتى يردوه الى بيتهم فلبثت
 الى قولهم فلما راي ذلك قال يا امي وشيخي لما اخبرتم قال لي كنت وعدتها
 لما ريت ضجرة امك فلما ايسق امه قالت امراني امرأة شابة لا طيق بلا
 زوج قال لها امر لك بيدك قال اخذنا منك قال امرحنا فاحد ابنته وخلع منه

كسوة الذي كان من أبريستم وشقيق طر فاس كسائه وكسي ابنه واعطى الرسل
 بين فاذا امرات امه وزوجته خرجتا وصاغتاه فقال ابوه لابنه لو كان كنت
 معي فيكون مثل هذا لباس والباقي فالحيار اليك قال ابنه اختر وصنعت
 قال هذا وخرج من الدار فاذا مضى سنتان جاء واحد ليلاً الى السري وقال
 ان احملين زينا رسلني اليك قال لي فان ادركني الشيخ فكان الاولى فان اجلي
 قد عني قد ذهب الشيخ معي الرجل الى مقبرة الشونيزي وكان بين المقابر بيت
 غريب وكان احمد فيه في ظلمات قد اضطجع على التراب اشتد من ضربه يقول ليل
 هذا فليعمل العملون فدخل الشيخ حتى اسفر الصبح ومات فاراد الشيخ ان يدخل
 البيت ويهيئ اسباب دفنه رآى الناس جميعا يخرجون من البلد الى الخضر فسأل
 عنهم قالوا سمعنا بالليل نداء من اراد ان يصلي على لي من اولياء الله تعالى ليحضر
 بمقبرة الشونيزي فاذا هيئ الشيخ اسباب دفنه ورجع من بيت البيت الذي
 احمد فلا يمكن اليه من الرحمة ودفنوه وقت العصر من كثرة الناس حكاية قال
 رجل من الصلياء ان احاطت بي بيته اهدام فخرجت في طلبه فذهبت الى المربع فوجدت
 الاخرى قد تفرقوا فرأيت شابا في يده زنبيل وقد وم فقلت لتعمل عمل الطين قال نعم
 وشهرط علي شلت شرائط احدها ان لا ينقص من اجري شيئا ولا اكلف فوق
 طاقتي واتركه عند داء الصلوة فقبلت ذلك الشرائط وحببت به اشرت الى العمل
 وذهبت الى صاحبة فرجعت الى البيت بالليل فوجدته قد عمل اصعاف ما يعمل غير قد
 اليه اخبره وراح فلما كان من بعد الغد خرجت في طلبه ما وجدته فسألتهم عنده
 قالوا انه يعالج كل اسبوع يوما فقط فحسبت انه من جملة الكاين فقلت له تعلم
 فاضربني واحد بمسكنه فذهبت على تلك العلامة الى اخرته فوجدته قد مضى
 مضطجع على التراب قلت ليا اخي انت غريب وجيد او قد مرضت لو افقتني

افضل
 جانب
 بيت
 م

اهو

فان اوا
 مراقة

بيتي فاني لم أكن عليه كثيراً فأجاب علي شرطاً وهو ان لا اعطيه شيئاً من
 المأكولات فاجبته وجئت به الى بيتي فبات عندي ثلاثة ايام ^{والمسكين} ولم ياكل
 ولا اكل فاذا كان في اليوم الرابع اشتد امره فناداني وقال يا اخي قد دق جاني فاذا
 ثم امرني فعليك ان تجعل كما اوصيك وهو ان تجعل حبلاً في عنقه وتجعل في محض
 البيت ^{فمن} وتقول هذا جزاء من عصي ربه لعل الله يغفر لي في تلك الحالة واذا
 اغتسلت فكيف في فوقي هذا فقط ثم اذهب الى امير المؤمنين هارون الرشيد
 ببغداد وادفع اليه خاتمي ومصحفي هذا وقل له ان صاحب المصحف والخاتم
 قد سلم عليك وقل الله الله اجدت حتى لا تموت في حال الغفلة والسكر لانه لا
 ينفعك بعد ذلك الندم اوصني بهذا وفار قال لا تبا فبكيت ساعة وهممت
 جئت بحبل وجعلت في عنقه لافعل كما وصى فتوديت من زاوية البيت
 تفعل فانه لا يفعل مثله هذا باولياي فامر بعد اعضاءي فقبلت من جليته ثم اخذ
 تجهيزه حتى دفنته ثم اخذت المصحف والخاتم وقمت على امير المؤمنين وكنت
 قصيته فاردت ان اكلمه نجروني واخذوني وجلسوني عن رجوع امير المؤمنين
 فقال من منعك من مطالبي لم لم تجي الي ومن فعلت القصص في الطريق فقلت طالع
 الله بقاءك يا امير المؤمنين ما جئتكم بمظلمة بل بحاجة ورسالة قال وما ذلك
 فخرجت بالمصحف والخاتم وصنعت بين يدي فقالت من اعطاك هذا قلت
 طيان قال طيان طيان وبكى كثيراً ثم قال اين هذا الطيان قلت يقال الله تعالى
 امير المؤمنين قد تها هو فاذا سمع هذا قال له وخرّ معشياً علي وقت العصر فقيت
 متحيراً متجباً فاذا افاق قال لي كنت حاضر عند فاته قلت نعم يا امير المؤمنين قال
 وماذا اوصى هو قلت اوصى وقال لا امير المؤمنين كذا وكذا فاذا سمع هذا تشوش
 ورعى بعمامة وخرق ثوبه ويقول يا ناصحي يا راهب يا شفيق يقول مثل هذا وبكى

وزاد تعجبي علمت انه كان ابنه فاذا نحن الليل قال لي اذهب حتى تفر من
فذهبتا فاهون وهرى مترويا برأى القبر فاذا اظلمت قرونا القبر وكنت
كثيرا ثم قام وقال هذا ابني وقوة عيني فلما كبدي فمك ان تستغفروا بالشر
حوالته فكيفه والغنيات والمعاذيف فاذا قرصبي في مكتب الكيمان للذين
امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله فيسمع وخاف من هيبته الله تعالى وفاضت عينه
دمعا فقام وقال لي قد خرج باب القصر فاسمعت خبره الى هذا اليوم
ان ابراهيم ابن ادهم كان امير ياج وكان سبب توبته انه خرج يوما في الصحراء لطلب
الصييد فأتبع الفراء فالتفت الفراء وقال بلسان فصيح لهذا خلقت وبهذا
أمرت يا ابراهيم وحم ذلك وخبر مغشيا عليه وذهب الفرس الى باب القصر
فاذا بمراى العسكر الفرس دون الملك صاحوا وصحوا وشغلوا الفرس عن
فاذا افاق ابراهيم ومشى في المازة فرأى داعيا من رعاه فنادى يا ايها الراعي
هل تبدل ثوبك بشوي قال الراعي طالا الله بقاءك ايها الملك فاعبد من عبادك
وهذا الاغنام لك قال اني اعتقك ووهبت الاغنام لك لعل الله يعقني من
النار وذهب لي ذنوبي فحلح ابراهيم كسوة الملك وكان قد لبس قبا ففجأ وتهم
قضايا فاقطع الى الراعي واخذ من لبنه وقطعوا له وكان ذلك من الصوف فلبس
قال الراعي لا تخبر عني احدا بحالي فقال الراعي ما يد لك ايها الملك فاحبب لصيد فاصيد
فصاح القوم جميعا وبكروا وخرج ابراهيم من بينهم الى الصحراء ويقر له شجر حتى اكل
في هو كما واثبت العيال لكي اراك فاقطع عني في الحث اربابا من القواد الى سواك
الحكاية قيل ان ابراهيم بن ادهم كان جاكسا يوما على شط البحر بحيث خرقة
فقيل له تركت الملك والتبر والتاج واخترت المشقة والمحنة قال لم يكن
ذلك ملكة بل كان وبلا في عني وثقة والملكة التي اعطاني الله اليوم فاخبركم

بشي من ذلك ثم مر في بانيته في البحر ثم قال استوفى بانيته فرفع حوت رأسه
 وابيرته في فمه فوضعه بين يدي ابراهيم فاخذها ابراهيم وقال له ابراهيم كان
 قبل هذا ابراهيم نافرذا على بني ادم دون غيرهم فالساعة بطيعة عن الحيثان في البحر
 فمن اطاع الله اطاعه جميع اهل ملكه الحكاية قيل ان منصور بن عمار كان
 يوما في البصرة فوالى قصر ابراهيم عتبة عالية وجد ان منقشة في حجر فمات
 الحشم والحشم راجلا وفارسا والحشم مضربا والحجاب في الداهل هليل فعود على
 منيب الملوكة وفي الداخل وصنعت سرير من ذهب في حنطة منقشة ومرتبات
 حميد لا بالساعة على السرير وعلى جانبتيه غلمان صفون فامرت ان يدخل الباقون في
 حاجب فتفكرت انه ملك من ملوك الدنيا ولكن لا بد من الموت ولا بد للملك من
 الزوال والن كان بالامس فلا يكون بالقدر فلم ابالى منه ولا اخافه فدخل واقول حقا واعظم
 لعن الله ادم كره حية فاشتغل الحجاب بشي فدخلت خفية فنادى الشاب الحمار
 على السرير يا فتى ان تعالي فنظرت فاذا اجارية كاهها طلعت الشمس كثير من الحمار
 في ايدىهن حليها ونحوها فاذا اخرجت الحمار يتخذ الداء والغلام وجعلوا
 فاذا بلغوا الداهل ينزحروني فقلت لهم من هذا قالوا ابن الملك فقبرت من بين
 ودخلت فاذا راني ابن الملك غضب واشد غضبه فقال من انت يا سفينة ومن
 امك من سطوتي وماذا لك اذ دخلت حرمي بغير الاذن قلت ايها الملك
 بفضل وجدك على جهلي واحف عن جرمي بكرمك فاني رحيم طيب
 قال وسكن غضبه فقال هات طبابتك قلت انا اعالج ألم الذنوب و
 جراحة المعصية قال هات انظر اليك فقلت ايها الملك دخلت
 بيتك وارجيت السرير باللهو واللعب واتبعك يظلمون
 الناس اما تخشى الله وعذابه الا ليم ولا تحسني

هذه كانت باقية من الدنيا وهو لقاءك فقال يا امامي هل يقبل الله مثلي و
يرزقني الجنة ولقاء قال نعم فشهقت شهقة فمات وبكى ابن الملك وقال كانت ونسي في
العرش والوحدة فالساعة على من كشف ربي وهم الملك والوالدين من اذهب هني
ومن اعانني على خدمة الله تعالى دفعت نسون واكمل عليها التراب وتغشى
ابن الملك على قبره فموت بحسب نسون ونحوه المسلمون ويكون وعظ منصور
ايام الناس عند قبرها الحكيم قيل ان ذالنون المصري يخرج يوم الاحد
متفكرا فراى عقربا عظيما متجيا بالسحرة الى الساحل فظفر فاخرج من الماء صنف
فركب العقرب فسيح الصنف وعبر النهر بالعقرب فابتهما ذالنون فبالماء
قفل بالعقرب من ظهره فمشي العقرب حتى بلغ تحت شجرة فوجد ثوبا راقلا
على صدره فبان قد قصد قتل الشاب فذهب العقرب به ضرب الحية وقتلها ورجع
العقرب الى الماء فظن ذالنون بانه رجل من اكره في مندره وان يقرب
يقبل رجله فراى سكرانا طالما افرد تعجبا فلم ان يا ذالنون لما ذا تعجب فانه
ايضا من عباده وان كانا صغيرا از احفظنا الظلمين فمن الذي يحفظنا الظالمين
فظهر فجعل ذالنون كان يدور في ذلك الموضع ويقول هذا البيت شعير
بارا قدا والجيب يحرسه من كل سوء فكل في الظلم فكيف ينال العيون عن ملك
يا نيك من القوائد النعم فاذا قربت الشمس الى الغروب وبرد الهسواء فحرك
الشباب وتفاوت سكره وفتح عينيه فراى ذالنون عند جالس فاستحي
منه وقال يا سيد البهر من اين الى اين فقال له من انت قال كمثل
ما ترى قال فانظر الى الحية فظفر فلما رآها لم تعذب اعضاؤه
فقص عليه القصة من اوله الى اخره فبكى وحنى التراب
على وجهه ولا لم نفسه وقال يفعل بالعباسيين هذا

فكيف يطيعين ويراجعن الى المفاضة واجتمعت كثير احتياض من يستجاب دعوتك
وانتقلت علم من رضى عبيد الله كما في قوله تعالى وان عندنا الحكم
فان كانت امرأة جميلة شابة يقال لها شعوانة وكانت ذات صوت حسن
فاجتمعوا ومخبروا ولا يكون في بصره نعيم ولا سرور ولا اولها فيه نصيب وقد
جمعت مالا كثيرا وكانت لا مثيلا في الفسق ببصرة وكانت تلبس ثوبا ثقالا
وحليته عالية وكانت تمشي يومها مع جوارير وميتة وتركبت فبلغت الى بيت صالح
المري وهو كان عالما وزاهدا وكان يذكر الناس ويعظمهم في بيته والناس يهابون
ويرفعون اصواتهم من الرقة وخشية الله فبلغت ثمة شعوانة فسمعت صوت
وغضبت وقالت هنالك ماتم ولا علم لي به فايرسلت اليهم احدا جواريرها فدخلت
الجارية بينهم وسمعت كلام الله تعالى فارجعت فاسلئت ثالثة ورابعة
فما رجعت واحدة ثم رجعت احدى فاخبرتها بان هنالك سبي الاموات بل
ففي العصابة فانهم يكون من خشية الله تعالى فدخلت شعوانة على عزم الصخرة
والصخرة فابذل الله باطنها وادركها برحمة فاذا نظرت الى الصالح المري
قالت عري كل ضائع باطل وكيف يمكن الفرار من الله تعالى وان كثر خلد فايراجعها
ثم نادى وقالت يا امام المسلمين هل يقبل الله عذر العاصين المارئين
قال نعم هذا الوعد والوعيد والوعيد كلها لهم قالت ذنوبي اكثر من نجوم السماء
وقطرات البحار قال لا بأس بعذر الله لك وان كان ذنوبك كمثال ذنوب شعوانة فصحت
وبكت كثيرا وخرت فغشيها عليهم اقلها فاقبت وقالت يا امام المسلمين ها انا شعوانة
ثم خلعت ثيابها وحليتها وكسيت كساء وقصدت ماله واخلقت بالياء واعتقد
ما ليكمها وخلعت بينهما فتعبد الله تعالى وتوبها وشوخ وتقول يا حبيب
السايبين ويا غافر الذنوبين ارحم فاقب وذلي وضعف واكرم مني بلقياسك

هذا الخبر في تاريخ طبرستان

هذا الحديث
في التوبة

هذا الحديث
في التوبة

هذا الحديث
في التوبة

على هذه الحالة عاشت اربعين سنة ثم ماتت رحمه الله تعالى الحكاية قبل
بشر الحافي في جليل من ايام من ايام كانت للشايعه خرابات وكان يوم ما وهو
طافح يتجوز كعادته الشكر ان اذا رأى كاذباً مكتوباً في غير موضع
في نفسه هذا اسم خالقي وما زلت في وحيي لولا انما وزعت في غير موضع
كان جفاء اخر وحيي عن التراب وقيل وضعه على عبيده واخذ من جيبه المسك
والطبخه ووضع في موضع طيب وشي فقبل الله عنه وعمل في الحسن البصري
النام قيل له قم واذهب الى موضع كذا واطلب بشر الحافي قل لرب الله تعالى يقبل
طيبات اسمي فطيبناك من الذنوب وكان بشر في حال السكر فاحببني الحسن
فقال بشي جاء عذاب الله لما كثرت خرابي عليه فخرج خائفاً ثم تورع فاصدق اذا
راه الحسن دق في صدره وقبل على وجهه فقال ان ربنا الغني عليم من عباده رحيم
سائر العيوب غافر الذنوب يقول لك طيبنا جسمك من الذنوب كما طيبت
اسمنا من التراب وعظمت اسمنا فاعظمنا في عبادنا وبلادنا وغفرنا لك جميع
ذنوبك فلما سمع بشر بكى وصاح ولام نفسه وتاب من ساعته ثم خرج اربعين حجة
وغر اربعين غزوة وكان يدور الارض ويترور ولياء الله تعالى احياء واموات اربعين سنة ولم
يكن ليس بعملاً ولا خفاً ويمشي حافي الرجلين فسمي لذلك حافياً فقبل له يوماً لا تلتفت ولا
فقال ان الله تعالى يقول والله جعل لكم الارض بساطاً لتمشوا عليها فامشوا على
الله تعالى مع خفة وادوات راه رجل في المنام كانه والمعروف الكرخي من ابناء ابي فراس اخبرني
يطيران في الهواء بها الحكاية قيل ان شقيقاً كان يعط الناس على شرط دجلة
فوصلت قافلة كثيرة من العراق يمشون الى مكة فجا رجل حمال شيخ كثير السن
ووقف ساعة عند المجلس فنادى ايها الشيخ انا رجل حمال اسكن المغارة فاوصني
بنبي انزله به في الفيافي فقال شقيق يا شيخ احفظ مني ثلث كلمات

ما تفعل لنفسك فافعل لما لكها وما تسأل لنفسك فاسأل من ما لكها وما اصابك
من مالك نفسك فارض به ذنوبك الجاهل الزمام الجمل الى صاحب راح ثم رجع بعد ايام
يمر على الماء فدعا شقيقه وقال هل انت الجاهل الذي وعيت بهني ثلث كلمات قال نعم
هل انت العالم الذي يعلم الناس ولا يعمل فاني اخذت منك ثلث كلمات ففعلت
منها فامشي على الماء ولو عمل الثالث لاطور في الهواء مع الطيور فاما الذي قلت
تفعل لنفسك فافعل لما لكها وما تسأل لنفسك فاسأل من ما لكها فاني افعل ذلك قلت
ما لك نفسك فارض به اقله عليه الحكاية قال رجل من الصالحين دخلت في مقام
بعده اضع من الليل نصف فرايت اربعة من الرجال يتون الجنازة فحسبت انهم قلوب
قد فوهمهم وقد سبحى الله عليكم ان تصدقوا في اقلتموه انتم لم تفرقوا الاهل قياتا فلا
نظن هذا بقا فاننا استأجنا له خمسة وراهم وحيي قائم على القبر فدشونهما فقلت
بذلك اقل لم لا تجزيه باليوم فاهذا ابني وكاشي يامدنا مولعا بالمعاصي فاذا دني
موروسي بلب وطما اذا مات فاجعل في عنقي جبلا وجري حولي البيت فولي
هذا جزاء من عصي الله ربه وهرب من خدمته والثاني ان تدقني بالليل لان كل
من راى جنازة في عنتي يشوي ويستقي والثالث ان تضعي معي في القبر شعرا
بيضاء من اربابك لان الله يستحي من الشيب لعل الله يرحمي بسجبة فانما
اردمت افعل وصيته وجعلت جبلا في عنقه وقصدت ان اجزه فسمعت هاتفا
يقول لا تقعي يا عبون فان الله قد غفر له ما فعل منذ امته قال الشيخ لما سمعت
هذه المقالة ردت من قبره يا كيا حليت عليه ودفتيه واخذت
شعرا من امه فوضعت عليه فاذا اوردنا ان نسوي اللبن عليه
دايت في تحرك فنجفت فرغ يد وكشف عينيه وتبسم ثم قال يا شيخ
ان الله ربنا غفور رحيم يغفر الحسن والمسي قال هذا من عينيه

فاصبحت قدوة ثم انصرف اليك في كرامته الاولياء

الحكاية قال الجليلي كنت جالسا في المسجد فدخل من باب المسجد شابان وسما
عليه وشيخا في الصلوة فاذا فرغ من الصلوة قال لي يرحمك الله هل يكون للاولياء
كرامة قلت انما يكون الكرامة للاولياء فلا تكون للاولياء قلت لا فطر احد هما الى
الاخر وخر سجدة عظيمة بقيت في ذلك متفكرا فاذا كان من الغد وانا في المسجد
اذا دخلا ايضا وسما علي وشيخا في الصلوة فاذا فرغ من الصلوة قال لي يرحمك
الله ما تقول في كرامة الاولياء فويتان اقول لهي للاولياء فخر في علي لساني انما
الكرامة للاولياء قال لا سبحان الله ما تقول فان لله عبادا لولا هذه الحيطان
كوفي ذهبا وهذا العبد كوفي زبرجدا ولولا هذه التراب كوفي لؤلؤا لتكون
كذلك فاذا فرغ من هذا الكلام مررت بالحيطان قد صارت ذهبا والعبد صار
والتراب قد صارت لؤلؤا فاستبهرت فاذا علي من السمع قال احد هما ابلد الكبر
فانا قد حكينا فصرن بجاهن كما كن تغاب الخجلان من عند الحكاية قال
رجل من الكرام كنت مشيت يوم في البادية مع القافلة وضللت الطريق فبقيت
متحيرا لا أعرف الطريق ومضى ايام واضطربت وانسيت من الحيوة فارت تفرق
رجلا فتبعته فاذا برية من رمل عليها محراب فيه عراقي جالس قاطنت لما رأت
وجلست سالته فاذ غرت الشمس جاء رجل شامخ جميل مع كسوة حسنة فاذا بعد
هذه البرية ركض برجله فاذا نبع الماء فتوضا منه وشرب وجاء الى المحراب فلما رأت ذلك
فشربت فذهبت عني العطش والجوع والعياء جميعا فخرجت الى المحراب فجلست عليه
فلما فرغ الشاب من الصلوة فقلت لله الله قد ضللت الطريق قال فابعني فبعثت
مع غطوة فسمعت اصوات الجبال ورأيت المساعل فقال لي انت من هذه القافلة يا هذا
انشك الله ثم ان تفر في من انت قال فامس اولاد الحسين بن علي بقا الخيزن العابد

الحكاية قيل ان محمد بن مالك قال كنت يوم ما كنت فخرجت الى البطحاء فسمعت
صوتاً فوق رأسي فرأيت احداً من خلفي بن يحيى جالساً على سرج من ذهب فيها سلاسل
يتحركونها في الهواء طائفة فسمعت عليه فرد علي فقلت له اني قال الى منزلة
صديق قلت فبمن لك مثل ما راى لا تشل ذلك حتى ياتي به اليك الى الفضيلة
لزام الحكيم قال مررت من الصلحاء كنت ليلة في مكة وكنت حولي البيت
فاذا كان عند الفجر رايت رجلاً دخل من باب ثم متردياً برداء في راسه عقال
دلو من ذررم وشرب ووضع قد نوبت فاخذت الدلو فشربت فاذا سكرت
وما ذقت على لذة ابداً شيئاً وكذلك في اليوم الثاني رايت رجلاً مشاكلاً
الدلو أخذته فوجد لبناً وسكر افتركت الدلو واخذت طراً من رداء فقلت
انشدك الله الذي اعطاك هذه المنزلة ان تخبرني من انت فقال اقول بشرط
تكشف سرى على احد فقبلت ان لا اكشف في حياتي فقال لا ناسفان التوري
الحكاية قال سهل بن عبد الله التستري خرجت وقتاً للرحيل فاحضرني رجل
فبقيت اياماً ما على نزلتي فمررت يوماً فمضت من ابدال فوافي احدكم فمررتني
فاخبر اصحابه فجاؤا الي وسلموا علي وقالوا يا اخانا قم حتى نرفع بك ونسرك
قلت لا اقبل المشي عليكم وحدثت بي رضى كذا ويخرجني الدم مني فقال الشيخ منهم
ان امك تشتهي لقاءك فذلك الذي جالسك همنا قلت احيى ما لكن امي
في الحوة قال فذلك فلو شفيتك الله فعليك ان ترجع اليها ثم قالوا من تعاهد
همنا قلت مؤذن قد عودت قالوا هذه امانتنا عندك واخذ احدكم كفاً من
ووضع في كسبه المؤذن قصار ابراهيم ديناراً من ذهب فذهب في
الي بيته فلما مضى ايام قليل شفا في الله فقال المؤذن اعطاني اصحابك شيئاً
من الذهب فانا نفقت بعضه عليك وخذ الباقي فقلت لا حاجة لي به قالوا كسر

ب

ب

ب

ب

ب

ب

ب

لك مرياً قلت لا بل فرقها على الارامل واليتام وذهبت فلما مشيت فصرخ
استهتت نفسي غفواً وكيلاً ناجاراً وعليني ذلك حتى عجزت عن المشي وجلست
الحيات على القيت هذا في قلبي انت قد رعى كل شيء اما ان تعطيني اميتي واما
ان تذهب من قلبي فلما اتم هذا الكلام فاداء رجل من المهاجرة معد عريفاً كما
حاركو زماً فوضع بين يديا وذهب فاكلت مشيت فاداهب من الليل
بعضه لثبات سحابة فيها رعد و برق وصاعقة واخذت تطربوا وليلة
ولا قطرت منه قطرة على ثياب حميل ولا على جسد باذن الله حتى الى منزله
وكان مع سهل جنبه صوت بارك الله رب العالمين **الحكاية** حكى ابراهيم بن
عن ابراهيم بن ادهم قال بقيت وقتاً في البادية اثني عشر يوماً ما ذقت شيئاً
الطعام والشرب فجري على خاطري في اليوم الثاني عشر الله تعالى اعطاني القرى
فما ذقت شيئاً منذ اثني عشر يوماً وما حوت فسمعت صوتاً فالتفت فاذ شيخ قادم
رجلان يقول يا ابراهيم ما بد لك من علي ريك انك اكلت اثني عشر يوماً فاني مع
ضعيف وعجزي ما اكلت منذ ثمانين يوماً اولوا سئل ربي ليحجل لي هذا الشجر
ليكون قال ابراهيم لما قال هذا القول فرأيت الشجرة احترت اصله وفرغ من هبابة
الله تعالى **الحكاية** قيل ان بائناً البساطي اكثرى بغيره في البادية وكان
رجل كما ارجل عليه رجلاً قال عد له حمل ثقيل وهو مطلق من عندنا قال ابو زيد ان
هذا الرجل اتم عند القوم فقال يا اخي نظروا لي الجميل وما عليه من الثقل فظنوا لي
الحمل فزاي الثقل في الهواء قد ذراع بين السمر وبين الحمل فمحب الرجل صاع فقال
ابو زيد يا شيخ لو اسطرنا احوالنا لك كم استقمتموا لو كنتم الصلابة
نانا عجزنا في ايديكم **الحكاية** قال سعيد بن زبير
كنت وقتاً بمكة في المسجد الحرام فرأيت رجلاً على منارة

ومعه خلق قد رفع يده الى السماء وقال الهي اني احتاج الى كسوة وطعمة
 فرائت من الهواء سلة فيها ثمر وثوبان فدنا نوث وقلت هذا مشيتك لبيتي
 قال وبعي قلت لاني دعوتني امنت قال لو كنت ورواها وقت هنا فاذا
 بناجي فبذره ولا يستتره عاقل قال سأعتد ان مني وكل فقلت بسم الله فلا
 فاختارت منه فاذا مرطك وليس اذله فوضعت في فخمي فاذا دخل في طريقي كان
 شهيد ولم يكن له نواة فاكلتنا وهو فبعنا فسلته بمائة بعد ثم اخذ الثوبين
 ودفع الي فقلت لا حاجتي اليهما فاخذ وليس فذهب فالت الناس عنهما فقالوا
 هو جعفر الصياد قد نزلت في مرد الثوبين اليه فظننت اني لو اخذت منهما
 شيئا لكانت فيه الحكاية قيل كان اوكيس القرني من كبار الامم وكان مشاهرا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم لا اصحاب ارا في قرية رجل اسم اويس فانه
 امن بوحداية الله تعالى وبرسالي الا انه يمنع عن زيارتي بخدمته امره الضعيف
 اميا عرويا علي اكما استاقيا نر بعد وفاتي بعرفات فعليكما ان تقرا مسلا
 وقولا له حتى يدعو في امتي فتجبه الصباية وقالوا الي هنا درجة قال عليه السلام
 والسلام ان الله تعالى يهب من امتي شفاعته عدد اصواف غنم بني كلاب
 اشعارها قيل لم يبق وقتا اويس ثلثة ايام وليا اليها فغلبه الجوع فخرج ليذهب
 الى الجبل ليأكل خشيشا فوجد دينا املقا على الارض فذهب ولم ياخذ
 فاذا بلغ الى الجبل نزل من الجبل شاه في فمها رعيه حادة فاني ان ياخذ
 وقال لعلمه مالك احيد فتكلمت عليه الشاة وقالت يا اويس خذ هذه
 مردك او سلم اليك مرقي ومربك فاذا سمع هذا مد يده واخذ الرعيه
 فلم ير الشاة الباب الخامس في دعاء الصالحين و
 سر عن الايجاب الحكاية قيل كان ابو بكر الكتاني من

هذا
 من
 كثر
 من
 كثر
 من
 كثر

البَابُ فِي دَعَاءِ الصَّالِحِينَ ٣٤

كثيرا لامته فكان يوما قائما في الصلوة في محرابه وعلى كنفه وادخلها ساق
واخذ رداءه من كنفه وذهب الى السوق ومديده ليدفعه الى الدلال لبيع
فصفت يده واراد ان يبيع يده فلا يقدر عليه بل الله فحير اهل السوق ولا يقو
على نقص عليهم احواله فقالوا له الرجع اذفع الرداء اليك واعتدل منه فجاء الى المسجد
وكان هو في الصلوة فانظر رداءه على كتفه وجلس في ناحية المسجد فاذا فرغ
من الصلوة جاء اليه واعتذر منه فقال له بما اعتذرت فقص عليه القصة فقال
بعضه الله وجلاله ان لاعلم يا حذك ولا تردك ثم قال الهي رائي رائي فاراد
عليه يده فصارت صحفة باذن الله تعالى الحكاية قيل جاءت امرأة الى
حييب العجمي وقالت كان لي عبد يسكنني على معيشة ثم بي الله ثم
رؤده الي فقال حييب هل عندك شيء وكان عند هارث ما فاحش الحكيم
ووضعهما على يده ثم قال شئوا وفع الدهر هين فقيرين فجاء الغلاد في يده
من اللحم فقبل له من ابن جئت قال من فارس فان السارق الذي في
فارس هل يسكن لا يشتري اللحم فاذا اشتريت فبعت مريخ واخذتني وجاءت هنا
فما ملوا من الفارس الى بعض مسموعة شهر الحكاية قيل ان بعض حشيش يخرج
ثلاثة ايام لا تستقاء فلم يطر فقال رجل اني رايت رجلا من الناس خرج من
الصفوف ثم قال الهي بحجة ما في راسي ان تزيق عبادك مطرا وكان هو
الدعاء اذ انشأت سحابة ومطرت فاتبعتها الى بيته فقلت له جرمك
الله وماذا في راسك قال في راسي عينا قد رايت بهما ابا يزيد البسطامي
قلت ان ابا يزيد البسطامي في جواربي وقد رايتك كثيرا قال يا غافل
من راه فكيف يوصيني بالدعاء الحكاية قيل رضى يعقوب بن ليث
واشد مرضه وعجز اطبائه فيرد وقالوا لا علاج الا دعاء الصالحين فاساوا

احدا الى سهل القسري فجاوبه ودخل عليه قال اللهم ارحمته ذلك معصيته فاراد عز
طاعته فشفاه الله تعالى ساعة فامر له بهدايا واموال فظفر ليد وقال اعزنا الله
بتركها لا نفقد فيها انها لو مال سكر الى الدنيا ما احببت عوني فجاوبها بطلين
فيه حتى رجع فقال له في الطريق احدهم اصحابه ولم يزل يمشي في القصد فافتق
انظر قد امك فظفر في المفاوة فرأى المفاوة كلها ذهبافقا باخي من كان في
خراتمه مولاه مثل هذا فاقى حاجته له الى مال يعقوب بن ليث الحكيم قيل ان
بن حيان كان في سفوف فضل عن الطريق فوقع في الشجرة ايام وليا لها فلم يزل يحرك
ثم بلغ الى جبل عظيم لا يمكن الصعود عليه لم يجد سراجا فاضطرب فزع راسه الى السماء
فقال الهي دعوني الى طاعتك فاحسبك ودعاني ابليس الى معصية فلم أجبه و
واقفني نفسي من اذله اجبه فان تعلم اني صادق في مقالتي فمب لي من امر متك
فانت القادر على كل شيء فاذا فرغ من مقالتي فانشق الجبل باذن الله تعالى حتى
ذهب هرب ثم اتصل الجبل كما كان الحكيم قيل كانت ابنتي قلابة في سفينة
وقتا فانكسر السفينة فتيققت ابنته ابي قلابة وابنة اخرى بلوح فلما راها
في البحر مينا وشمالا فوطشتها امرأة وتحرقته وقالت لابنتي قلابة الله الله اضطرب
ابنتي قلابة باغيات المستغيثين اسق امتك فاذا سمعت صوتا سلسلا فظفر
اذا ركوة من جوهر معلقة بسلسلة من فضة مملوءة من ماء بار وجأت عند
فمها فسربت ثم اترفعت الركوة فظفرت ابنتي قلابة فوات من الجبال
من عافى الهواء والسلسلة في يده فقالت من انت يا صاحب الدرة الفضة
والرثبة العالية قال انا رجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم
فقالت ثم قلت هذا الدرجه قال تركت الهواء واخترت
وعداء الله تعالى فعوضني به الهواء كما ترين حكمت هذه الحكيم ابنت

له
تلك

في فلاة الحكايم قيل حبس المطر في بلد وقتا فخرج اهل البلد للاستسقاء
 فنشأت سحابة فاستبشروا وخرجوا فميت الريح وذهبت بها فاعظم الناس
 مكانت بينهم عجز من قرية اخرى وكان يمر بها فلما رست ان دخلت فرأت فيها
 شابا مقيدا رجلاه بقيد فسلت عليه فيسبىها باسمها ورجلها وقال لها قد
 التأس للاستسقاء فدعوني فاجاءت سحابة بلا مطر فعملت الله من الكبار فقالت
 ادرك الناس بك علمك لعلمهم يشقون لانهم عجزوا فاذا دعا وقال اذهبى ان بل
 شيابك فاذا خرجت جرت الانهار تسيل سياتا الحكايم قيل كان سارق معروف
 فاخذ يوما فذهبوا به الى الولي فاقرب به وصلى ثم به مائة الكرخي وهو صلي
 فترحم عليه قال الهي ان السارق فقد زال جراه فاجاه الله ثم رحمتك اعز في الدنيا
 فتودي الليل من الهواء ومن صلى على هذا المصلوب غفر له فاجتمع الناس انزلوه من
 الحشيرة وكفوه وازدحموا بحيث لم يكن دفن الا بعد العصر فراه احد في المناء على
 هيبته حسنة وكان القصة قاوجا وهو كل من صلى على خازنه في حقبة فقيل هل انت
 السارق المصلوب قال نعم فقيل له فيما نلت هذه الدرجة فلعلك قتلت مظلوما قال لا
 بل ان الله تعا غفر ذلك الامير فقيل الا انه دعا على من الكرخي فغفر الله له ولين صلى
 جنازتي بسببه الحكايم قال سعيد بن محمد الرازي كنت في حجة عام الاثم
 فبارأ شيعه غضبا لامر واحد وذلك انه من السوق يوم افرأى رجلا يعلق بصلاتي
 احصا به فطلب منه دينار كان له عليه فقام حاتم امهله وخذ بالمساحة وقاتل
 كثيرا فله يقبل قوله ولا شفاعته فغضب طموه واخذ داءه وضربه بالارض وقال
 دعه وخذ قد حقك ولا تاخذ زياده على ذلك فرائيا الدنانير قد تفرقت
 من مردائه واخذ قد حق وبقي من الدنانير كثيرا فلم يتركه الا
 والشداء فاخذ دينار اربعة فيسبى يمينه بقدرت الله تعالى

الله
 اني ان جران
 ان سرت را
 تمام او حواء
 الله
 اي ان داره
 شير له

الله
 مني اني ان
 كنه اني ان
 سبب اني ان
 لانه اني ان
 اي اني ان
 اني اني ان
 اني اني ان

الباب التاسع في صدق نيات الصالحين وغلظتهم
 واختبارهم بضمير ما في بعضهم ببعض الحكاية
 قال الجيد البغدادي مرأت ابليس في المنام يمشي في السوق عرياناً قلت يا معلمون
 اما تستحي من الناس قال يا جيد احسبهم من الناس انما استحي كما يلعب الصبيان
 بالكرن واقبلهم كما انشأوا فاتهم فانك فقلت فابن الناس قال الذين هم جلوس في المسجد
 وهم جعلوا في كيفانهم زماراً فاستيقظت رقت وابتعت الى مسجد الشونيز وقد
 مضى من الليل نصف فرايت ثلث رجال جلوساً كسوا رؤسهم في جيوشهم فدخلت المسجد
 فرفع احد هم لرسه قال يصدق جميع ما تسمع فان الله لو كان الحكاية قبل من عادتي في
 البسطاتي ان يؤذن ويقيم فكان اذن يوم الظهور وادي السنة وخرج ليقيم فرائض
 الصفوف رجلاً على اثر السفر ثم دنا منه فقال له خفياً لا يجوز التيمم داخل المصطفى الرجل
 واقام الشيخ وصلى ثم رجع الرجل وصلى فسله رجل عما ساره الشيخ فقال اني جئت اليوم
 السفر وقد صليت الفجر بالتيمم الصبحاء ونسيت فانه ذكرني ذلك فخرجت تيمماً
 وجئت الحكاية قال عروبن مالك اني اقترضت وقتاً ثلثه اتم درهم فاحد النساء
 بالغبف ولم يكن له وجه ولا جيلة فذهبت الى الشيخ ابا الحسن البصري وطلبت فقالوا
 خرج الصبحاء الساعة فخرجت على اثره فوجدته راقداً تحت الاشجار فاذا راني قال
 يا بني الرجل ان الله حي لا يموت ابداً رازق خلقه ولم تؤذني ثم اخذ صبرة
 ورجى بها الي وقال خذها واعطها اخر مائتك وارجع ولا تشغلي فاخذته
 ووجدته ثلث مائة درهم لا زانداً ولا ناقصاً فدفعته الى غرمائي
 فرايت في المنام نائمون الجنون قال الاستحي ان تشغل اولياء الله
 فبنت وما ذهبت الى ابي الحسن لقوله الحكاية قال ابن الانبار
 اشتريت وقتاً صوفاً لحسبنا فلجست اياماً فدخلت على ابي بكر الشيبه يوماً

له
 مردان
 جزري كرد
 ايلان نور

له
 ١٢

له
 ١٢

له
 ١٢

له
 ١٢

له
 ١٢

له
 ١٢

لربنا قد وجدنا قد ليس قلوبنا خبيثة فتفكرت ان هذا قلنسوة تلبس بصوت
لعل وجهي لي فقال الشيطان اخلع جنتك فخلعها واخذ مني اخل قلنسوة ففعل
بها في النار واخبرهم اوقاف كل منية ما سوى روية الله تعالى فهو باطل الحكاية
قال سهل بن عبد الله التستري قد تعلمت من ذي النون المصري ستمين العلم
والادب والذهب فلما ذهب حولي بلدة تسترق ما استقر فيه قبل ان يستند
الى شيء ولم يجلس لي شيء ولم يفت بشي كان يوما جالسا فاجلجج وترجع وقال
سكنوني فقالوا له ما يدلك وكنت متساعما من الفتوى ومن الاجابة والترجع قال
كان استاذي في الاخفاء فالتساعة خرج من الدنيا وانجى لافقاء والاكاء والترجع قال
الترجع فكيف اذ لك اليوم ثم اخبرني بعد مدة ان ذا النون المصري مات تلك
الساعة من ذلك اليوم الحكاية قيل ان ابراهيم الخواصر اشبه الخنزير واللبن
اشناعش سنة فلم ياكل الجاهل فمروا بمريض على يد فقال له ما ذا تشتهي
فقطر اليه قال لك اشتهي الخنزير واللبن اثني عشر سنة فاذوت التساعة فترك
تعطيني منية محمد ابراهيم وقال الله عباد الله فبر الله الحكاية قال رجل
اشترت يوما نعلين بدينارين فمشيت عند الشيطان معهما وقلت ما الخنزير
الخنزير فطردني وقال من قد ومهت قداه عنده حتى اشترى بدينارين نعلين
ففعلا ما جليل فلا حاجة له بالخنزير والشاة عنها والشرع فيها الباب العاشر
في التوكل على الله تعالى وعدم الخوف من غير الحكاية
قال جامد الاسود كنت وقتامع ابراهيم الخواصر شي فبلغنا موضعنا يقال له واحة
الحيتا من مكة فالحيتا فقلت له لو لم يكن هنا قبل الليل الا نونا الحيتا سمع ابراهيم
منه انك نونا فجلس فجلس معضوذة فاذا جن الليل علينا خرجت زحمة
فقلنا يا ابراهيم الله الحيتا قال اسكت ذكر الله فاذا قال فرق الحيات فخيتم

عادت الحياة فضايق قلبه فصرت وقلنا الله الله يا ابراهيم فخرج وقال انكيت
 كما قال اذكر الله هربت الحياة مني هكذا الى الصبح وقد تعدت اعضاءي جميع الليل
 فاذ انفلج الصبح قام الشيخ ابراهيم فصل صاوة الفجر وقراءه وقال ليذهبن
 رداءه فرفعتن ونفضتني وماريت ثعبانا عظيما اسود قد خلق خلقا لك المكان
 وكان الشيخ جلس عليه الليل قلنا نظرنا بها الشيخ قال دع اخلاق الصبيان فاما ليلته
 اطيب ولا انعم من البارحة بفضل ربي الحكايرة قيل ان اسفيان الثوري شيئا
 الراعي كانا يمشيان معا فاذا بلقا مفازا الكعرة قام اسد وقصدهما فقال
 اسفيان تخاف ان يقتلنا وليس معنا سلاح قال شيبان لا تخافا انا المسلمين
 فان خالقنا وخالق واحد فكيف تمته شيئا واخذاه فزعرهما ولا سلكا يضع فته على
 الارض يتبعهم فصل فقال اسفيان احترق شهرتك قال شيبان احترق شهرتك من الشهور
 ولا فاحز ادي ورجل الى مكة على ظهر هذا الاسد الحكايرة قيل وقعت في
 واحترقت كثيرا وكان عبيد ان روميان غابا في الله من قال الدالين ارج
 هذه العبد من النار فلعنك الف دينار فيم لم يوا الحسن النور فم على
 وقال في نفسه اخرج الطفيلين من النار لعل الله يخرجني من النار يوم القيمة فتم
 وقال له اسم الله الرحمن الرحيم ودخل النار واخرج الصبيتين فلم يحترق منهما شئ واحد
 فخير الناس جاء الدال وقبلا رجليه وجاء بالذهب فقالا لشيبة انما فعلت
 وبذلك الذهب بالرضي ولو احب الذهب لا حترقت كفري الحكايرة قيل كان
 للجيب العجمي حجر عند مخرج السوق يبصر وكان له فرة يلبسه الصنف
 الشتاء فذهب يوما للوضوء وترك الفرة ثم فجاء الحسن البصري ففهم فقال
 ان جيبا رجلا عجمي لا يعلم ان فرة ياخذ احد وقف حتى يبع الجيب فسلم عاتقا
 يا امام المسلمين تقوم معنا قال اخرس فوك فعا من اعتمد البيت والفرة فقا

منه

الذي

الذي
دبره
تجده

الذي
دبره
تجده

الذي
دبره
تجده

له
لبيان
البيان
١٢

من انك حتى يحرس فروي الحكاية قال لعقمة ابن سوما رايته جالساً
 من عامين قيس فذا جاء العين على صورة شعبان عظيم فدخل المسجد فقرا لنا
 من المسجد من هوله وهو في الصلوة قد دخل تحت قميصه اخرج راسه من جيبه
 حالي في الصلوة فقيل الاتخاف من هذا الشيطان فقال الاتخاف الا الله تعالى الحكا
 قيل لما ولي معاوية اخرج عامراً من البلاد فصيعد جبلاً وجلس يقرأ القرآن فاذا غرت
 الشمس كان نصراني صاحب بوضعة في ذلك الجبل فحزبه وقال من انت فاسم غريب
 لا تقعد هنا وادخل بيعة صومعتي فلهي امضع الاسد قال له اني اريد ان ادخل عليك فلت
 علي بنى فاجاب فاذي عام فدخل النصراني الصومعة وخلق الباقين الى الجبل الاسد
 من جانب فاذا مضى من الليل نصفه اخرج الراهب راسه من الصومعة وراى عامراً يصلي
 ويدبر راسه حوليه فاذا سلمه قال ايها الاسد لو امرت قمر حبا والا فاذني لا تشغيم
 فتبصر الاسد وذهب فخرج الراهب قبل رجليه وقال من انت وما دينك قال
 انا من بني جنت اخرجوني من البلد من اساءتي فخرج وقال اذا كان مسيئهم مع
 هذه الكرامة فكيف حال محسنهم فاسلم النصراني الحكاية قيل ان حجاج بن يوسف
 قصدا ان يقتل الحسن البصري فاسل اليه الاعوان حتى يطلبوه وياخذوه فاخذ
 الحسن البصري هاردا فمرو بجيب العجمي فسلم الحبيب عليه فقال له ايها الملك يا مالك
 المسلمين فقص عليه حاله وقال ادخل بيعة موضعا لا يجدني قال لا تطلب من الله دهم
 كما تطلب مني فاذا دخل صومعتي فدخل صومعة وشيع في الصلوة فجاء الاعوان
 وسئلوه هل رايت الحسن البصري قال نعم قالوا و اين هو قال في
 صومعتي فدخلوا فيها فلم يروه فخرجوا وقالوا ان كذبا انت حيا
 زاهد فقال لا كذب ولكن الله اعلم اعينكم فدخلوا مراء وخرجوا فلم يروه
 فذهبوا ثم خرج الحسن وقال يا حبيب الله لي اخبركم بما كان في وهم يريون

له
وتجودون
والامر
تجودوا
شغول
براق
سيرة
ي. عكره
سيرة
مصح ١٢

قتل قال انك نجوت بصدق ولو كنت بطلت هلكت وهلك الحكاية
قال طائوس البجلي اني كنت بمكة وقتا عند المسجد الحرام فجا اعرابي اناح اليه
وعقل يد ثم قال اودعك اللهم الابل وما عليها وادخل المسجد صلي ثم خرج فلم يجد
البلد فرجع راسه قال الله سر هذا منك لا يمنني فاني اوتيتك ثم مررت رجلا
من جبل ابي قبيس واخذ مناهم ابل بشماله ومنه مقطوعة معاقلة في عنقه فقال
للاعرابي خذ ابلك فقال عن حاله فقال سرقت هذا ضرورة فلما صعدا جبل
فارس قوائم فسر في الهوى فقال لي سارق اخرج يدك فاخرجت يمينه فقطعها
وعلقها في عنقه وقال ارجع وادفع الابل وما عليها لما لك الحكاية قيل ان امير
المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج من الحبشة فمر ببلد من بلاد الحبشة
الحلبية والحديثة فتعجب عمر رضي الله عنه وقال بينكما رحم قالانعم يا امير المؤمنين اني اب وهذا
ابني لنا قصته عجيبة وهو ذلك خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكنا هذا
ابني في الحم فلما خرجت قلت استودعك اللهم الولد لك في الرحم فلما رجعت و
امه قد ماتت فلما كان من الليل رايت نورا يخرج من قبرها فسالته هل حترقوا
راينا مثله في كل ليلة فذهبت وشققت القبر فاذا هي ميتة والصبي كانه على ارجلها
ويضع كفيه في بيتك بكاء شديدا ورفعت من عندها فسمعت نقايا اودع
الولد فخذنا مانتك ولو اودعني امه لرددتها اليك الحكاية قيل ان ابا مطيع
قال لحاتم الاصم سمعت انك تسافر وتقطع المفازة بلا زاد وراحلة فاخبرني
بكيفيته قال اني اسافر وزادي اربعة احدها اني اعلم ان الدنيا كلها مال الله
والثاني ان الخلق كلهم مسخرة بحكم الله والثالث ان الرزق كله من الله
والرابع اني في حكمه وقضائه ما كنت فلا ابالي من الدنيا وما فيها مع هذه
النية اذ ومفازة وقال ابو مطيع هذا زاد يقطع بها مفازة الدنيا والاخرة

بشيرة

الحكمة
سورة

بشيرة
سورة

الباب الحادي عشر في ذكر سخاوة الاولياء وصدقاتهم

الحكاية قيل ان عيسى عليه السلام رأى يوماً ابليس فقال يا عبد الله من احب
الناس اليك قال يا رب الله المؤمن البخل لان طاعته لا يقبل البذل وقال من ابغض
الناس اليك قال فاسبق سخي لان الله تعالى يغفر ذنوبه باثر سخاوة الحكايات
رجلا اجتمع عليه يرون فذهب الى باب صدق له وقرع الباب فخرج صرعا
الداروس لم عليه عانقه ثم سأل عن حاله فاخبره بديون قال كم قد قال اربعاً
درهم ثم دخل بيته واخطاه واخذ يسكي فقال له اهل لم تكي فلولا يكن لك رضاء
لهم اعطيتهم قال اما ابكي لغفلة عن الاصدقاء والتقصير في حقهم بحيث يحتمل
الى الحجى الى والطلب مني الحكايات قيل كان عبد الله بن عباس امير بصرة
في خلافة علي رضي الله عنه فجاء طائفة يومئذ فقالوا يا اخي رسول الله صلى الله
عليه وسلم وابن عمه ان في جاننا شيخا الرينة يري ان يسلمنا الى ابن اخيه وليس من
الديننا شي فدخل عبد الله بيت وفتح صندوقا واخرج منه ستمائة دينار
فاخذ احد من النسفة وقال خذ والباقي فخلو جميع ذلك فهبوا الى دار الشيخ وقد
اليم من رجوعوا فاذا قال عبد الله لهم ظلمنا على هذا الشيخ الوزع قالوا وكيف ذلك
قال اما شغلنا عن عبادة الله باندرام فعلينا ان نرجع ونعينه على تجهيز ابنته
فان الذين اهلون من ان نشغل مؤمناتها فرجعوا اليه وافوه على شراء
الامتعة وقدمت اسبابه حتى ارسلوها الى بيت زوجها ثم رجعوا الى
قيل ان عبد الله بن ابي بكر الصديق ذهب يوماً الى السوق واشترى امرأته
درهم فطلب ابنته ليحملها عليها ويرسلها الى البيت وكان لرجل ابنة فقال له دابة
لوقا من ركبها عليها فقال عبد الله لخدمته ركبها على دابة فذهبت الى ابنة الحكايات
قيل ان سائر الامم سجدوا لالههم فما صنعوا من شيا وكانت الدواب من ان اخذوا من

فكتب الي وكيله ادفع الي هذا الرجل خمسة قلمين من الدراهم والدنانير فرجع
الوكيل اليه واستفسر منه فقال اردت من الدراهم ^{فالساعة اعطيت من الدنانير}
فاذا سمع السائل جعل يبكي قالوا وما يبكيك قال ايكافي ان مثلك يموت مع هذا
الكرم ثم انشد شعر ^{منه} جوده يكفيني حاجتي ^{منه} ومرويتي يكفيني من السواك
وكيف افقر ما اتيت لي به واما كافاك لي بيت مالي ^{الحكاية} قال عبد الله بن
حدث قط في خلافة ابن كثر الصدوق فجاء الناس بابي بكر وقالوا
له يا امير المؤمنين ادعك عباد الله يدعائك قال يا ابو بكر يغاث الناس اليوم
انشاء الله تعالى رجوعوا فجاءت قافلة من الشام قبل غروب الشمس لثمان
وكان معهم مائة ابل من ^{الخطبة} فاستبشروا الناس وجاء التلألؤ بالغدا الى عثمان
وساموه ^{الخطبة} برجده يارده وقال طلب غيركم باكثر من هذا قالوا انا نحن
التلألؤ في البلد من الذي طلب باكثر رجاس هذا قال عثمان ان الله طلبني
واحدة بعشرة الى سبعائة واكثر من ذلك واني اشدكم
ان اعطي لوجه الله تعالى كله للفقراء ^{واكثر} ففتح الابواب دفع ذلك
كله الى الفقراء فاعطى ذلك كله قبل غروب الشمس فراى عبد الله بن عباس ذلك ^{الليلة}
فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم ركباً على براق معه خيلته وعلى استرجه ^{عبد الله}
وبرهول الله صلى الله عليه وسلم تعجل فقال عبد الله مهلاً يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى القا فاني اشتاق الى لقائك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله فان
عثمان تصدق اليوم وقبل الله منه وزوجه حوراء وامرني ان احضر ذلك
العقد ^{الحكاية} قيل ان عائشة رضي الله عنها كانت ذات يوم جالسة ترقع قميصاً فارسل
اليها معاوية مائة الف درهم فوضعت عندها وهي امرت خادمتها باعطائها للفقراء
منفرقاً فاعطت جميع ذلك فقالت جارية ما اشتريته بدرهم اذ ما يا امر

المؤمنين وانت صائمة فقالت الساعة تقولان ولم يسو شي فقلت قبل هذا
قال عكرمة كان فيمن مضى من طالم جبار عني وكان امر ان نودي في بلده
من تصدق بشيء فاني قطع يده فقال يومافقير لامرأة الله الله انكرني الجوع
واضطرتني فقالت المرأة سمعت من الامير ومنع من التصدق وتهدية فالح
السائل فرقت المرأة علفاعطيتة رغيقين وقالت فليفعلا الامير ما بد الرضيع
الامير فامر بقطعها وفيها من البلد وكان لها ولد رضيع فخرجت مع ولدها على
فارتفعت الشمس وعلتها الحرارة ولم تجد ماء ومن سبقها فذهبت الى اخر تصد
ان تعبت منها ماء فوقع ولدها الماء فخرى الماء الولد فنجحت المرأة صاحبة
باكية فجاء رجلان مع كسوة حسنة وهيئة جيدة فسال احدهما عن جملها فقصت
عليه قصتها ففاض احدهما الماء واخرج ولدها صحيحا صاحب اسلما وجاء الاخر
ونفت يدها فرد الله عليها يد ها ثم قالت ما انتما قالان لا تعرفنا قالت لا قال اخر
الرغيقان اللذان تصدقت فابتليت بسببها ونجوت بسببها فلي اسم الامير
قصتها قال خلق الله تعالى رغيقين ملكين فارسلهما الله لاجل مددها قال الامير
اعط الخيرات الفقراء قال عليه الصلوة والسلام الصدة تترد الياء وقال النجيب
الله والسخي حبيب الله الحكاية قيل خرج يوما عبد الله بن جعفر بن ابي طالب الى صيف
في سواد فرا عجم طويلا اشوك في ضيعه متصلا بضيعه يسوق الثورين
للكرمي فاذا جاء صبي نجيز ودفعه الى سر ورجع فوضع العبد النجيز واشتغل
بعلمه فلما تم علمه جاء وجلس واخذ النجيز فاراد اكله فجاء عند كلب فتبصص فاخذ
العبد رغيقا فدفعه الى الكلب فاكل ثم تبصص فاعطاه ثانيا ثم تبصص فاعطاه
ثالثا فاكل وذهب الكلب فدعى عبد الله العبد فقال له انت قال فلان اليه فواك
وظيفة عندك قال ثلثة اربعة فاعطيت كلها الكلب قال نعم فانه غريب جائع قال

له
درافت
سرخه

له
مروند
خرد

سليم
اربعين
الزنجي
مناصب
١٢

اخرى قال ان يرفع القحط عن الناس فاذا كان يوم الثاني وصل الفخوذ اماندا ينادي
رفع الله تعالى عن القحط بالرخصة واخصب الله على الناس بالخير والوسعة ^{الباب}
الثاني عشر في ذكر زهد الامراء وورعهم ^{الحكاية}
ولما امر المؤمنين عمر بن الخطاب بالاشام وكتب له منشور او ارسله ولم يكن له شيء الا
ابا وعبد اسود فاذا بلغ الولاء يخرج الرؤساء الكبار للاستقبال فواو امر جلا ذاك
جملا والعبد اسود يقود قالوا له وهل عندك خبير الامير قال هذا امير الراكب على
الحمل فوجدوا على عادتهم فزل هو من الحمل وسجد فبقي لم يسجدت قال انتم تسجد لله
قالوا انا سجدنا لك فصلى قال ظننت ان عمر ارسلني بالامارة ولا امر ان ارسلني
ياخذ من معي من ذوات الله ورجع الى عمر فعمل عليه لقصته والقي اليه لنشور فكتب اليهم
... عمر فخره يدعوا ذلك الرسم فانها عادة الجاهلية ولا يسجدوا لغير الله ثم دعا جلي من
الانصار وارسلهم الى لك الملك بالامارة فلما بلغها ارسلها اليهم رجلا حتى لا يخرجوا
باستقبالهم فلما دخلوا البلد انزلوا في دار فجاؤ اليهم الناس لتحية واقوا الطعام فاكلوا
فرفضوا القصاع وجاءهم من الطعام فرموا به وقالوا لا نأكل الا من الايام ارسلنا
ليذهب ويقوت عندنا فاجابوا ولا نأكل الا من الدنيا بان يذهبوا اليهم ورجعوا الى المدينة
فقالوا لغير يطلب كل واحد منكم الا نزلوا فليف انا امير المؤمنين ثم اختار رجلا
ارسله اليهم فاذا وصل هناك نزل بقرب قرية فوق الخبر في البلد انه جاء
امير اخر واجتمع الناس عنده فواو اقدنا خ جملة وجلس وحده فذهبوا
ليعلموا دابة قال لا حاجة بحيلة بعليكم كما فما اجمع من مال
الخارج عندكم فاذا واه الى فاقام ولم ياكل طعامهم ولم
يعلف بحيلة من حشيشهم ^{الحكاية} كان
سلمان الفارسي زعم امير في البلاد من البلاد الشام وكان له

من بيت المال خمسة آلاف درهم كان يأخذ ويتصدق على الفقراء وكان يبيع
 الزئبق من الخوص وكان كسوته كسوة من ورن يلبسها لا يام وينوشا الليالي ينام عليه
 وإذا قسم غنم من بيت المال أخذ نصيبه منه تصدق بثلثه في الفقراء وصوفه واخذ من
 الجلد جرابا فاذا خرج إلى الغزو قال فمن احتاج إلى جراب أو مشك أعطاه وكان يبيع
 قد اشترى القصب أراد أن يتخير حلالا ليقرأه لا يسأكساء فظن أنه جبرأ فقال له
 ارفع هذا واحمل ويلغز إلى بيتي ولم يرفع فخرجاء سلمان فرفع وحمله وذهب
 استقباله جل فقال صلى الله عليه وآله ما هذا وما لك تعلم الرجل أدمي فارتفع
 فرائصه فاعتزم منه وقيل رجلية فقال بلغها بيتك كما طنفت فأنبلع إلى بيته فأن
 عهد إلى أن لا تشخر أحدا فاذا حضره الوفاة قال لطائفة عنده وهو يبكي ففزع
 ركبته وقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سألني يوم القيامة أتريد أن أرى الناس يوم
 القيمة وقال لي لو تريد أن تراه في يوم القيمة وتذكرني فلا تشجع الدنيا وأخرج
 منها كما أخرج فالأن اجتمع عنتك من الإقضية كذا وكذا واخاف أن آخر
 من خلد متة فظن أن فوجدا في بيته وجاترة ومظهرة وسفرة وفروا كسواء وكان
 الحكاين أرسل عمر بن الخطاب بالامادة حذيفة بن اليمان إلى بلد وكتب
 كتابا وأرسل إليهم حتى يطيعوه ويحسنوا إليه مادام يجد بينهم فإذا قرب إليها
 استقبل له ساداتهم وكتارهم فأراه ركبنا حاروا ولا يسأكساء وبرق خلوه الملبدة
 وعرضوا عليه قصورهم وديارهم فقال لا حاجة لي بشيء منها لكان أحبوا
 إلى أبي فاعلفوها من الحلال فيمكث أيا ما ثم رجع إلى المدينة فأخبر
 عمر رضي الله عنه برجوعه فخرج مستبيرا حتى يراه كيف يرجع فجلس
 على الطريق مخفيا فأراه يحيى كما ذهبت كسواء حاروا معه ككاف يابس
 لا يسأكساء من ورن فوثب عمر رضي الله تعالى عنه فبألفه وقال أنت

له
 كان بالفتح
 وتكون
 بالان كرم

الزئبق

اخي انا اخوك قال حدثني في يوم لا يكون في بيتي شيء كنت فرحاً لاني سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يحب من المؤمنين الدنيا كما يحب
 المرض متعاهد من طعام يضروه **الحكاية** كان عمر بن الخطاب بالياتام
 يحرس بالليالي ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويد بالليالي في السكك
 لا للطمع لكن لانه لو يربا بما مفتوحة لغلقة لو رأى دابة ضائعة لردّه الى
 مالكه ولو رأى منكراً المنعة فراه اهل المدينة ذات يوم مشتم اشياء قالوا
 ليا امير المؤمنين لم تعد وقال قد ضللت غنيمة من بيت المال فخرجت طلبها
 قالوا قد ذلت الامراء بعدك ومن يقبل على سبيلك لم ير ترسل احداً
 قال بالقيمة يشك الله عن ذلك لا يقري فراه ابنه في المنام بعد موته مشهوراً
 ثيابه يهرق فقال ابنه مهلاً يا ابتاه قال دعني فاني هربت الان من النار قال انك
 كنت عدلت في دار الدنيا فلا يصح اليك من النار شيء قال يا بني جئت على شقة
 النار بحسب الرعية فسلوني عن القليل والكثير حتى من عجوز كانت في الاسلا
 عنقت بقرة فشديت ضربها في حال الحبل قالوا لم تركتها تظلم حيواناً والى
الحكاية كان رجل سلب محض وكان ارسل امير المؤمنين عمر بن الخطاب بن مسعود
 فكتب اليه عمر عنده تمام الخواص حتى يحضر المدينة وباتي بمجمع من بيت المال فانا
 وصل اليه الكتب خرج من ساعته وجمع ما عنده حتى اخذ عصاه وقصعة مطبوقة
 وجراية فاذا وصل عند عمر اغبره وهو ما فقال عمر ما بذاك لعل ذلك
 البلد لا يوافقك فقال يا امير المؤمنين ما اصابني شيء نفسي صحيح واسباب
 الدنيا جمع ما عندي قال وما ذاك قال عندي عصا اتوكؤ عليها
 وقصعة اكل فيها وجراية اتوكؤ فيها ومطهرة اشرب منها وما فوق ذلك
 فهو زائد قال عمر بن الخطاب لم يكن في ذلك البلد خير من كبرك دابة

ادب

البركة

حذركم

الشيخ

الشيخ

فسط الله عليهم امير المؤمنين اقلهم ولو انصبتوا اهلككم فقالوا هاتوا بآية
 قرطاس لا يجد منشور^{منه} قال يا امير المؤمنين استعفيك من المشغل اعفني
 لاجل الله تعافني قلت انت يوم التصرف اخذك الله فاخذت ان يؤخذني الله
 بها فيك ثم من قوله وقال خفرت عنك فاجع الى بيتك ثم ارسل الى بيته احدا
 ليتجسس به وقال له ان رايت مثله هذا فادفع هذه المسألة الى اليرقان
 اليرقان^{هو} الى ثلثة ايام راه يصوم بالا ايام ويقوم بالليالي ويقطع بقرض في
 ففي اليوم الثالث دفع اليه الدينار وبلغه رساله امير المؤمنين فلما راى الله
 بكى قال بكى قال لا في صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابتليت بالثوب
 ياليت لم ير في عمر بن الخطاب ابدا وكان له قميص خلق فرقه واخذ من الدنيا
 خمسا الكثر واقل واعطى كلها صدقة حتى لم يبق عنده شيء فراه عمر بعد ذلك
 عن الذهب ما صنعت به قال استودعته الله حتى يرد الي يوم القيمة
 الحكاية قال ابو عبد الله مولى سدا دريت عثمان بن عفان من
 يخطب على المنبر وكان ليس قميصا عربيا غليظا قيمته اربعة دراهم
 او خمسة وكان له كثير من العبد والاماء فماتته احدا اذا قام الى الصلوة
 واخذ الماء وتوضأ وقال لا اشقشق عليهم فمهم فاعاقب وكان يقرأ
 القرآن كله كل الليلة جمع في صلواته وكان يصوم دائما ويقرب في
 المصحف فيقبل له اذا وعيت القرآن فلم تقرأه في المصحف قال هذا
 منشور^{منه} ربني انظر حتى اعلم ما اقر به فاذا قتلوه به كت عليه السموات
 الارض الحكاية كان ابو عبيدة بن الجراح امير الشام فاذا ذهب عن كذا
 الى الشام فاستقبله سادات الشام فقال لهم اخي ابو عبيدة ابن هذيل جاء ابو عبيدة
 بعير فسلم على امير المؤمنين عاتق ودخل داره ونزل في ظمير^{منه} الفوس والسيوف

قال كرك جازية فالت الى امره بنى سائر
في الشهدا رسم بلكاه
في انشور ودرشق بابان سرادجها فخرهم
في انشور ودرشق بابان سرادجها فخرهم
في انشور ودرشق بابان سرادجها فخرهم
في انشور ودرشق بابان سرادجها فخرهم

مناديا يا ادي في البيت يايتها النفس الطمينة ان جئني اليك راضية مرضية
ففتحنا الباب فوجدناها ميتة قد ماتت في السجدة **الحكاية**
كانت زبيدة زوجة امير المؤمنين هارون الرشيد جالسة في البيت مشغولة
فدخل عليها عبد من عبيدها فاحمى وناثه هل رايته شعري قال نعم فقال
زبيدة ادعوا احكاما فقال احلق شعري وقالت شعركم غير محرم لا يلق بحالي
الحكاية قال عيسى ابن مريم عليه السلام وقتا يا رب ارفني صد يقاس
اصد قاتك فامر الله تعالى ان يذهب اليه فاذ كان فيها صديقا فلما فاجأه عيسى
عليه السلام فرأى عجوزا ليس لها يدان ولا رجلان ولا عينان عجز ومروحة
عليه التمل والذباب والزناير وتقول الحمد لله على نعمائه وحسنه فحب عيسى
عليه السلام فدانها وقال يا عجوز ليس لك يدان ولا رجلان ولا عينان
تغيرت اعضاءك جميعا فقل اي نعمة تشكرين ربك قالت يا روح الله اعطاني
قلبا يعقله بالوحدانية ولسانا يذكره بالفرادانية قال فمن تعاهدك في هذه
الصحراء وانت واحدة قالت الله تقوم السماء والارض بامره قال اطاهل لك حاح
وميتته قالت لي حاجة واحدة وهي ان لي بنتا قد كبرت وهي تعاهدني في
هذه الصحراء فامرته ان يدفعها الله فمشي عيسى عليه السلام فرأى اسيرة
قد افترسها وكان ياكل منها قال عيسى عليه السلام اعطيت العجوز مرادها
الحكاية قيل جاء الحسن البصري وذو النون المصري الى الزيادة
رابعة فراكما في الصحراء على ساحل البحر هيات عرشا وقد توطنت اربعين
سنة فيها فاذا رجعنا من عندها عينا موالها وقال لهم لم تعاهدوها
ولم لا تتحد موالها انكم تركتموها في الصحراء فذهبوا اليها قالوا يا مولانا ليس
لعرشك باب فخاف ان يؤذيكم السباع بالليالي فاستاذنوا منها وهيا

يد وفتن طعمه مشير به وقال عيسى الآن فرقت بالها حيث وصلت قلبها انا لها
شبه عجزا حفت
رو عليه

لهاميتها بالحاج كثير ونقلوها الى ذلك البيت فاذا جن عليها الليل غلقت الباب
فاذا تحل الصبح ففتحت وتكررت انها تحتاج كل يوم مثل ذلك يغلق بالليالي
ويفتح بالايام قالت لا فعل مثلهذا فكرت ورجعت الى العرش وكانت تبكي

جمع الليل وتقول هذا البيت	لقد جعلتك في الفؤاد محدثا
واحتج جسمي من اراد جلوسني	والجسم مني للجليس مؤانس
وحبيب قلبي في الفؤاد مؤانس	الحكاية كانت امراته تمشي ذات

يوم فالتفت فرأت شابا يجي على اثرها ثم مشيت ثم التفت فرائت ممشي
فقال له يا فتى لم تبغني قال بصروية ان قلبي عندك فقالت على كمي ثم عشت
واي موضع مينة ريت فقال لريت عينيك فما لي اليها قلبي فدخلت الى الدار
الشاب على الباب فخرجت جارية وفي يدها طبق فرائ الفتى ووجد عينيهما
على طبق فقوت وقالت اذا راي عيني رجل غير محرم فلما انكها في راسي فهم
ذلك الفتى فمشى ورجع عنها التخصص والهاقراى الناس حجة معين باكين فسا
فقالوا مات امرأته قد خرجت بالاسير لاجلها فراى رجل اجنبي عينيهما فوجعت
فقالت عينيهما ماتت من اليها الحكايرة قيل كانت ابتر لمرودة اسمها رحيمة
ويقال عربا اذا التقى نمرود العين خليل الرحمن صلوات الله عليه في النار و
كانت ارتفعت موضعا للنظارة فاما رأت ابراهيم يصيد وحوله اشجار الوبر الحقة
الماء والطيور على الاشجار فتجبرت وقالت ليس امرابي بشي امنا القدرة
والعزة والملكة لله رب العالمين رب ابراهيم وان ابي كاذب عاجز
لا يمكنه هذا امر واحد فخرجت من القصر وحدها وجاءت الى قرب
النار ونادت يا ابراهيم هل اغيرك من حضرة ربك اذن قال ابراهيم
نعم من كان قلبه خالصا للربى فكان حاله في النار كمثل خالي قالت لا ابراهيم فاني

سنة
في شهر ربيع الثاني

اريد الصلح مع ربك فقال لا اظن النار فارادت ان تدخل وكانت خافت فقال
 ابراهيم لا تخافي فتودعي في النار يا نار احفظي امي فدخلت في كل موضع وضعت
 قدمها تبرزت النار وصارت باردا باذن الله تعالى ذهبت عند ابراهيم
 وقالت لا اله الا الله ابراهيم خليل الله وقالت عهدت اليك يا ابراهيم ان لا اترك
 دينك ما دمت حيا وادعوا بي الجبار والعنيد لعلي يقبل نصيحتي ثم رجعت
 وجاءت عند ابيها وكان جالس على سرير والحشم حواله قيام وقعود فقالت
 عنده وقالت يا ابي ائمتي تدعو الكذب فان الربوبية والقدسية تنبت لا له
 انبت في النار لا يهيم العوز والحضة والبسطة والهمس الحاري فان المملك
 ملكه لا ملك لك فانما اعجزك عن رجاء واحد لا تقدر على ان يا ابنتي ابدالك
 لعلك تملين الى ابراهيم في السر قالت امنت برب ابراهيم وقالت لا اله الا الله
 ابراهيم رسول الله فغضب للعين وقال ارجعي الى دينك فلا تطلي نفسك
 ولا فاعاقبك عقوبة تغدير العالمون قالت لا اترك دين الحق ولا اعصي ربي
 ابل فافعل ما شئت فان حتى تنزعوا منها شيئا به او يضربوه فلا تلتفت اليهم
 فان يقطع يديها فقطعوها فلا تنزعوا من الوان العذاب فوحى الله تعالى الى
 ملك حتى يذهب من الجنة لاجلها قبة وحل افعاء الملك بحال ومن حنهم
 عليها فبرأت من جرائعها باذن الله تعالى والسنة احلة فمضت الى رحمتك
 وطارت بها فلا يعلم بها غير الله تعالى الحكاية كانت في بني اسرائيل امراة
 مصلحة فعبدت الله تعاسنين حتى صارت باعتراف اهل بيعة تقطرن من جمرة
 الى جمرة ومضت على ذلك اياما فاجاءت ليلة رق لا تظارها فخطر بها لها
 ان لها ابنا واني ادعيت بحقه فما اشتغلت بالاكل وتركته خدمته ولو علمت في
 رسول ربي وانا اكل فيكم اجيب يوم القيمة فتركت الاكل واشتغلت

يدعى ابراهيم
 في شهر ربيع الثاني
 سنة
في شهر ربيع الثاني
 يدعى ابراهيم
 في شهر ربيع الثاني
 سنة

بالصلاة فمضى هكذا مدة طويلة فكمها ارادت الاكل منعتها من الاكل
بتوفيق الله وتأييده وشوق لقاء الله تعالى وكانت اذا ارادت الاكل ليلته فخطر
بها لها ان يجتمع لعل ان يكون الليلة اخري ليلته من جمري فلو اصر لها الى الاكل لكانت انا
فتمسكت هذا ونظرت فماتت شابا نظيفا صبيحا مع ثياب رفيع قد س طيبا
وجوز فلما منها وسلم عليها فرددت السلام وقالت من انت قال انا امرؤ من امر
يا حبيبتي لله قالت وما تطلب قال قوي فوالله يدعوك قالت اهل الى مقدار اسجد
لربي ورددت بالطبق وسجدت لربي وما تبت بشوق الله تعالى اليها الرابع
عشر في ذكر طاعة الصبيان وكرامتهم الحكاية
قال فتح الموصلي كنت مشيت ذات يوم في البادية فرجع اليوم واشتريت جوارته
فرايت صبيئا عشي جدا قلت له الى اين قال سمعت ان لربي بيتا في الارض فاشي
لا رية قلت ف اين الزاد قال فمن مشي الى دار الكرم بالبحر لا يذهب من يده قلت انا
بعيد وخطوتك متقاربة ومشيت ارجلا فلا تصل عند البيت اليوم قال الخطوط
على التبليغ على الله فشغلت بشي فمما رايت الى ان حج واتي لاذبح البقر فرايت
جالسا على جبل ويقول ربنا يذبح الناس اصباحهم لرضاك وانت تعلم
اني لا اقلد على شي الا على نفسي لو جاز في الشرع ذبح الناس لذبحت نفسي لك
قال هذا امر سبابة على خلقه وسقط موات فناديت القوم وقلت
مات ولي من اولياء الله تعالى فغسلته بيدي وكفنته وصلي
عليه جميع اولئك وطارت الجنازة في الهواء ولا يعلم الا الله
الله اين طارت الحكاية قال منصور بن عمار كنت مشيت وقتل
الى غزوة الروم فسمعت صوتا مملأ مهلا قال فالتفت فاذا امرأة
جميلة تسير وتقول قم فخشيت ان يكون ابليس فسقت الفرس

سکه درین موقع بطول خوشی کلاه زبان حضرت داد و بند را بر کردانی در سراسر شیر و مشک خجسته می آید این گفت و رفت از آنجا که شش شصت و نه روزه بود و حج و عمره زانوی سکه ای فواید بسیار یافته اند.

كَيْلًا تَكِيدُ وَيَكِيدُ لِيَمْنَعِي مِنَ الْغُرُوفِ فَذَاتَ لَيْلٍ وَقَالَتْ قَهْ سَاعَةً يَا امِيرَ الْمُسْلِمِينَ
 فَوَقَفْتُ حَتَّى وَصَلْتُ إِلَيْهَا فَادْخَلْتُ يَدَيَّ فِي جَيْبَيْهَا وَأَخْرَجْتُ قِطْعَةً مِنَ الْحَبْرِ فِيهَا
 شَعْرٌ فَقَالَ هَذَا شَعْرُ أَبِي فَخَذَّ بِهَا إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى تَقِيدَ الْفَرَسَ بِرَحْمَتِي قَوْلُ الْهَلْ
 الْمَشْرِ هَذِهِ الْمَرْأَةُ جَعَلَتْ شَعْرَهَا مَقْوَدًا وَشَكَرَ لَا لِلْخَيْلِ الْغَازِيْنَ فَجَاوَزَ تَهَا فُلًا
 بَلَغَتْ إِلَى الرُّومِ فَأَبَتْ صَبِيئًا فِي بَيْتِ حُورِيَةٍ وَقَدْ رَكِبَ فَرَسًا فُجَاءَ مِنَ الْكُفَّارِ وَأَبْدَلَتْ
 التَّغْيِيرَ فَبَيَّاتِ السَّلَامِ وَصَبَّحَتْ الْفَرَسَ وَعَدَّ وَتَهُ عَدًّا إِذَا صَبَّيْتُ فَقُلْتُ أَيْضًا
 يَا صَبِيئُ أَنْتَ لَا تَعْلَمُ ذَوَاتُكَ حَرْبٌ قَالَ سَمِعْتُ الْمَلَأَةَ لَا يَجُوزُ الْفَرَسُ إِلَى صَبَّ الْكُفَّارِ
 فَقَطَّ فَذَا وَقَعَ التَّغْيِيرُ فَقُلْتُ لَيْسَ بِكَ سَلَامٌ فَكَيْفَ تَقَاتِلُ تَجَرُّوتَ وَاحِدَةً فَوَصَلَ
 عَسْكَرُ الْكُفَّارِ فَأَوْجَأَ فُجَاءَ الصَّبِيِّ وَصَفَّ الْمُسْلِمُونَ وَخَرَجَتْ الْمُبَارِزُونَ
 وَاحْذَرْتُ الْحَرْبَ وَأَبْدَلْتُهَا فُجَاءَ الصَّبِيِّ وَتَضَرَّعَ وَقَالَ اعْطِنِي يَا إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ
 ثَلَاثَةَ أَسْهُمٍ فَقُلْتُ لَا يَفْعَلُ أَحَدٌ مِثْلَ هَذَا فَكَيْفَ اعْطَيْتُكَ سِلَاحِي فَأَعْطَيْتُهُ
 بِشَرْطٍ أَنْ تُوَقِّبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَرَقْدَ الشَّهَادَةِ لِيُشْفِعَنِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ قَبْلَ الشَّيْطَانِ
 وَأَخَذَ سَهْمًا وَرَمَاهَا عَلَى صَدْرِي فَكَافَرْتُ طَارَ مِنْ ظَهْرِي وَرَمَى السَّهْمَ ثَانِيًا لِأَخْرَجَ
 جَنَّتَهُ فَقَتَلَهُ ثُمَّ قَالَ يَا إِمَامُ الْمُسْلِمِينَ قُرْبُ اجْلِي وَذَهَبْتُ عَلَى أَثَرِهِ قَالَ إِنْ الْمَرْأَةَ
 إِلَيَّ أَحَدَتْ مِنْهَا الشَّعْرَ فَيَا فَاذَا مَرَجَعْتَ مِنْ هَذَا فَخُذْ مِنْ نَحْيِ الْعَلَاقِ بِخَلَاةٍ
 لِي عَدْلًا أَمَانَةً فَخَذَهَا وَأَوْفَىهَا إِلَيَّ وَقُلْتُ لَهَا أَنْتَ خِي مَوْجَعٌ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ قَالَ
 هَذَا وَرَمَى السَّهْمَ الثَّلَاثَ وَقَتْلَ كَافِرًا فَعَاقَبَهُ كَافِرٌ آخَرُ وَضَرَبَهُ عَلَى صَدْرِهِ وَخَرَّ
 مِنْ ظَهْرِهِ فَسَقَطَ وَمَاتَ مَكَانَهُ ذَلِكَ فَذَا وَضَعَهُ الْحَرْبُ أَنْزَلَهَا أَحَدًا قَهْ
 وَصَلَّتْ عَلَيْهِ وَخَرَّ نَاتِقًا رُودُ فَنَادَ فَأَنْشَقَّتِ الْأَرْضُ وَرَمَتْ بِهِ فَهَضَمَنِي
 ذَلِكَ قُلْتُ أَنْ الْكُفَّارَ يُؤْذُونَ عِنْدَ ذَهَابِنَا فَقُمْتُ وَصَلَّتْ رُكْعَتَيْنِ وَقُلْتُ الْحَيُّ
 وَخَالِقُ لَوْ كَانَ لِعَبْدِكَ مِثْلُ مَنْزِلَةٍ فَأَعَزَّنِي مِنْ قِطَارِ الطُّيُوفِ قَوْلُ

ومر قوة واكمله جميعا فابكاني ذلك وقلت مرنا انك تعلم بهذا فرجعنا الى
 بلدنا ومشييت الى يحيى العداقي واخذت منه الخلاوة وشيئت الى باهم فلقينا
 الباب فابصرني من وراء البيت اخذت وقالت يا اماء جاء الامير والرجل ولم
 يحيى اخي فخرجت امه وقالت تغرية او غنية قلت فقيت انك لشهيد وقُتِلَ
 فوصل الى جنة الله تعالى فاخذت شقيتها واخرجت منها مسحة سودا وسلسلة
 وغلا فقالت كان يلبس ابني كل ليلة هذا المسحوق ويقل هذا الغل والسلسلة الى الصبر
 وبكى قلت رايت عجيبا قالت وكيف ذلك قلت دفت مراما فميت بدار
 اكلت السباع قالت كان يدعو انا الليل ويسئل هذا مع بكاء شديد وقال اللهم
 اجعلني رقا للطيور والسباع كيلا يبقى في القبر وحدي فاذا كان يوم القيمة
 احشروني في بطون السباع وحواصل الطيور قلت سبحان الله قد اجبت دعوتي
 الحكاية كان لبشر الحافي اخ له يكن امرأة في زمانها ازيد منها واكثر عبادة
 منها فقالت ذات يوم اشبهت نفسي بالسماك الطري منذ انا عشت ولم
 اذكرها على احد فانزعج قلب بشر فقام الى السوق واشترى السمك الطري
 والخبز واراد ان ياتي الى البيت فرأى صبي في يده زنبيل قال لي اذن ان اخبر
 قال قلت نعم فحمل واتى معر فاذا ان المؤذن قال الصبي ذبني عن ان تؤذي من
 الله تعالى قال فدخلنا المسجد وصلينا واخذنا الزنبيل حتى بلغنا الى اخي ووجدت
 بين يديها قالت يا اخي من جاءها قلت صبي قالت ادخله حتى يأكل مفعنا
 فخرجت فالتمت من الموافقة فقال ايسر لي وقت اكل قالت اخي فانه
 لا يأكل حتى يوافقه الليل فانه صائر فاخذ ماء وتوضا ودخل
 المسجد وصلى حتى غربت الشمس فاذا المنيق والمراة ودخلنا
 البيت ووضعنا الطعام فتناول طعاما قليلا وقال ارجع قلنا

هذا هو الذي مرنا به

هذا هو الذي مرنا به

هذا هو الذي مرنا به

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

فَدَرَسَ مِنَ الْبَيْتِ كَثِيرًا لَوْ شَاءَ هُنَا لَكَانَتْ مَصْلَحَةٌ قَالَ أَمَرْتُكَ كَرَمًا وَخَلِيلًا غَرَفَةً وَلَمْ تَجْعَلْ
 سِرَاجًا وَضَعْنَا كَوْزًا مِنْ تَمَرٍ وَقَالُوا لِلصَّبِيِّ أَفْلَحَ مِنْ الدَّخْلِ وَقَالَ الصَّبِيُّ أَفْلَحَ
 مِنَ الْخَارِجِ وَكَانَ عَلَى السُّطْحِ غَرَفَةً أُخْرَى فِيهَا بَيْتٌ لِأَخْتِي مَقْلُوبَةً مَقْعِدَةً مَعْدَّةً
 قَاذَا مَضَى مِنَ اللَّيْلِ نَصْفَهُ فَنَزَلْتُ مِنَ السُّطْحِ فَصَحَّحْتُ عِنْدَهَا مَتَاهَا قَالَتْ مَا يَدُوكِ الْوَلَدُ
 وَكُنْتُ مَقْعِدَةً قَالَتْ ابْنْتُ مِنْ بَوْنِ اللَّيْلَةِ فِي غَرَفَتِنَا قَالَتْ أَلَمْ صَبِي صَنِيعْتُ
 فَقَالَتْ سَمِعْتُ صَوْتَ ابْنِهَا مِنْ بَوْنِ اللَّيْلِ إِلَى هَذَا الْوَقْتِ وَسَجَدَ الْآنَ وَقَالَ
 فِي سَجْدَةِ الْهِبِ سَمِعْتُ طَيْبٌ وَحُبُّكَ عَلَيْنَا رَقِيبٌ وَشَوْكٌ فِي قَوَادِنَا لَهَيْبٌ
 فَقُلْتُ لَوْ كَانَ لِهَذَا الْعَبْدِ عِنْدَكَ مَنَزَلَةٌ وَلَمْ عِنْدَكَ شَوْكٌ عَطَرٌ أَعْضَائِي وَنَجْنِي
 مِنْ هَذِهِ الْمَشَقَّةِ وَارْزُقْنِي فِشْفَا فِي اللَّهِ تَعَالَى فِي الْغُورِ وَمَرَدَّ عَلَى الْأَعْضَاءِ هُوَ لِي
 مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِذَا حَكَمْتُ لَا بِنْتُ صَعْدَ إِلَى السُّطْحِ فَوَجَدَ وَالْبَابَ مَعْلُومًا
 دَاخِلًا وَخَارِجًا فَفَتَحُوا أَبَا حَيْكَلَةٍ فَمَا وَجَدَ فِيهَا أَحَدًا **الْحِكَايَةُ** جَاءَ شَيْخٌ إِلَى
 حَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَقَالَا يَا أَمَامَ الْمُسْلِمِينَ إِنِّي بِنْتُ كَانَتْ تَبْكِي مِنْذُ سَنَيْنَ فَأَخَافُ
 أَنْ يَذْهَبَ عَيْنَاهُ أَفْظُهُ بَاحْتِ تَبْكِي الْكَوَاكِبُ حَسَنِ الْبَصْرِيِّ إِلَى بَيْتِ الشَّيْخِ
 فَرَأَى بَيْتًا جَانِسًا وَجَدَهَا تَبْكِي قَالَ مَا يَسْكُكُ يَا بِنْتُ أَنْ أَبَا حَيْكَلَةٍ لَأَحْكُوكِ وَنَجِّنَا
 عَلَى عَيْنَيْكَ مِنْ كَثْرَةِ الْبُكَاءِ قَالَتْ يَا شَيْخِي لَا تَحْلُوا أَمَا أَنْ تَرَى عَيْنَيَّ
 رَبِّي وَلَا تَرَى فَإِنْ كَانَتْ أَهْلًا لِلْقَائِمِ فَمَا وَالْعَفِّ مِنْ أَمثالِهِمْ أَفْدَاءُ لِلْقَاءِ اللَّهِ
 تَعَالَى وَإِنْ لَمْ تَكُنْ كُنْ أَهْلًا فَكُلِّ عَيْنٍ لَا تَرَى رَبِّي هَانِي عَنِّي أُولَى لِي
 وَقَالَتْ يَا شَيْخِي عَيْنُ أَهْلِ الْحُبَّةِ لَا يَحْلُوا مِنْ أَثْنَيْنِ أَمَا أَنْ تَنْظُرَ إِلَى الْحَبِيبِ
 فِي الْمَشَاهِدَةِ وَأَمَا أَنْ تَبْكِي عَلَى فِرَاقِهِ فِي الْغَايَةِ وَقَالَتْ **شَعْرٌ**

قَالَ لَهُ ابْنُ أَبِي نَجْمٍ سَمِعْتُ شَيْخًا فِي رَدِّهِ ١١

عَلَى كَلَامِهِ الزُّبَيْرِيُّ كَرِيمًا بِنَا شَاخِزًا ١٢

أَهْ مِنْ حَرْزِ دَمْعَةِ الْعَشَّاقِ	مَا لَوْ الْبُكَاءُ عِنْدَ الْفِرَاقِ
لَذَهْ الدَّمْعُ عِنْدَ كَا مَحَبَّتِ	كَاعْنَاقِ الْحَبِيبِ عِنْدَ التَّلَاقِ

الحكاية كان زين العابدين ابن طفيل وكان يوماً يحبس في حجره ويصلاه وكانت له بنت صغيرة قالت يا ابتاه تحب اخي قال نعم فابتدأت البكاء فرغم عنها فقار اخاها فاخذها وقبلاها وقال احبائي ايضا فزادت البكاء فتحير الاب فضاحت البنت وغش علىها ثم افاقت وقالت يا ابتاه سمعت وقامت بك اني احب الله من لعبت الله فكيف يحب المخلوق اما تستحيي تدعي محبة الله ثم تحب من دونه ثم قالت

فما حبيب ليس يعيد له حبيب	ولا لسواه في قلبي نصيب
حبيب غاب عن سمعي بصير	وعن قلبي حبيب لا يصيب

الحكاية كان امير لابن فقال طلبوا الرديا يؤدب فجاه واديب وارسل الابن اليه فحضر ايام ثم قال الابن للاديب ان ابي رجل ذو مال ولا يبالي ان يخطبك ما لكثير الاجل فمن حقل ان تعطيني شيئا من جزائك حتى ينجيني في الدارين حتى اعمل به واستغني من الكل فقال له الاديب نجاه الدارين في السكوت فالزم الصمت حتى تجوز في الدارين فسمع الابن وسكت فحضر على ذلك الايام واجتهد واكثر فلم يتكلم فاجبر به الامير وظنوا انه ابتلى بعلي واصابت لسانه انه قامر الامير ان يحضر الأطباء والمعلمين وفاء امورا كثيرا فلم يتكلم فادبهم الامير بذلك وقال يا است في جميل ظرفت ليس له لسانا وكان يخيل له ان يفت في يوم الصياد وكان الابن معه وكان طير تحت شجرة ففتح فلما سمعوا صوت ضربوا بالبار فخرج فاخذ الصيقر فقال ابن المراك لو سكت يا طير لسكت فمضت فلا فخر ولا مير عظامه صلته وخلته وسر ذات فلما ابان وتكلم معاه فلم يجبه فغضب الامير وقال ها انا بالسوق والجلاد فجاه وجي يخرى فقال ابن صيد فمضت لم يركب لو سكت الحكا كان جبريل نوال ليس والله فهو هبة الله ولنا صيقت الايام مثله حال الكبر في الوالد فكذلك في الصبي فتوالا بيقين ابن عند الام فاذا كبر فصار في الحال والصبا فوضعت تفعالا فيها فبرق حذر

الحكاية كان امير لابن فقال طلبوا الرديا يؤدب فجاه واديب وارسل الابن اليه فحضر ايام ثم قال الابن للاديب ان ابي رجل ذو مال ولا يبالي ان يخطبك ما لكثير الاجل فمن حقل ان تعطيني شيئا من جزائك حتى ينجيني في الدارين حتى اعمل به واستغني من الكل فقال له الاديب نجاه الدارين في السكوت فالزم الصمت حتى تجوز في الدارين فسمع الابن وسكت فحضر على ذلك الايام واجتهد واكثر فلم يتكلم فاجبر به الامير وظنوا انه ابتلى بعلي واصابت لسانه انه قامر الامير ان يحضر الأطباء والمعلمين وفاء امورا كثيرا فلم يتكلم فادبهم الامير بذلك وقال يا است في جميل ظرفت ليس له لسانا وكان يخيل له ان يفت في يوم الصياد وكان الابن معه وكان طير تحت شجرة ففتح فلما سمعوا صوت ضربوا بالبار فخرج فاخذ الصيقر فقال ابن المراك لو سكت يا طير لسكت فمضت فلا فخر ولا مير عظامه صلته وخلته وسر ذات فلما ابان وتكلم معاه فلم يجبه فغضب الامير وقال ها انا بالسوق والجلاد فجاه وجي يخرى فقال ابن صيد فمضت لم يركب لو سكت الحكا كان جبريل نوال ليس والله فهو هبة الله ولنا صيقت الايام مثله حال الكبر في الوالد فكذلك في الصبي فتوالا بيقين ابن عند الام فاذا كبر فصار في الحال والصبا فوضعت تفعالا فيها فبرق حذر

الحكاية كان امير لابن فقال طلبوا الرديا يؤدب فجاه واديب وارسل الابن اليه فحضر ايام ثم قال الابن للاديب ان ابي رجل ذو مال ولا يبالي ان يخطبك ما لكثير الاجل فمن حقل ان تعطيني شيئا من جزائك حتى ينجيني في الدارين حتى اعمل به واستغني من الكل فقال له الاديب نجاه الدارين في السكوت فالزم الصمت حتى تجوز في الدارين فسمع الابن وسكت فحضر على ذلك الايام واجتهد واكثر فلم يتكلم فاجبر به الامير وظنوا انه ابتلى بعلي واصابت لسانه انه قامر الامير ان يحضر الأطباء والمعلمين وفاء امورا كثيرا فلم يتكلم فادبهم الامير بذلك وقال يا است في جميل ظرفت ليس له لسانا وكان يخيل له ان يفت في يوم الصياد وكان الابن معه وكان طير تحت شجرة ففتح فلما سمعوا صوت ضربوا بالبار فخرج فاخذ الصيقر فقال ابن المراك لو سكت يا طير لسكت فمضت فلا فخر ولا مير عظامه صلته وخلته وسر ذات فلما ابان وتكلم معاه فلم يجبه فغضب الامير وقال ها انا بالسوق والجلاد فجاه وجي يخرى فقال ابن صيد فمضت لم يركب لو سكت الحكا كان جبريل نوال ليس والله فهو هبة الله ولنا صيقت الايام مثله حال الكبر في الوالد فكذلك في الصبي فتوالا بيقين ابن عند الام فاذا كبر فصار في الحال والصبا فوضعت تفعالا فيها فبرق حذر

الحكاية كان امير لابن فقال طلبوا الرديا يؤدب فجاه واديب وارسل الابن اليه فحضر ايام ثم قال الابن للاديب ان ابي رجل ذو مال ولا يبالي ان يخطبك ما لكثير الاجل فمن حقل ان تعطيني شيئا من جزائك حتى ينجيني في الدارين حتى اعمل به واستغني من الكل فقال له الاديب نجاه الدارين في السكوت فالزم الصمت حتى تجوز في الدارين فسمع الابن وسكت فحضر على ذلك الايام واجتهد واكثر فلم يتكلم فاجبر به الامير وظنوا انه ابتلى بعلي واصابت لسانه انه قامر الامير ان يحضر الأطباء والمعلمين وفاء امورا كثيرا فلم يتكلم فادبهم الامير بذلك وقال يا است في جميل ظرفت ليس له لسانا وكان يخيل له ان يفت في يوم الصياد وكان الابن معه وكان طير تحت شجرة ففتح فلما سمعوا صوت ضربوا بالبار فخرج فاخذ الصيقر فقال ابن المراك لو سكت يا طير لسكت فمضت فلا فخر ولا مير عظامه صلته وخلته وسر ذات فلما ابان وتكلم معاه فلم يجبه فغضب الامير وقال ها انا بالسوق والجلاد فجاه وجي يخرى فقال ابن صيد فمضت لم يركب لو سكت الحكا كان جبريل نوال ليس والله فهو هبة الله ولنا صيقت الايام مثله حال الكبر في الوالد فكذلك في الصبي فتوالا بيقين ابن عند الام فاذا كبر فصار في الحال والصبا فوضعت تفعالا فيها فبرق حذر

فقتل عبد الواحد بن زيد غرة فاجتمع عليه عدة كثيرة وهبوا وقرروا اسلا
 كثير افعيتوا يوم الخروج فوقع نفير قبل الميعاد فخرج الناس وفودي في البلاد
 المسلمون اشترى راحته الله وانصرى وادى دين الله واجينوا عباد الله ان تنصر وانفقت
 وثواب وان تقتلوا فلقاء الله والجنة فكثر الناس فخرجوا جميعا قال عبد الله
 فرأيت الصبي بكباها لاجاعته لا بسا سلا حاتم ما اخذت امره عنان ففسره وقالت
 استودعك الله فاجتهد حتى تصل الى عروسك سرى عا فاذا اظهر العاد وصف المسلم
 صفوا كما دوا ليكيك يقدر وتخرج الميامر من فروع الصبي بقية واجبة رحمة
 وعد وفسه ويصو لونيظ الى السماء وعد ثمانيا واجتهد فقلت له لا تقل فانك
 لا تعلم دقائق الحرب فيصيبك افة فقال ما راى فلا اخطر للزوج الما فيقول الماش
 فقال السبعين القائل الحق العين على راس واحد فاجاب على شدة الجحش ينظر والى من جعت
 باكيا وهو محرب ويقابل فاذا ارتفع اليوم رجع الى الصف بعد ما قتل كثيرا من الكفار وقال يا
 ابطاني فزع جوشنه ومجر واحد سيفه ودخل الصف وكان يكبر ويصيح بالصبي
 فاجتمع الكفار خو السوفاترون الصبي بافضرية ضربة والقي على الارض فضحل المسلمون
 وصاحوا من الجانبين فاقتلوا فاذا قوا بعصر فصر الله المسلمين اغرم الكفار فاذا
 جن الليل وتفرق الناس فمقت طلبة بين القتيلة كثيرا حجة وجن في الدم متساطين
 وفي التراب ملو فاذا ارتفع من خديه نوريكا دويحطف البصر ويسل الدم من جلوده
 يفرح المسك من دمه فاخذته ودفنته على طرف فراقه في المنام جالس على
 من الحو هل وجد قال الامام فاذا ضربني الكفار ضربت وسقطت من الفرس
 سقطت في حجرها بقدر الله تعالى واهو الحكاية قال سليمان الداداني امرت
 ان امشي الى بيت المقدس فاني يوم لزيارة الانبياء صلوات الله عليهم فوافقتني
 في الطريق صبيته فقالت يا ايها الشيخ اين تمشي قلت الى بيت المقدس

له
منادي

جبري

جبري
كنا ندع
در شمشير

قالت صانعة ناصحتها قالت اغضض عنك فغضضت بصمتها فقالت انصت لها
 فابت نفيته في شجرة المقدس كان معي ثلثة دهم من الكسب الجال اكسبتها اول
 اليها وقلت لبيتك وحلك يحتمل انما تحتاجي فبسمت وقضت قبضت
 فرايت كفها الاول على مملو من الذهب الكف الثاني مملو من الفضة فقالت انا
 دراهمك دنانيرك ثم قالت يا صبي الكفين لا تصدق الله في الرزق اذا احتج
 التاد من البيت الحكايم كان الشياخ محكي اذ كان صغيرا في المكتبة
 وكان عند ذلك الاديب ابن امير وابن اسكاف وغيرهم ايضا فكان ابن الاسكاف
 يوافق ابن الامير ويؤلف فحاء ذات يوم رئيس من الكبار عند الاديب فقال
 قال ابن الامير قال ابن الوزير قال ابن الاسكاف فقير فلهذا
 وقال لا تجتمع بينه ما لم يكن لابن الاسكاف ادب ولا مروة فيسري اخلاقه
 الى ابن الامير فالاديب ابن الاسكاف حتى لا ياتي ومنعه من المكتبة فسحق عليه
 ابن الامير وغلب عليه شوقه حتى مرض وكان يبكي الايام وينوح بالليالي ولم يكن
 من حاله علم واذا ذكر يوم مرض حتى قرب الموت فاخبر ابن الامير فان سأل عليه
 للعباء الحادم وبلغ تخيمته ابن الامير قال ما فعلك قال ابن الاسكاف في نفسي من امر الموت
 شيء فقال قل لابن الامير ما أم صني وما اصابني الا فراق خد منك لان قلبي بالليل
 جاء الحادم وقال يا قال ابن اسكاف قال ابن الامير ارجع وقل له لو ما لقلبك الينا
 الينا فعاذ اليه الرسول وبلغ رسالته قال فاجلس ساعة في البيت الخارج ثم ادخل وضد
 الطبق لا تفتحه براسه واذهب به الى ابن الملك واخذ سكبنا وشق صدره ونزع قلبه ووضعه
 على الطبق وغطاه بمندبل ودخل راسه في الفرش فدخل الحادم واخذ الطبق وذهب
 به الى ابن الملك وقص عليه القصة فرفع المنديل من الطبق فراوا القلب
 بين عيش فتحيروا وقال ارجع وتفحص من احوال فرجع فوجد الصبي قد مات

منه من لرسول فبراي خود از افرات فقي كذا در وصف نزع قلب فرج

له منه كذا اسكاف في كذا

عنه

الحكاية كان ملك من الملوك التركية يقال له بغيو الكبير
 وكان عقيماً فولدت له بنت وكبرت فاصابها شحمته الجنون ففقدت من
 الخلق فأخبر بغيو البنت قد جئت فارساً رسولاً الى كل البلاد وقال من
 عالمها فاز وجهها له فمشي كثير من الأطباء وعالجوا فلم أفق البنت ومنها
 اولاً ميرفتله فملك كثير من الناس سمع ابو الحسن النوري قال اطلب النجاة للخلق
 من هذه البلية فذهب لها نوا بالبنت فاتي رجل طبيب قالوا قد هربت البنت
 من مدة مدّة الى ايكه كذا ولم يرك لاحداً يراها فذهب النوري الى قرية ايكه
 وقال بصوت عال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقرأ سورة البقرة فاما قرا
 آيات سمعت صوتاً فصاحت البنت حتى تظهر من الاشجار وقالت ابا الحسن
 انك تقرا كلام جيبى فقلت لها من اين تعلمين اسمي وانت صبيته عجمي من ملك
 هذا الكلام كلام جيبى فقلت يا شيخ ولم تعلم جعلت نفسي على هذه الميعة لكي
 استريح من العاتية وانقر بالخلق ثم قالت لي اقرم فقرمت سورة البقرة حتى اخرجت فقلت
 ان هذه الحسرة العظيمة ان تكوني على هذه الميعة فقلت كان هذا عندك ما كتبته النساء
 فقلت لها يا هذه البسي يا بك واذهبي الى ابيك حتى يزوجه بك فقلت لي واخي متعجب
 وراحته لي واذا رغب الى احد فقلت لها اذا كنت بعك يجوز لي النظر اليك
 فاذهب بك الى بيت الله الحرام لكي تتجني فقلت ما يكون الكعبة يا ابا الحسن فقلت ان
 الكعبة مكية والناس يذهبون الى الحج في عام ويطوفون بالكعبة فرفع طرفها
 الى السماء وقالت يا رب ان دعوتي الى سبيل طاعتك فليبت بارئاً الى خدمتك
 وفارقت والاهل في محبتك في هذه الدنيا لك بيت يطوف به عبادك اوماراً وتبني
 آياه ثم رقت وذهبت مسرعة فاتبعتها فاذا عند باب الموضع الذي كان فيه نور جار
 فجعلت تمشي فوق حتى انتهت الى الجانب الاخر وبقيت مكاني في الجانب الاخر ففقدت

عقيد

عقيد

عقيد

عقيد

الكعبة عندها وهي تطوف بها قالت يا امام المسلمين الحسن بن علي بن ابي طالب
وعلم الله تعالى لا يحتاج الى الجبل ولا زاد ولا راحلة تحملها الى الكعبة بل تحمل الكعبة اليها ولم
يكن كذلك فهو محتاج الى البعل والزاد والراحلة **الحكاية** كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم يوجع ماء فم في ثم معاوية فاجبر باذن الله تعالى في بطنه وامره كي يدفع الى
ابو خبيصة رح وكان قال عليه السلام ينبغي ان يذهب الى موضع كذا في سنة كذا ويوم كذا
ويبلغ الى صبي كذا وحليته كذا واسمه كذا وكنته كذا فاشي معاوية في وقت الذي امر به
كوفه وكان ابو خبيصة بين الصبيان فذهب اليه فم فاه وقال له معاوية اسمك قال
اسمي نعمان قال وما كنتك قال ابو خبيصة قال اخذ امانة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ما ع الزايق باذن الله تعالى دفع اليه في فيه ورجع **الحكاية** كان علي بن ابي طالب
في بطن امه تكلم ارادت ان تسجد فصنم مديريه في بطنها فما امكنتها ان تسجد
بقدره الله تعالى **الباب في ترويح العبيد**
الحكاية ان وهيب بن منبته رح قال كان ابراهيم الخليل صلوات الله عليه
يسير يوماً في البادية فارفعت الشمس واشد عليه الحر فصف النهار فعطش
عطشاً شديداً فنظر حواشي له ربع فلم ير اثر لاء وطلب الماء فجد جعل يذوق
في البادية فرأى حبشياً اسود وبيد عصا وهو يرمي الغنم فذا منه وسلم عليه
فقال وعليك السلام يا خليل الرحمن فتعجب منه ابراهيم عليه السلام ثم قال يا حبشي
انك ما رايتني قط فكيف عرفت اسمي ثم قال لير يا حبشي اني عطشان هل تسقي
من اللبن شيئاً فقال يا خليل الرحمن اي احب اليك من شئ اللبن او شئ الماء البيا
فقال يا حبشي هذا وقت الحر الشد يد فمن اين تجد الماء البارد في هذا الوقت ولا
في ذلك الموضع حجر ففرض به الحبشي عصاه فانشق الحجر باذن الله تعالى وخرج منه
ماء بارد اصف من اللبن واجلي من السكر ابراهيم **الحكاية** فقال ادن المساء

عنه
منه
منه
منه

يا خليل الرحمن لا تعجب من قدر الله تعالى ثم اشر ابيك الى جبل عظيم ثم قال يا
الله من اطاع الله اطاع له الخلق كله ولو اقول لهذا الجبل ارفع مكانك لا ترفع الجبل
فقط ابراهيم الى الجبل فاذا هو قد تحرك من موضعه وتعلق في الهواء كالغمام فتعجب
ابراهيم عليه السلام وجعل ينظر الى الحبشي ثم ينظر الى الجبل ساعة طويلة ثم ذكر الله
واثنى عليه ثناء حسنا فهبط جبرئيل عليه السلام وقال لمن اي شيء متعجب يا ابراهيم
وقال كيف لا تعجب من هذا العبد الحبشي الذي هو هذه الدرجة العظيمة فقال
جبرئيل عليه السلام يا ابراهيم هذا العبد الحقير قد اشترى ثمن يسير ولكن جاهد
ومحله خبير عند الرب القديم ولو حلف هذا العبد الحقير ان لا يرفع قدمه حتى
يقع السماء على الارض وتخر جميع اهل الارض كما اختار الله في ميثمه ويفعل ما في
ضميره الحكاية يحكي ان رجلا ذهب الى السوق ليشتري غلاما فقصدا الى
التخاص فزكى غلاما فقال انريد ان اشتريك فقال له اني غلام وليس لي اختيارا
فقال له ما اسمك فقال له سميتي ماشئت فقال له اني عملت فقال له انك تارني
فقال ما ذا لبس من الثياب وما تأكل من الطعام قال له اي ثوب البستني
واي طعام اكلتني اكلت فقال الرجل في نعمتكم الغلام فاشترى من مولاه فقال
له يا مولاي اريد منك شرطا واحدا فقال وما هو فقال اني اخذت بالثبات
وقتركتي بالليل فاتي لا ارقد بالليل على خدمتك فقال له قبلت ذلك فمضى معه الى
بيت وفاد منه في جميع ما امر به فلما صلى العشاء الاخيرة ما رايه الى وقت صلوة
الصبح وما زال يبتعد منه الى صلوة العشاء الاخيرة ثم لم يره الى صلوة الصبح فاقام
زما ناعلى هذه الصفة فقال مولاه اني اريد ان اعلم ان يمتضي هذا
الغلام في كل ليلة فلما كان بعد صلوة العشاء
الاخيرة ذهب فطلب العبد وجعل يطلبه في جميع بيوت

جميع بيوتهم فواحدة إلا في جانب داره بيت خراب مملوء بالتراب فخطب إلى ذلك
 البيت فقرأ القرآن ^{منه} فقرأ إلى باب فرأى في البيت قد بدلا من نور قد
 من جميع البيت والعبد قائم يصلي فلما فرغ من صلاته جعل يناجي ربه ويقول
 ملجأ الحارين يا سلطان السلاطين يا الله المخلوقين تعلم كل غيب ترى كل حاج
 سكن الليل ^{جاء في نسخة من نسخة} وهجعت العيون وبلغت كل واحد إلى مراده وملا بالذنا قد بلغت
 اليها فبلغ طلاء العقب إلى نداءهم يا مولاي عبدي الضعيف يسئلك ان تبذل
 مراده يا ارحم الراحمين فلما مره مؤه على ذلك الحال ما قبل ان يصبر وان يصبر ^{أي لما كنت امره} البذل
 يقبل يد يروم جليو يقول هذا لك يا غلام فظفر الغلام اليه ثم رفع طرفه إلى السماء
 وقال يا الهي قد كان بيني وبينك شيء اطلع عليه احد غيرك فالان قد فرشت السرى واتخذ
 السرى ونقص العيش ولا رعب لي في حياة الدنيا فاسئلك يا رب ان تقبض روحى
 هذه الساعة فبينما هو سئله يقبل جليو يقول هنيئ لك فاذا هو قد مات ^{الله}
 الحكاية كان لقمان الحكيم في ابتداء امره غلاما استودع الصبي وكان غلاما فعرضه
 مولاه المبيع فاشربه رجلا حراثا وذهب به الى البيت فجعل يحمل ماله الى ان دخل الليل
 فلما صعد العشاء الاخيرة ونام مولاه ذهب الى مكان خال فقام يصلي الى ان ذهب ثلث
 الليل الا ولهم نادى الى مولاه وقال له قم يا مولاي فان الجنان قد خرفت والحجيم
 قد سقرت ومروك ان يرغب في ذلك التعميم فكيف يرغب في التوهم العظيم فقال له
 اذهب يا غلام فرقى رحيم فذهب اللقمان الى مكانه وجعل يصلي الى ان ذهب ثلث
 الليل الثاني ثم نادى مولاه قد ذهبك اذهب والباقي اطلب فقم يا مولاي واستعد
 نداء الرحيل فانك را حلالا قريبا فقال اذهب يا غلام ان ربى رحيم فرجع لقمان الى
 مكانه وقام يصلي الى ان ذهب ثلث الثالث من الليل فلما اصبح ذهب الى مولاه
 فقال يا مولاي قد خرجت الطيور من الكواكروا اشتغلوا بذكر الحجار

قد فرشت السرى واتخذ
 السرى ونقص العيش ولا رعب لي في حياة الدنيا فاسئلك يا رب ان تقبض روحى
 هذه الساعة فبينما هو سئله يقبل جليو يقول هنيئ لك فاذا هو قد مات

لما صعد العشاء الاخيرة ونام مولاه ذهب الى مكان خال فقام يصلي الى ان ذهب ثلث
 الليل الا ولهم نادى الى مولاه وقال له قم يا مولاي فان الجنان قد خرفت والحجيم
 قد سقرت ومروك ان يرغب في ذلك التعميم فكيف يرغب في التوهم العظيم فقال له

سبيل ابن
وقت اوس

وَسَجَّتِ الْوُحُوشُ وَيَلْبُلُونَ لِي الْقَفَارَ بِأَسِيدَةٍ فَإِنْ كُنْتَ تَطْلُبُ شَيْئًا فَبَدِّلْ لَوَانَهُ
فَقَالَ لِي يَا عَلَامُ تَرَكْنِي سَاعَةً قُرْبِي رَحِيمٌ فَلَمْ يَذْهَبْ لِقَمَانٍ فَصَلِّ صَلَوةَ الصَّيْرِ وَقُلْ
فَبَعْدَ ذَلِكَ قَامَ مُوَلَّىكَ وَدَفَعَ لَهُ عَشْرَةَ أَقْفَرَةٍ مِنَ الشَّعِيرِ فَإِنْ أَنْ يَزْرَعَهَا فِي أَرْضِهِ
فَذَهَبَ لِقَمَانٍ إِلَى جَارِهِ فَبَدَّلَ الشَّعِيرَ بِالذُّخْنِ ثُمَّ دَفَعَ بِهِ إِلَى الْأَرْضِ فَوَزَعَهُ فِيهَا
فَبَعْدَ يَوْمٍ تَبَتَّ الذُّخْنُ فَذَهَبَ لِقَمَانٍ وَسَيِّدُهُ إِلَى الزَّرْعِ فَظَفَرَ إِلَيْهِ قَالَا لِقَمَانُ
أَمْرُكَ أَنْ تَزْرَعَ شَعِيرًا فَكَيْفَ زَرَعْتَ دُخْنًا فَقَالَ لَهُ يَا مُوَلَّيَّيَّانِ رَبِّي رَحِيمٌ فَمَا
لَهُ صَدَقْتُ وَلَكِنَّكَ إِذَا زَرَعْتَ دُخْنًا تَبَتَّ شَعِيرًا فَقَالَ لَهُ كَذَلِكَ أَنْتَ يَا مُوَلَّيَّيَّانِ
نَمْتُ نَوْمَ الْغُفْلَيْنِ فَلَا تَبْنَالِ دَرَجَةَ الصَّالِحِينَ **الحكاية** يُحْكِي أَنَّ رَجُلًا ذَهَبَ إِلَى
السُّوقِ لِيَشْتَرِيَ جَارِيَةً فَتَحَدَّثَ مَرَّةً فَقَصَدَ إِلَى الْخَاسِ فَزَايَ رَجُلًا قَائِمًا فَوَجَدَ عِنْدَ جَانِبِ
قَائِمَةٍ فَقَالَ لِمَنْ يَشْتَرِي هَذِهِ الْجَارِيَةَ عَلَى عَيْبٍ بَعْضُهُ دَنَائِيرٌ وَذَا الرَّجُلُ إِلَى الْجَارِيَةِ فَظَنَّهُ
ثُمَّ قَالَ لَهَا تَرِيدِينَ أَشْتَرِيكَ فَسَكَتَتْ فَقَالَ لَهَا أَتُحِبُّينِي بِجَارِيَةٍ فَضَحِكَتْ فَخَطَبَ فِي قَلْبِهَا
مُجْنُونَةٌ فَقَالَتْ لَهَا أَنَا مُجْنُونَةٌ بِقَلْبِي مُجْنُونَةٌ يَحِبُّ مُوَلَّيَّيَّانِ الْحَيِّ الْقَيُّومَ فَتَحَبَّبَ إِلَيْهَا
قَالَ فِي نَفْسِهِ سَيَحِبُّ اللَّهُ مَنْ أَعْلَمَهَا بِمَا فِي صَدْرِي فَقَالَتْ سَيَحِبُّ اللَّهُ أَعْلَمَنِي مَنْ عِلْمُ
خَفِيَ الصَّمَامُ وَلَيْسَ فِي عِلْمِهِ شَيْءٌ وَلَا رِيَا شَتْرِيهَا ثُمَّ حَمَلَهَا إِلَى الْبَيْتِ فَلَمَّا دَخَلَتْ
الْبَيْتَ جَلَسَتْ ثُمَّ قَالَتْ يَا مُوَلَّيَّيَّانِ أَنْ كُنْتَ تَحْفَظُ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ فَاقْرَأْ فَإِنَّ الْقُرْآنَ
يُزِيلُ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ وَجَلَاءُ غُيُومِ الْمُنَافِقِينَ وَضِيَاءُ قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ فَابْتَدَأَتْ تَرَوِّعُ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَصَادَحَتْ الْجَارِيَةَ صَبِيحَةً خَرَّتْ مَغْشِيَةً عَلَيْهِمَا حَتَّى ظَنَنْتَا
قَدِمَاتٍ فَلَمَّا أَفَافَتْ قَالَتْ يَا مُوَلَّيَّيَّانِ عَدَدَ قُرْآنِكَ فَقَرَأَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا مُوَلَّيَّيَّانِ حَلَاوَةُ ذِكْرِ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا عَلَى هَذِهِ الصَّغِيرَةِ فَكَهَجَ حَلَاوَةُ رُؤْيَا فِي الْأَخْرِفَةِ
لِيَرْقُطَ لَهَا أَوْشَى الشَّيَابِ النَّوْمَ وَغَطَّيْنِي بِالشَّيْءِ حَتَّى رَفَعْتُ فَقَالَتْ دَعِ النَّعَاسَ
لِيَجَارِيَ فِي سَيْطُولِ نَعَاسِكَ إِذَا مَا شِئْتَ لَمْ يَلِدْ لِي مِنَ النَّوْمِ فَقَالَ لَهَا لَيْسَ لِي نَوْمٌ فَقَالَتْ

الحكاية يحكي ان رجلا ذهب الى السوق ليشترى جارية فتحدث مره فقصده الى الخاس فزاي رجلا قائما فوجد عند جانبيه قائمة فقال لمن يشتري هذه الجارية على عيب بعضه دناير وذا الرجل الى الجارية فظنه ثم قال لها تريدين اشتريك فسكتت فقال لها اتحبينني بجارية فضحكت فخطب في قلبها مجنونة فقالت لها انا مجنونة بقلبي مجنونة يحب مولائي الحي القيوم فتحبب اليها قال في نفسه س يحب الله من اعلمها بما في صدري فقالت س يحب الله اعلمني من علم خفي الصمام وليس في علمه شيء ولا رياء شترىها ثم حملها الى البيت فلما دخلت البيت جلست ثم قالت يا مولائي ان كنت تحفظ شيئا من القران فاقرأ فان القران يزول قلوب المؤمنين وجلاء غيوم المنافقين وضياء قلوب المؤمنين فابتدأت ترويع باسم الله الرحمن الرحيم فصادحت الجارية صبيحة خرت مغشية عليهما حتى ظننتا قد ماتت فلما افافت قالت يا مولائي عدد قرآنك فقرأت بسم الله الرحمن الرحيم يا مولائي حلالة ذكر الله في الدنيا على هذه الصغيرة فكهج حلالة رؤيا في الاخر فلق لي رط الشياب النوم وغطيني بالشئ حتى رفعت فقالت دع النعاس لي جار في سيطول نعاسك اذا ما شئت لم يلد لي من النوم فقال لها ليس لي نوم فقالت

لا يجوز لي ان اصف الخالق بصفة المخلوقين قالت فما استحي من الالايام و
 تمرد عليك وتنام وهو يرك ولا ينسك ثم انشدت **شعر**
 فمما حبسني كمنام طالب الجنة لا ينام عجباً لك كيف ينام كل نوم على الحبس
الحكاية ان عبداً لله بن مبارك كان له عبد فكانت عليه ان يعطيه رزقاً
 في كل يوم فجاء رجل الى عبداً لله بن مبارك فقال ان هذا الغلام ينفس
 ويسبح الاكفان يعطيك في كل يوم درهمين ثم ما فاعتم لك عبداً لله عاشر
 فلما اجن الليل ذهب اش الغلام حتى انتهى الى مقبرة فعبد في قبر فجعل يحفر ساعة طويلة
 ثم يدخل في وسطه فغاب زماناً فادنى عبداً لله من القبر فراه قد وضع في القبر
 محراباً وليس عبا من الصبور جعل في عنقه غلا وخرساجاً لله وجهه لغير وجه القبر
 ويتضرع الى الله تعالى بالدعاء فبكى عبداً لله بن مبارك عند ذلك بكاء شديداً وناظر
 ذلك الموضع وذلك الغلام قائم يصلي طويلاً ليلة في ذلك القبر فلما اصبح خرج الغلام
 من ذلك القبر ورث التراب في راسه وكان وقع طرفه الى السماء وقال يا عالم الغيوب
 والحفيات انت اعلم بحالي اس لا يخفى عليّ خافية يا مسيبك لا يساكن للقاتل قد اصبح الصبح ولا
 يريدني الذي هم بارخ من لا أدخله فما زال في هذه المناجا حتى قبل نور من السماء
 خرج منه وهم فسقط في كف الغلام فلما رآه عبداً لله ما قد مات يعبر في الغلام فم
 الى صدره وجعل يقبل يديه ويرجليه فلما رآه الغلام اعتم غماً شديداً ووقع في
 السماء وقال يا رب قد اهتكت سقري وفي ساسي وقتقص عيشي ولا رغبة لي
 الحية الدنيا بعد هذا فاسلك يا رب ان تقبض روحي في هذه الساعة فيمنا
 الله بن المبارك يضمه الى صدره ويقبل عينيه فاذا هو قاتل رحمة الله فاعتم
 بموت غما شديداً ثم ذهب الى اصحابه فاحضرهم ثم غسله سيده وحضره اصحابه وكفونهم
 وصلوا عليه ودفنوه في القبر فرأى عبداً لله في تلك الليلة في المنام ان حبل الله

نفسه في القبر وان كان له روح في القبر

محمد بن عبد الله ركبني على البراق فقالا له يا عبد الله ما انا كفت ولي بتلك العباد
 الحكاية بحكي ان رابعة كانت في ابتداء امرها مملوكة رجل من كبار اهل البصرة وكانت
 تحب طول النهار فاذا دخل الليل ونام مولاهذهبت الى بيت اخفقامت ان يصير
 الصبر فقامت على هذا الحزن من الزمان يوم الليل ونصوم النهار فاستيقظ مولاه
 ليلة من الليالي فلم يجد بها فجعل يطيلها فسمع صوتها من ذلك البيت لك كانت في ذلك
 ونظر فاذا هي ساجدة لله عز وجل وتقول الهي انت تعلم اني طاعة لامرك عمتها في ذكرك
 اريد ان اترك ذكرك وخدمتك ساعة واحدة ولكنك قضيت بذلك المملوك
 وجعلتني مملوكة للمخلوقين ففي النهار انا في خدمة المخلوق وفي الليل في خدمتك
 يا مال المملوك ولولا ان خدمته المخلوق علي واجبت بالنهار كنت في خدمتك يا
 والنهار فلما سمع مولاه ذلك الكلام خاف من خشية الله واتعدت فراقصه ثم خرج
 الى بينة فلما اصبح الصبح دعاها الى عنده واخبرها بما سمع منها ثم اعتقها واعتاقا
 الله تعالى فقالت له قد قبلت عتقك تقبل عتقك منك واجزاك الثقل افاض
 حتى اذهب الى موضع اريد فقال قد اذنت لك فاذهبي حيث شئت فذهبت
 الى بيت خراب خارج البلدة فقامت هناك ستين سنة فعبدت الله تعالى
 كانت تصلي كل يوم خمسين ركعة تطوعا فقيل لها لما اتعتين هذا التعب العظيم فقالا
 ليبيضي وجهي محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيمة بين الانبياء اذ اعز كل نبي على نبي محمد
 الله عليه وسلم فيقول الانبياء اذ كانت جارية واحدة من امته محمد صلى الله عليه وسلم اجتهدت
 في طاعة الله تعالى في هذا الاجتهاد فكيف احرار المتقون الاخبا وثم قصت بعد ذلك
 الى زيارة بيت الله الحرام وكان لها حمار يحمل عليه اساسها وزايتها فيهما هي تير
 بالبادية اذ امات الحمار فاجتمع اهل القافلة فارادوا ان يحملوا اساسها وزايتها
 على ايلهم ودوابهم فقالت ذهبا وانركوني فاي واقفه لمن اخبرني في طاعة فلما

القافلة ومرتفعت طرفها الى السماء وقالت يا مالك الملوك يا غياث المستغيثين
انت عوني الى حج بيتك وقد مات حماني في هذه البرية وبقيت وحيدة مريضة سقطعة
فلا تحسب حياي منك يا ارحم الراحمين فلما تمت دعائها تحرك ذلك الحمار باذن الله
تعالى فحلت ساسها وزادها عليه سبقت القافلة الى المنزل قال الذي حكى هذه
الحكاية في رايته الحمار بعد ان قد احضر الى السوق ^{فبيع} الكاهن ^{فبيع} يرحل ان رجلا كان
يسير في مكة فغطش قدمه الى بابها بفقرعه فخرجت اليه جارية فقالت لها استغني شربة
الماء فشربت فقالت الجارية يا شيخ لحيك ابيض ولباسك الصوف فما تستحي ان
تسربلهم ان الحكماية تحكي ان ذالنون المصري قال كنت اريد الدخول الى بلد فدخلت
الى الغائط خارج البلد على شاطئ النهر فلما عدت من الغائط وهميت بالدخول الى
بلدي وقوصت ورايت على طرف البلد قصرا وعلى سطح القصر جارية تنظر من بين
شرف القصر ولها جمال عظيم فامرت امتحها فقلت من انت يا جارية فقالت
يا ذالنون انك لما تطهرت ظننت انك مجنون فلما دفوت وتطهرت ظننت
انك عالم فاذا فرغت من الطهارة ظننت انك عارف فاذا انت ليس بمجنون ولا عالم
ولا عارف قلت وكيف قالت لانك لو كنت مجتونا لما تطهرت من الحدث ولو كنت
عالم لما نظرت الى غير ذي حرم ولو كنت عارفا لما نظرت احد غير الله تعالى الحكماية
يحيي ان ذالنون المصري قالت رايت في الحرم غلاما اسودا لسا يتحدث فسمع
يسير ابيض جسده عند ما يتكلم فاذا سكنت عارجه اسود كما كان
فدفوت منه وقلت له اني اريد ان اكلمت ببيض جسمك واذا سكنت يعود
الى حاله فاخبرني ما تقول فقال اني اذكر الله سبحانه وتعالى فقلت له هذا شيء
عجيب لانك اسود اللون فاذا ذكرت الله تعالى ابيض جسمك فقال يا سليم
القلب ان القلب الاسود يبيض من ذكر الله تعالى فان ابيض الجسم

الباب في حكايات الفقراء

فلا تعجب من ذلك الحكماء فيمكن ان يوسف الحسين الرازي قال كنت يوماً
 مشياً في ممر فمررت بالبيمارستان فرأيت غلاماً اسود مصفداً الرجلين مغلوطاً
 اليدين فلما رأني قال لي تعال يا خراساني قد فوتت منه فقال انك توفى الحسين
 الرازي فتعجبت منه وقلت له انك ما رايتني قط فكيف عرفني فقال لي يوسف
 اذ انت جئت بك بالاسحار فبلغ رسالتني الى خالقي ومولائي وقل لعبدك
 يقول يا مولائي اخرجني من وطني وفرقت بيني وبين اهلي واقربائي وادخلني في
 ذل العبودية واسم المجنون وتصفد الرجلين وتغلب اليدين لمجبي مرغبتني فيك
 فوعظت بك وجلالك لو جعلت السم السبع اعلا في عنقي والارضين السبع
 قبوراً في رجلي ازدت لك الاحبة لك ورجعت فيك واشدد شعرك
 احبك حب الهوى يا حبيبي + فاشغلني بحبك عن سواك
 الباب السادس عشر في حكايات الفقراء والضعفاء
 الحكماء فيمكن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ذات يوم جالساً فجاء سائل
 وقال يا رسول الله اني رجل فقير مستحق صاحب عيال فاعطني شيئاً لوجه الله
 لكي يعود علي عيالي فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة ان كان البيت
 فاعطني هذا السائل فدخلت عائشة في البيت ثم خرجت وقالت يا رسول الله ما
 وجدت في البيت شيئاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم فقال السائل يا عائشة اني
 شيء املك ترجع في وقت اخر فان فتح الله بشيئا واتيالك فقال السائل ان خلقي عالا
 يرجون وصولي من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فالا يحسن ان ارجع اليهم
 صغر اليدين خائبا من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 يا عائشة انا اتيه واجتهد في الطلب فلو ائتيتك بشيئا تعطيني هذا السائل ان لا يرجع
 خائبا ورجعت عائشة الى البيت ثم خرجت فقالت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لو

بالحق نبأ قد طلبت البيت جميعاً فما وجد شيئاً الا عجمته فخر فاخذ رسول الله صلى
 الله عليه وسلم تلك العجمته ودفعها الى السائل وقال له عذري يا سائل فان ما في بي الا
 هذه العجمته فاخذها السائل ثم رجع الى بيته فقال لعبد الله ان بيت النبي صلى الله عليه وسلم
 سائفة لاهذه العجمه فلما سمع عبد الله هذا الكلام بكى بكاء شديداً فاشتد عليهم الجوع
 فاخذ الرجل تلك العجمته وجعل في مده وجعل يحركها في اسنانه من الجانب فخرج
 اللبن والشهد ياكل الى ان شبع فقال امراته انظر نتيجتي في اخرج الله تعالى من هذه العجمه
 شهيداً ولينا ثم دفع العجمه الى امراته فوضعتها في فمها فخرج اللبن والشهد بها فغطت
 فاكل الى ان شبع ثم حذرت الله تعالى ثم اخرجت تلك العجمه فجعلها في خرقه نظيفة ثم
 اخرجتها للتبرك لانها اخرجت من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فلما كان
 في اليوم الثاني جاءت امرأة فقالت تلك العجمه لكي تضعها في فمها كما فعلت لاس
 فاخرجت الخرقه وفتحها فاذا تلك العجمه قد صارت اقوتة حمراء فاصناء من حميتها
 جميع البيت فقبحت من ذلك ثم اخذت تلك الياقوتة فصنت بها الى السوق
 فباعتها بستين الف درهم ببركة النبي صلى الله عليه وسلم الحكايات في قول ان رجلاً من
 الفقراء كان صالحاً متوهماً وكان له امرأة يتخاضع له في كل الاوقات يقول
 له ليت لي طاقة على الجوع وما كان بيد الرجل شيء فالتحت عليه قال لها اضبري
 لي اذهب عذراً الى السوق فاعمل عمل الطين بما تحصل من الاجرة جئت به
 اليك فذهب الرجل الى السوق وجلس في موضع المربع الذي يجلس فيه الاجراء
 فجلس بينهم ف جاء الناس الى الاجراء فمن كان يحتاج الى اجير يتغوه حملته الى ان ذهب
 جميع الاجراء الى الاجرة وبقي الرجل بالسوق ولم يستأجره احد قبل انقطع بهاء
 من الاجرة وارتفع النهار قام الرجل وخاف ان يرجع الى البيت كي لا يتخاضع له
 الى ان ذهب الى البادية فوجد فيها ماء وتوضأ منه ثم قام يصلي لله

الحق نبأ قد طلبت البيت جميعاً

فما وجد شيئاً الا عجمته فخر

فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك العجمته

ان دخل الليل وصلى المغرب والعشاء ثم ذهب خائفا الى بيته فلما رأت المرأة ظنت
 قد جاء بشي من الاجرة فقالت له اين كنت وما فعلت اليوم وما الذي حدث به
 من الاجرة فقال ان الذي خدمته قال لي ارجع غدا حتى يعطيك اجرة يومين
 موضع واحد فخاصمت المرأة ساعة ثم سكنت وفيها بغير طعام فلما اصبح الصبح
 الغد مشى الى البيت ايضا فارفعت النهار وذهب متفكرا الى ذلك الموضع وجلس
 الاجراء فباداه احد ايضا فلما انقطع رجاءه من الاجرة ذهب الى البادية ثم راف من
 الماء فتوضا وقام يصلي الى ان دخل الليل فصلى المغرب والعشاء ثم ذهب الى بيته
 خائفا فخاصمت المرأة ساعة فقال لها ان الذي خدمه كريم وقد وعده ان يعطيني
 غدا ان شاء الله تعالى فاصبر هذه الليلة فخاصمت المرأة ساعة ثم سكنت وقال له ان ايت
 غدا بالاجرة فلا بأس ولا فلا سبيل لك الي ولا تجلس عندك ساعة واحدة فلما كان
 يوم الثالث دفعت المرأة جوابا وقالت له خذ هذا جواب واجلس في اجرة ثلاثة
 واثنى بها الى ما خذها من المرأة وذهب الى ذلك الماء فتوضا وجعل يصلي الى ان
 دخل الليل فاخذ الجواب وملا بالرمل ثم ذهب الى البيت خائفا فوضع الجواب
 الداهية واذا ان يرجع من خوف فلما هتم بالانصراف سقطت راحته المسك
 من بيته فتعجب من ذلك فبينما هو مهموم متفكر اذا خرجت اليه المرأة صا حكة
 مستبشرة فقال لها ما هذه الرائحة قالت له المرأة ادخل حتى اخبرك فلما دخلت قالت
 له صدقت في قولك ان الذي خدمه كريم وذلك اني كنت اليوم اذا سرع
 الباب قارع فخرجت اليه فاذا انسان راكب على فرس وعليه ثياب
 خضراء فقلت له من انت يرحمك الله تعالى فقال انا رسول الذي
 خدمه زو حك ثلاثة ايام قد ارسل معي هذه الطبق وهو نيسلم
 عليه ويقول هذه اجرة ثلاثة ايام قد ارسل فيك كشف الطبق

فوجدت فيه خمسين دينارا وهذه الراحة المسك تسطع منه قنار الرجل الى الطبق
فوجدت فيه خمسين دينارا ووزن كل دينار خمس مثقالا ثم قالت للراكب الذي
قال قولي لعلك ان الذي خدمته يقول لك ان زدت من ذاك اجتهد في العمل
وزد فيه حتى يزيد في الأجرة فجعل الرجل يسكي ويقول لها أيتها المرأة ان الذي
خدمته ليس من الخلق بل هو خالق الخلق وبسط الرزق مالك الملاك ذو
الجلل والإكرام ولكني منذ ثلثة أيام أتعلك به عليك من شدة حقونك ولقي
الحراب بالرمي وجئت به اليك لكي أتعلك به من شدة خوفك فذهبي الى الحراب
فأفرجني منه الرمي فقد وجدنا محمد الله تعالى الذهب فما يصنع بالرمي فان هبت
المرأة الى الحراب ففتحت من الحراب فوجدت مملوءا بالؤلؤ والمرجان فقالت
له ليس هذا برمي بل هذا اللؤلؤ والمرجان اكن كريمة قيل ان رجلا من اهل البصرة
كان لا ينال الغنى وما حزننا يا كيا فسل عن ذلك فقال اني استخففت من اولياء
الله تعالى فاخاف ان يعذبني الله تعالى بسبب يوم القيمة فقبل له ماذا فعلت به
قال كان في بيتي رجل ضعيف وكان في الظاهر ابله وفي الباطن عارف فخرجت على
الحج فخرج اهل واصحابي ليشفعوني فردتهم وودعهم وكأنا سم ذلك الجدير
زيدا فرأته يتبعني فقلت له ارجع يا زيد فقال لي اني اريد الحج فقلت له ارجع يا
زيد فليس لك زاد ولا رحلة فكيف تذهب فالحجت عليه فاستمع من الرجوع وسكت فلما
اكثر عليه الكثرة قال ليا شيم ان الذي يحملك بالزاد والراحلة قادر على ان يعين
على الوصول بلا زاد ولا رحلة والحجت فامتنع من الرجوع فالتفت مشدودا
غفلت عنه وما سئلت عنه في الطريق ولا تليت خبره حتى وصلت الى مكة وحججت فلما
عرفت على المسير الى المدينة ورجلنا من مكة اول منزل فلما اخفطنا واجتمع
الرفقاء والاصحاب للحديث فاذا زيد قد دخل علي في الخيمة

رسد علي ثم جلس فقلت يا زيد قال نعم فقلت له علي سبيل المراح هل أخذت
 البراءة يا زيد فقال لا ثم سألني عن البراءة فقلت له كل من حج يعطي لبرأه فيها
 مكتوبان فلان ابن فلان قد حج فحج فقلت له فما يصنع بتلك البراءة فقلت له
 لا يخرج فادأ الله قد حج تدين معه لتكون مع يوم القيمة لكي يعمر على الملك حتى
 يتركه ولا يذهب إلى النار فقال لي ارجع إلى مكة واطلب البراءة فاغتم غمًا شديدًا
 وقال انظر ان البراءة تعطى للموسرين ولا تعطى للمفتقرين ثم خرج من باب الخيبة
 وذهب فما رأته حتى وصلت إلى المدينة ثم رزقت قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فبينما أنا جالس في الخيبة إذا دخل علي وجلس فسالته عن خبره فقال لي كنت
 إلى مكة في طلب البراءة قد جئت بها فقلت ليس بصحيح هذا القول فادخل يد في
 فخرج خورق من خزانة ما رأيت مثله قط مكتوب فيها بخط اخضر ان هذه براءة
 من الله تعالى لزيد بن النافل رأيت الرقعة فرعيت فرعاشد يدًا وارتعدت فرائض
 غشية علي فلما انفتحت قلت كيف فعلت يا زيد حتى وجدت هذه البراءة فقال لي مرحب
 إلى مكة فذهب الحاج وصار الحرم والكعبة خالية من الناس قد نزلت إلى
 الكعبة وقلت يا رب ان ملوك المخلوقين يفضلون الموسرين على الفقراء يعطون
 الخلع لا غنياء ويتركون الفقراء وما ظننت اني يصنع بك يا الله السموات
 والارض اعطيت البرأت لا غنياء وحرمت العبد الضعيف فوعظت بك و
 جلالك ما خرجت من باب الحرم حتى تعطيني البراءة كما اعطيت لعبيدك
 الاغنياء ثم اسبندت إلى الأمطوات فتمت فسمعت هاتفا يقول يا زيد خذ
 هذه البرأت وارجع ما كانتك عني فرائت يدًا خارجة من دهن الكعبة
 وهذه البرأت بين اصابعها فاخذتها ثم جئت بها فتمت ثم قال لي
 يا زيد خذ هذه البرأت وادخوها مع برأتك فاذا انأمت فأجعلها

أي طريقي أريد أن تخرجني

٢

في يدي فبكيت بكاء شديدا ثم اخذتها من ذم فقبلتها ثم جعلتها راسي وجعلتها
 سعي البصر فاذا خرجها في حقيرة وجعلت تلك الحقيرة في صندوق وعلقت الصندوق
 بالقفل وختمتها بالخاتم وكنت في بعض الاوقات اخرجها واقبلها وارفعها راسي ثم اذخرها
 كما كانت فبعد ذلك عيده من ذلك وقد فن فاعتمت لذلك عما شديدا وبكيت على
 عليه وتقصير في حقيرة ونظري بعين النقص ثم ذكرت البراءة فجمعت الى الصندوق
 فوجدته مفعولا محتوما كما تركته ففحصته وطلبت البراءة في الحقيرة فوجدتها فردا على
 الغم ولا سبف فرايت تلك الليلة في المنام كانت الجنان قد زخرت والجود قوام
 زمر وزيد جالس على سرير وعلى راسه تاج قد فوت منه وسبكت عليه قل يا سيدي
 انك نسيت ان تعطيني البراءة ولكن الذي اعطانيها في الاول كانسيها وقد اعطانيها
 هذه بيده فنظرت الى ناحية البراءة في يده الحكايات ان ذالنون المصيرية
 قال كنت طالب الحج وكنت في سفينة وكان جماعة من التجار ذوي الاموال وكان
 فيها تاجر معروف لكثير فضاغت له لؤلؤ فخلط بطلهم من جميع من كان في السفينة وكان
 في السفينة رجل فقير عليه ثياب قديمة فالتهم جميع اهل السفينة فلما علم انهم يتهمون به
 رفع طرفه الى السماء وقال يا سميع يا بصير يا عليم فلما اتى دعاءه اجتمع كل سبك في تلك
 الناحية حول السفينة واخرجوا رؤسهم من الماء فاذا الكل واحد من السمك في
 فيها جوهرة فدفعها الى التجار وخرج من السفينة وجعل يعيش على الماء الى ان غاب
 الحكايات يحكى ان رجلا فقيرا كانت له امرأة صالحة وهوا ايضا كذلك
 فضاقت ايديهما في بعض الاوقات فاقاما ثلثة ايام ولياليها وطعاشيا فقال
 الرجل لا مررت منذ ثلث ليال ما ظهر من عيني اذ خان فاني اخاف ان
 يشعل قلوب جيراننا فاني بشي من النار واجعلني في التور لكي ظن الجيران
 اننا خير شيئا من الخبز فذهبت المرأة فجاءت امرأة من الجيران في

هذا هو الرجل الذي كان في السفينة

وَقَدْ كُنْتُ فِي حَيْثُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ

طَلِبَ النَّارَ وَدَنَتْ إِلَى التَّنُورِ فَأَخَذَتْ النَّارُ ثُمَّ قَالَتْ لِصَاحِبَةِ الْبَيْتِ يَا اخْتِ
 لَكُمْ قَدْ جَعَلْتُمْ الْخُبْزَ فِي التَّنُورِ وَنَسِيتُمْ نَوْرَهُ فَادْرِكُوهُ قَبْلَ أَنْ يَحْرَقَ فَبَادَرْتِ
 الْمَرَّةَ إِلَى التَّنُورِ وَنَظَرَتْ إِلَيْهَا فَازَالَتْ الْجَوَانِبُ كُلَّهَا مَمْلُوءَةً بِالْخُبْزِ وَقَدْ نَضِجَ جَمِيعُهُ
 فَأَخْرَجَتْ الْمَرَّةَ الْخُبْزَ مِنَ التَّنُورِ ثُمَّ قَالَتْ لِرُوحِهَا انْظُرِي إِلَى هَذَا الْعَجَبِ انْظُرِي قَالَتْ
 الْمَلَا تَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَى كُلُّ مَنْ ذَلِكَ الْخُبْزُ إِلَى أَنْ شَبِعَ وَحَمَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى
 فَقَالَتْ الْمَرَّةُ أَتَيْتُ لَكَ حَرَمَةً عِنْدَ اللَّهِ فَادْعِ لِي بِرُحْمَةٍ نَنْتَقِ بِهَا وَنَسْتَعِينُ
 عَنِ الْخَلْقِ وَنَسْتَغْلِبُ بِعِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَتْ لَهَا إِذَا ارَادَ شَيْءًا فَعَلْهُ فَلَا تَتَكَلَّمِي فِي هَذَا
 الْكَلَامِ فَاحْتُ عَلَيْهِ الْمَرَّةُ فَقَالَ ارْشَاءِ اللَّهَ فَلَمَّا نَامَتْ الْمَرَّةُ قَامَ الرَّجُلُ إِلَى الصَّلَاةِ
 فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ اللَّهُمَّ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي لَيْسَ لِي رِزْقٌ فِي
 الدُّنْيَا إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهَا وَلَا مِنْ أَكْثَرِهَا وَأَمَّا هَذِهِ الْمَرَّةُ لَا تَتْرَكْنِي فَإِنْ شِئْتَ فَاقْضِ مِنْ رِزْقِهَا
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ فَعِنْدَ ذَلِكَ ظَهَرَتْ طَائِفَةٌ فِي الْمَجْدَادِ وَخَرَجَ مِنْهَا يَدٌ فِيهِ رِزْقٌ عَظِيمٌ
 الْقِيَمَةُ وَأَصَابَتْهَا جَمِيعُ الْبَيْتِ فَذَلِكَ الرَّجُلُ إِلَيْهَا فَأَخَذَهَا ثُمَّ حَسَرَ الْمَرَّةَ حَتَّى تَبْرَأَ
 مِنْ نَوْمِهَا وَقَالَ لَهَا خُذِي الَّذِي طَلَبْتَ فَقَالَتْ لِمَاذَا أَبْقَيْتَنِي فَإِنْ كُنْتُ رَاغِبَةً
 فِي الْمَنَامِ فَقَالَ لَهَا مَاذَا رَأَيْتِ فَقَالَتْ رَأَيْتُ كَأَنِّي دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ قَصْرًا مِنْ أَجْزَائِهَا
 وَجَمِيعَ شُرَفَاتِهِ مِنَ الْجَوْهَرِ فَتَعْجَبْتُ مِنْ حُسْنِ وَنُورِهِ ثُمَّ قُلْتُ لِمَنْ هَذَا الْقَصْرُ فَقِيلَ لَكَ
 وَلِزَوْجِكَ فَرَأَيْتِ شَرْقَةً مِنْ شُرَفِ الْقَصْرِ قَدْ غَابَتْ جَوْهَرُهَا فَقَصَصَ حُسْنَ الشَّرْ
 قَةِ عَلَيْهَا وَخَلَمَ بِهَا كَمَا نَهَا فَقُلْتُ أَيْنَ نَهَيْتِ هَذِهِ الشَّرْقَةَ الَّتِي كَانَتْ فِي هَذَا الْمَوْجِ
 فَقِيلَ لَهَا أَنَا قَدْ أَرْسَلْتُهَا إِلَيْكُمْ بِالدُّنْيَا فَمَا تَطْلُبُونَ شَيْئًا فِي الدُّنْيَا وَهِيَ تَقْصُرُ مِنْ هُنَا
 فَقَالَ الرَّجُلُ هَذِهِ تِلْكَ الشَّرْقَةُ فَقَالَتْ الْمَرَّةُ لَهَا خُذِي مِنْ هَذِهِ الْجَوْهَرِ فَإِنْ هَذَا الْقَصْرُ
 لَا يَحْتَمِلُ إِلَّا هَذَا الْجَوْهَرُ فَخُذِي مِنْهُ نَصِيبًا عَلَى تَعَبِ الْفَقْرِ لِكَيْ لَا يَنْقُصَ شَيْءٌ مِنْ رِزْقِ الرَّجُلِ طَرَفٌ
 إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ اللَّهُمَّ أَنْتَ تَعْلَمُ وَتَرَى وَتَسْمَعُ كَلَامَ أُمِّتِهِ الضَّعِيفَةِ

وتعلم ما في ضميرها فاسئلك ان ترشد هذه الجوهرة الى موضعها فبعد ذلك يخرج تلك اليد
 من تلك الطائفة فاخذت الجوهرة عادت الحكاية بحكي ان ابا يزيد البسطامي
 من عبادته تستلقت شيا من الناس فيفقروا على الفقراء فاذا فتح الله له بشي قضى فلك
 الدين عند فاجتمع عليه في بعض الاوقات دين كثير وما يتسلسل بشي يقضيه من ذلك
 الدين ويروى ان ذلك الدين دبراهم كان مقداره ثمانين مائة درهم وفي رواية
 اخرى مائة الف فاعتم ابو يزيد لذلك عماشيد ومرض فاقام مدة ولم يبرأ
 من مرضه فاجتمع اصحاب الديون حول داره وجعلوا يسألون عن احواله
 فذاع اليه احد من اخداه فقال يا ابا يزيد ان اصحاب الديون قد اجتمعوا حولك
 وهم يسألون عن حالك وانت قد صيرت على هذه الحالة الضعيفة فما تفعل معهم
 ومن اين تقضيهم فيهم فبكى ابو يزيد البسطامي ثم رفع طرفه الى السماء وقال اللهم
 تعلم ان عبدك الضعيف قد اجتمع عليه هذا الدين وقد جاء الغرماء ويطلبونك
 ويطالب قضاء منك لاني لما كنت حاضر كنت كالرهن في ايديهم فاؤن قد قرب
 خروج الرهن من ايديهم لاني اذا مت قد خرج الرهن منهم قبل ان يقضيه دينهم
 فاسئلك بعزتك وجلالك ان لا تخرج مروجي من الدنيا حتى تقضيه جميع الدين لك
 علي فلما فرغ من دعائه قزع الباقى فاعادها فانس عامرا وامثلة قطره وقد وقف على
 الباب جعل ينادي بن غرماء ابي يزيد البسطامي فشاخ الخبر في اهل البلد فاجتمع الغرماء
 من كل جانب وذهبوا الى ذلك الفارس فدفع اليهم جميع ما كان من الدين لهم على
 ابي يزيد البسطامي فغدا له القبض روم فغسل وكفن فبعد ذلك رأى في المنام فقيل له
 ما فعل الله بك فقال يعزلي بما هو اهله ولكنه عاتني عتابا شديدا فقال لي يا ابا يزيد
 اتعبت بهذا الدين اليسير وضعتني به لئلا تدانيت جميع مال الدنيا و
 انقضت في رضائي حتى كنت ترى اهلا يقضيه منك ام لا

الحكاية يحكى ان ابراهيم بن ادهم سمع في بعض الاوقات واحدا من اقربائه
قد مات وترك مالا جلا لا وليس له وارث الا ابراهيم بن ادهم فخرج ابراهيم الى خول
لكي ياخذ ذلك المال فصعد في طاعة الله عز وجل بيناهما البادية اذ نزل على سائر
البحر فرأى طائر اعرج لا يرى شيئا بكنت اعينيه فبعد ذلك راضفها وقد خرج من البحر
وفي فمها دودة فلما احس به الطائر دنا منه وفي فمها دودة فاه فخل الصنفع تلك الدودة فتم
الطائر فدخل الماء فبعد ذلك عاد الصنفع وفي فمها دودة فوضعهما في فم الطائر
ثم عاد الى الماء كما كانت عادته فتعجب من ذلك ثم قال لصحابه ما ترون ان هذا الطائر
الضعيف لم يضره الله فان سخر له هذا الصنفع ياتيه من فمه من حيث لا يحتسب
اذا كان مرنقا في خولسان فهو ياتي بقدر مرة الله فلا حاجة لي بالذهاب الى خولسان
من مكانه الى البادية وترك المال الموشى الذي كان له بخولسان فجعل يسير في البادية
فاحتاج الى الوضوء فذهب الى من فطرح دلو ثم رفعه فراه مملوءا بالدرهم فقال ليس
باحتاج الى درهم فطرح الدلو في البئر ثم رفعه فاذا هو مملوء بالذهب ثم طرح
الدلو مرة ثالثة في البئر فاذا هو مملوء بالجواهر والياوقيت فرفع طرقي الى السماء
قال رب اتي اريد شيئا من الماء لكي اتوضأ منه فما اصنع بالذهب والياوقيت والجواهر
فنادى مناديا ابراهيم تتردى من الماء تسير اليها خذ هذه الدراهم والذهب و
الجواهر والياوقيت فتاب ابراهيم وتركه وسار الحكايات يحكى ان عمر بن عبد الله
الانصاري قال كنت ذات ليلة في البيت وكانت ليلة العيد فقع الباب قارعا
فتفتحت له فاذا هو جار لي فقلت ما حاجتك قال يا امام المسلمين اني صاحب
عيبا وغدا يوم العيد وليس بيدي شيء فعسى ان لو اتينا بشي تنفقه
علي عيالنا عدايت العيد وكنت قد انخرت خمسة وعشرين درهما
لكي اتفقرها على اولادي في ذلك العيد فقلت لا مراقي يا فلان

فلما جاء رافا فلان وهو محتاج وصاح حبال وماسا لقط متنا حاجة فباتي تلك
 الخمسة والعشرين درهما حتى ند فيها اليفعل الله تعالى فبقية لنا بأمان الرزق عند
 نجاة بيت المرأة بخمسة وعشرين درهما فدفعها فلما رجع جاز رجل فقزع الباشم فلما
 عليه عمر بن عبد الرحمن فجعل يقول يدي ومزجيه فقال يا صديقك قال لربك كنت عبدا لك
 وقد فررت منه منذ مدة طويلة واكتسبت خمسة وعشرين دينارا وقد نديت على
 فراي من ابيك وقد جئت اليك هذا المالا لك وانا عبدك فاخذ عمر بن عبد الرحمن
 ذلك المالا من العبد الحسن المير واعتقه ففرج الغلام ودعا له وانصرف وقال عمر بن عبد
 الرحمن لا امر اقرمكم هذا الرب العظيم قد اعطانا خمسة وعشرين دينارا فغفرت لنا
 بكل درهم دينارا واعتقنا ذلك العبد المسكين الحكيم يترحمنا في بني اسرائيل
 حراث وكانت له امرأة فقال لها اخبرني خبر او اتني برب الى الارض التي نحر بها فخرت المرأة
 خيرا ثم اخذت ان تذهب اليه فجاها سائل قد نعت له القمة من الخبز ثم اخذت ذلك
 الخبز لتحمله الى زوجها وكان له ولد صغير وضعه باخذ ترومها وذهبت الى بعض الطريق
 فتزكت الصغير واشتغل في حاجته لها فجاء ذئب فاخذ الصغير وذهبت بالفت
 المرأة فرأت ولدها في فم الذئب فرفعت طرفها الى السماء وجعلت تقول يا رب
 ولدي فارسل الله باريا من الهواء فانقض على عنق الذئب فرفعه والصبي في
 فم الزمان اتى به الى المرأة فوضعه بين يديها وقال بلسان فصيح ايتها
 المرأة هذا الذئب قد اخذ ولدك وجعل القمة في فمه وكنك قد اطعمت
 لذلك السائل القمة من الخبز فاخرج الله تعالى ولدك من فم الذئب بعد ان
 يصار القمة في فمه وعوضك القمة بلقمة فاخرجت المرأة ولدها من فم الذئب
 تغير منه شعرة واحدة بقدر الله تعالى الحكيم يترحمنا ان امرأة
 كان لها ولد ترضعه فجاءت اليها امرأة سائلة ولها عريان ترضعه

عنه
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

حتى انتهى الى رجل مربوط اليدين والرجلين مطر وحاول سبط البادية فجلس الرجل
 على صدره وامسك الرغيث برجليه وجعل يقطع من الرغيث القمعة فيضعها
 في فم الرجل ان فرغ نصف الرغيث فطار الغراب غاب عنه ثم رجع وفيه
 مملوء بالماء فسبك في خلق الرجل ثم جعل يقطع باقي الرغيث قطعة قطعة ويضعها
 في فم الرجل الى ان تم الرغيث ثم طار فغاب عنه ثم عاد وفيه مملوء بالماء فسبك
 في فم ثم طار فدنوت الى الرجل فقلت لمن انت يا هذا وما قصتك فقال اني كنت
 طالباً للرحمة فخرج علينا الشيطان في هذا المكان فسلبوا جميعاً ما كان في القافلة من
 الاكل والشراب فقتلوا من قتلوا ويطوفون في هذه الحالة فاقمت ثلاثة ايام ما طعمت
 طعاماً ولا شربت شرباً فاشتد علي الجوع والعطش واشرفت على الهلاك
 فرفعت طرفي الى السماء وقلت يا غياث المستغيثين اغث عبدك الضعيف
 المنقطع فسخر الله تعالى بهذا الغراب تعاهدني بالغد ولا اصالح فيطعمني الى
 اشبع فسقيني الى ان اروي فينصرف فتحت وشربنا الشربة ثم حكي ان حله
 من الصالحين كان فقيراً مقعداً مفلقاً وحيداً في بيته فبينما هو ذات ليلة
 جالساً وحده في البيت اراد ان يتوضأ فوافق في البيت ماء ولا عنده
 احد ياتيه بالماء وجاء وقت الصلوة فاعتم ذلك وخاف ان يفوت الصلوة
 في تلك الليلة فرفع طرفه الى السماء وقال اللهم سبب الاسباب سبب يسبقني
 من عجائب صنعك وكان له بحواره رجل حائك فخطر في قلب الحائك ان
 هذا الشيخ جاري ربما يكون له حاجة في هذا الوقت فذهب اليه وقال له
 هل لك حاجة يا شيخ فقال له اريد شيئاً من الماء فاخذ الحائك الولد و
 الحقة وذهب الى البئر فارسل فيه الدلو ثم رفعه فاذا هو مملوء بالذهب فن
 به اليه فقال هذا اجرتك فحذه ثم ذهب الى البئر فاقى الماء الحكيمة

روي ذوالنون المصري أنه قال مكبت الحرف ففت في جزيرة فاذا بشاب غار
 في جزيرة يعبد حجرا من الله عز وجل فدعوه الى الاسلام فرزقه السعادة
 فاجابني اليه واسأله على يدني فحئت الى اهل السفينة فمحت له اربعة ادرهم وجمته
 بها اليه فقلت واستغن بها على عبادة ربك جل جلاله فليس لك زرع ولا جرع
 فضحك في وجهي ثم قال يا حبيب كنت ساجدا للثلاثين سنة كان من زرعني فلا
 رزقت السجود للحبيب أتراه ان يمنع رزقي الحكاير يحكي ان ملكا من
 ملوك كان ظالما جائرا فارد ان يبنى قصر فاحضر المهندسين والبنائ والاحدام
 والاعزاء فحضر الاساس ولا ابتداء البناء وكان في ذلك الموضع بيت لامرأت
 عجوزة فقيل لها ان الملك يحتاج الى بيتك ويرغب ان يشتريه منك فقالت
 اني لا ابيعه لاني ابراة ذات عيال ولا اقدر ان ابيع البيت لسببهم فاحسوا
 عليها فامتنعت ثم ذهبت الى حاجتها فاملا صير تجول بينها فاذا عادت
 وقد كسر البيت جميعه فاعتم العجوز لذلك ثم رفعت طرفها الى السماء وقالت يا رب
 اني كنت فائبا فانت كنت حاضر الاتغيب فكيف يكسر بيتي يا سميع يا بصير فسمع
 دأ من السماء بعدد بالفت نداء يا حبيب عجل عجل انك اميتي تحسف الله تعالى
 ترك القصر والملك والحشم والمال في تلك الساعة عند تمام دعاء العجوز
 الحكاير يحكي ان شيخا من الصالحين كان طالبا الى الحج فبينما هو سير بالبادية
 ظلاما اذ دخل في رجلة عظم فوقع مكانه وما استطاع ان يذهب ولا قد ان يضع
 رجله على الارض من شدة الألم فذهب القافلة واصحابه وبقي واحدا مطورا
 على الارض في ذلك الموضع فمكث ثلثة ايام فاعتم بذلك عما شديدا قال هكذا
 يصنع بالضعفاء وفي وسط البادية قد اشرفت عبدك على الهلاك وانقطع
 رجاء من الحج هذا العام وليس له احد سواك ثم قام فترأى في المنام

ثعباناً عظيماً قد بلغ من جملته جميع أعضائه أن يخرج العظم من جملته فاستنشق
 من منامه وقد صارت رجليه سالمين صحيحين كما كانت بأذن الله تعالى فقام وذهب
 فلحق القافلة وأدرك الحج في ذلك العام ^{الحكاية} ^{التي} يمكن أن تكون في مكان الأول
 ملك مجوسي وكانت في طرف بلد صومعة لرجل راهب نصراني وكان في
 المدينة رجل كافر أرسل ولده إلى المعلم الكافر لكي يعلم منه شيئاً فكان الصبي عنده
 يخرج من عند معلم يذهبه إلى الراهب النصراني فيأريه الطريق ثعباناً عظيماً
 جالس على الطريق وقد صنع الخلق أن يذهبوا وهلك كثير من الناس وانقطعت
 الطريق بسببه فنظر إليه الصبي وتفكر ساعة ثم قال إن أبي يحب هذا المعلم
 الكافر ويغيب في دينه ويرسلني إليه لكي أعلم دينه وهذا الراهب يدعوني إلى
 دين الإسلام وأني أريد أن أشتريها ^{أشياء} ^{أشياء} أهما على الحق فأخذ حجراً ثم استقبل الثعبان
 فقال يا رب إني أريد أن يدين هذا الراهب حقاً فأعشني وانصر وفي علي هذا الثعبان
 ثم رمى بذلك الثعبان بذلك الحجر فصار الحجر مقداراً عظيماً حتى تكون في الدنيا
 على مائة من ذلك الثعبان فقتله فلما رأى الصبي بذلك فرح فرحاً شديداً ثم عاد إلى
 الراهب فأخبره بقصة الثعبان فقال له يا ولدي سيكون لك شأن عظيم ولكنك
 أحذرك أن تخبر أحداً من الناس بوصولك إلي فليس في طاعة كلام واحد أن يجمع
 الخلق إلى الصبي وسلوه وقال لهم قتلتم بامر الله تعالى فقيل للملك إن هذا الصبي يقول
 أنه قتل الثعبان بامر الله تعالى غير الذي تعبد فأمره بإحضاره وسأله وقال إن
 دينكم هذا كله باطل ولستم على الحق وهذه الألف التي تعبدونها من دون الله
 كلها باطل إلا الذي خلق السموات والأرض فقال له الملك ما هذا الرب
 الذي تقول يا صبي فقال له رب المشرقين ورب المغربين فقالت
 الملك خذ وهذا الصبي واغرقوه في البحر فحملوا في سفينة وأدخلوه

هذه الحكاية
 هي من حكايات
 المضطرب

البحر فانقلبنا السيفين وخرقها ما كان جميع فيها وخرج الصبي سالماً فجاء الى الملك
 فقال له اامن بالله واليوم الآخر والكائنات النبئين فغضب الملك وقال الاخذ امر
 اذهبوا بهذا الصبي والطرحوه من راس جبل عال لكي يموت ففسيروا من باب فخلوه
 الى راس جبل عال وشتموا ان يرموه فجاء الريح فاقبضهم اجمعين على راس الجبل فما قولوا
 وهبط الصبي سالماً باذن الله تعالى فعاد الى الملك وقال له اامن بالله الذي هذه
 القدرة قد مرته فقال الملك ما هذا الذي تقول ايها الصبي فقد اخبرني في اخرج
 السيف وامر باحضار السبي فاحضر في اوقال الصبر وانعقد بين يدي فقال الصبي
 انك لا تعلم ان تقتله ولو جعلت بالتمجيلة الا ان تصليني على عمود وقامر
 جميع عسكرك بالخروج ثم يخرج بنفسك راكباً على فرس فاذا قاتلتني وترقوسك
 وفوق سهمك وقل رقيبك باسم الهك ثم تريني فاني اموت فسمع الملك كلامه
 ولم يعلم ما في قلبه فامر الناس بالخروج ثم خرج وامر بالصبي ان يصلب ثم استقبل
 واوتر القوس فوق السهم وقال رقيبك باسم الهك هذا الصبي ثم رمى به فاصاب
 تحت اذنه فسقط منه ثم اخرج بيده ورمى به وجعل اصبعه في موضع السهم ساعة ثم
 مات رحمه الله فظن كثير الخلق وصاحوا وقالوا امنا بالهذه الصبي فاسم نصف العسكر
 فلما رأوا الملك ذلك آمن ان يحفر في الارض قد اربعين باعانة آمن ان تملاً بالخطوة
 يوقد فيه سكب عليه النقط ثم آمن ان يطرح في النار كل من آمن بالله في ذلك اليوم
 في النار خلقاً عظيماً فبقيت امرأة عجوز ذات اولاد فقال ارجعي عن دينك لاسلامك
 والاديت مع اولادك في النار وانتي مضطرين فقالت فعل ما شئت فاني لا ارجع
 عن دين الحق فاخذ اولادها وجعل يرمي بهم في النار واحداً بعد واحد
 فبقي معها طفل صغير وادوا ان ياخذوه منها فاشفق قلبها عليه
 واتخذت فراصها وركت بكاء شديداً وامر دت

الامم من اجله
 له بسبب من فضل كرازه كان خذوا وادوا من كرازه خذوا
 الله اي سوره من سورة

ان تردت من شدة خوفها على ولدها فكلما ذلك الطفل الصغير ياذن الله وقلا
 لا مئة لا تخافي يا أمي وفي قلبك فقد ذهب جميع اخواني الجنة وانا ذاهب اليهم
 بالانتر فاحد ذلك الطفل من حجر العجوز فمروا في النار فاحترق قلب العجوز على
 اولادها فطخت بالبكاء والويل فعند ذلك خرج لهيب من تلك النار فاحترق
 مقدارا بعين باعاس عسكره واحترق الملك والوزير والخدم والحشم وجميع
 والميت مع ما فيها وما يخلص منها واحدا الا الذين امنوا بالله واليوم لا خفا اخر
 منهم شعرة واحدة باذن الله تعالى الحكاية يحكى ان رجلا مقعد كان على عسكر
 لبعض الملوك فذهب الى قمرته فنزل هو واصحابه في بيت رجل شيخ فقير فقال
 الشيخ صنا الدانا فارجل شيخ فقير ابو البنات ومنزلنا ضيق ومعني مشوا لا
 منزل احد في بيتي فقال لهات المشو حتى انظره فدخل الشيخ في البيت واخرج
 القرآن وقرأ عليه هذه الآية التي انتم لا تدخلوا بيوتنا غير بيوتكم حتى
 تستأسروا وتسألوا على اهلها الاية قال لبراق ظننت ان معك منشور الملك فنه
 الشيخ طرق الى السماء وقال يا سميع يا بصير هذا لا يفعل بما في منشورك فهدم البيت
 فجاء النداء في تلك الساعة ومات ذلك المقدم واصحابه جميعهم وسلم الشيخ
 اولاده وجميع اهل بيته الله تعالى الحكاية يحكى ابراهيم الخواص قال كنت
 اسير بالبادية فاظلم لي الليل فضلت الطريق فقيت تحيرا وحيدا فبيتها
 انا كذا لك اذا سمعت صوت ولا تقل ان الكلب لا يكون الا في العارة فاستعنه
 فاطمعت في الحية لطمته شديدا في وجهي فجلست من شدة الوجع وبكيت ثم رفعت
 طرفي في السماء وقالت يارب هكذا يحل لمن كان يمشي في امانك فعند ذلك هربت
 قد اقبل علي وبهذه رأس ذلك الحية فرماه بين يدي فتهافت لي هاتق
 ثم قال لي يا ابراهيم لما ذاععت ربك منذ كنت في امارة

تخرج الى انا كذا يومه عام ١٢٠٠ هـ في حكايات المصطفين

فكنت عزيزا مكرما فلما اتبعت الكتاب لطمك الحنفي فلما شكوت الى مولاي
 ارسل اليك راسه الحكايتي يحكي ان شيخا من الصالحين قال كنت يوما من الايام
 يمشي في السوق فجاء امير البلد واخذني الى السوق وبيده هبون فصاح واحدا
 من اعوانه وقال لي اذهب سرعا يا شيخ لكي تخلو الطريق للامير فما استطعت
 على سرعة الطريق فصرخني بالسوط ضربا شديدا فذهبت عينا يدمعا وقال
 لقطع الله يدك لم ضربتني فان شيخ ضعيف ثم ذهب فعاد في اليوم الثاني الى
 السوق في حاجة فرايت ذلك العوان الذي ضربني بالسوط يده مقطوعة معلقة
 في عنقه وهو يسكن الحكايتي يحكي ان رجلا مصليا جميلا كان يبيع المغزل
 فدخل يوما في سكة وقال من يشتري المغزل فقالت جارية من جوار الامير تبي
 معي فمشي معها الى دار الامير فدخلت الجارية واخبرت لزوجة الامير فقالت
 لجارية ها قولي لران يدخل في البيت فلما دخلت قالت لجارية ها قولي لرجلتي
 ويسكن عندي باقي عمره فقالت له الجارية قد جاءت النعمة اليك والذلة
 نجوت من مشقة الكسب توقفت عند امرة الامير فقال لا اعصي رجلا قال له
 زوجة الامير لو طيعني الا قام بقتلك فاضطر وعجز فقال سمعوا وطاعة و
 لكني احتاج الى الوضوء فلم تترك الجارية لكي لا يخرج وقالت تصعد السطح فصعد
 وقال يا رب اهلك احب الي من معصيتك قال بسم الله الرحمن الرحيم وهرقي
 من السطح فاخذ جبريل بجناحيه وترك له الارض سالما باذن الله تعالى
الباب الثامن عشر في ذكر وفات الاولياء
 وكرامتهم الحكايتي يحكي ان ذا النون المصري كان مقيما
 بمصر وما كان يتكلم مع واحد وينعمون انه كان زنديقا ملحد اعلى غير
 دين الحق فلما مات ومروعت جنازته وكان ذلك الوقت

من غيبته ان غلبت شيعته برؤوسهم

زماناً للشد يد أقبل الطيور من كل جانب جعلوا يحجون جنازة عن الشمس
 باجتماعهم وصارت جنازة ترفي الظل من اجتمع الطيور فلما رأى اهل المصالح
 تعجبوا منه أقبلوا من كل جانب واجتمعوا للصلاة عليه ساروا جنازة على البسجد
 فاذا نال المؤذن فعند ما قال اشهد ان لا اله الا الله رفع ذو النون يده متجماً الكفن
 وأشار باصبعه الى نحو السماء قال اشهد ان لا اله الا الله فقبح الخلق وطعنوا في
 فوضعو الجنازة وكشفوا عن وجهه فاذا هو ميت واصبعه مرتفعة الى نحو السماء فقاموا
 به ان يرقوها على حالة الاقلى فما قدروا فاحملوه الى الجنازة وصلوا عليه دفنوه فراه
 في اليوم الثاني مكتوباً على قبره بخط لا يشبه خط الأديين مات ذو النون
 المصطفى حبيب الله من الشوق قيل الله الحكيم لا يمكينا ان عمر بن عبد العزيز
 لما حضرته الوفاة قال لاهله واخلائه اخرجوا عني واتركوني وحيداً
 بهذه الليلة فذهبوا عنه ونطوا عليه الباب فلما اصبح الصبح دخلت عليه امته
 فاطمة بنت عبد الملك بن مروان فوجدته ميتاً مغسولاً مكفناً مقابلاً الى القبلة
 فقالت من ذلك ثم ارسلت الى العلماء فسألهم عن ذلك فقالوا انه كان زاهداً
 متوكل على الله له كفناً من الجنة واسلم الملكة لغسله فليس عجيب لكفنه
 اغسلوه كرامة اخرى لكي تحصل فضيلة الغسل ففعلوا ثم اخرجوا جنازة الى الصلاة
 فاجتمع الناس للصلاة على جنازة فقدم مسلمة بنت عبد الملك بن مروان لكي يصلي
 بالناس فصرخ به الارض من غير ان يرى من وراءه وكان رجل من العلماء يقول له يا
 بن المجيب فاتفق الناس على تقديمه للصلاة فلما هم ان يتقدم صرخب في صدره
 ونحو من غير ان يرى من صرخبه فضرب الناس بالبكاء وقال سبحان الله جنازة امير
 المؤمنين قد بقيت هكذا مطروحة لا يقدر احد ان يصلي عليه فبينما هو كذلك
 سمعوا تكبيرة الامام ولم يروا شخصاً فكبر الناس تكبيرة الى ان سلم وسلم

بجانب

سنة يزينون قفارهم وعلوم

سنة

سنة

الناس فقال العلماء ان الذي حصل بالناس هو الحضرة فبعد فته ثلثة ايام وحل
 على قبره مرقعة فيها مكتوب باللغة العربية هذا كتاب الله العزيز الحكيم عبد
 العزيز النجاة من النار فحلت تلك المرقعة الى امير المؤمنين وليد بن عبد الملك
 بن مروان فتحت له ذلك ثم قام وقال يا ايها الناس ان هذه المرقعة ليست من
 القراموس لا من الخمر فاخبر العلماء والحكام فظروا تلك المرقعة فما علم احد من اي
 شيء هي فقال انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سيكون في امية رجل يقال له عمر
 الاصله كيتبه في الدنيا براءة من الثاني مرقعة من ومرة شجرة الجنة فقال العلماء الله
 هذه مرقعة شجرة الجنة والسلام على عمر بن عبد العزيز مكتوب فيها الحكاية
 يحكى ان رجلا من اهل الشام قتل في الجهاد وكان ابوه لا يزال مغمو بسببه كان يراه
 في كل ليلة الجمعة في المنام فحدثه ويأمره عن حاله فيطيب قلبه في ذلك فاتفق في
 ليلة من ليالي الجمعة ما رآه في المنام فصاق صدقه وزاد غممه فراه في ليلة الجمعة
 الثانية في المنام فقال له ما ولت اني ما رايتك في المنام الليلة الماضية فقال
 تلك الساعة توفي عمر بن عبد العزيز فامر الله تعالى جميع الشهداء ان يحضروا جنازة
 فكن في تلك الليلة معهم الحكاية يحكى ان قوما كانوا مسافرين في البحر
 عليهم الريح والوج قد نزلوا الى جزيرة فنبوا فيها وكان معهم رجل شاب فلما نزلوا الى
 الجزيرة نزل ذلك الشاب الى الجزيرة ودخل في الاشجار ثم عاد بعد ساعة متعبا
 فقال معاش السليمان مرحبكم الله قد نزلتني اجلى فاذا ميت فافتحوها هذا من
 الصرّتين فان في الواحد كفي وفي الاخرى جنوطي فخطو بهد الجنوط ركفوا
 بهذا الكفن فادغموا فيه خذوا هذه المرقعة التي علي فاحملوها معكم فاذا القيكم شاب
 وسال منكم هذه المرقعة فادفعوها اليه ثم رجع الى الشجر فذهب الناس
 في اثره فوجدوه ميتا ثم فتحوا الصورتين فوجدوا في الواحد ثوبا

له مرقعة من ثياب الجنة

تلك الحكاية

عمر بن عبد العزيز

من الحريّة وما رأوا مثله قط وكان في الأخرى عطرٌ ما رأوا مثله قط الطيب
فقالوا هذا يكون من الجنة فخطوه بذلك الحنوط وكفوه بذلك الكفن
صلوا على جنازة ثم ردفوه وحاولوا تلك المرقعة منهم ثم سافروا فخرجوا من السفينة
فبينهم رجل شاب عليه ثياب حسن فسلموا عليه ثم قال لهم اعطوني الأمانة التي
لي عندكم قد فعوا اليك المرقعة فلبسها وتزع ثيابه ودفنها اليهم وقال لهم اذا دخلتم
البلد فبيعوا هذه الثياب وتصدقوا بثمنها على الصنّعاء فقالوا له نشك الله
أخبرنا من ذلك الشاب كيف علمت ان مرقعته عندنا فقال ذلك الشاب
حملة الأربعين فلما ما هو جُعِلت مكانه **الحكاية** يحكي ان جنيد البغدادي
قال سمعت ثابت بن الصغار يقول كنت في بغداد فمررت ذات ليلة بالجنائز
مراحة المسك ثم ذهبت في أثر مراحة المسك فتعجبت من ذلك المسك حتى
احضرت قبر معروف والكوفي فرائت قطعة من طين قبره قد اشق ومراحة المسك
تفوح منه **الحكاية** يحكي ان رجلاً من الصالحين جاء اليه رجل شاب
فقال ليا شيخ هل تجس غسل الميت فقال له نعم قال يا شيخ اني متخض معي كك تغسل
ميتاً فذهبت اشره حتى اتيت الى داره فقال لي يا شيخ اجلس هنا ساعة ثم ادخل
فجلست ساعة ولم ير في تلك الدار جنازةً قد خلت في الدار فوجدت ذلك الشاب
ميتاً مستقبلاً القبلة فعلمت انه من الصالحين فبادرت اليه غسلته فلما هممت
فخر الشاب عينيه تبسم في وجهي فقلت له سبحان الله ان كنت ميتاً فمخض عينا
واترك التبسم وان كنت حياً فاجلس الساع قال لي يا شيخ اما تعلم ان اولياء الله
لا يموتوا وانما ينتقلون من دار الى دار ثم غمض عينيه فبكيت حينئذ عليه **الحكاية**
يحكي ان رجلاً من الصالحين قبال الدنيا البناي فلما حضر الوفا فحض جنازة حميد الطويل
ودبغ الصبيح فانزلوه في القبر وادوا ان يمدوه فارتفع من بين ايديهم في الهواء

هـ باشد رگ مرز اولیا را از آمریکا امتیاز و انقیاد را در دردی با داری قتل باشد
 رشخه کل از دنیا نوری باشد رشخه کل از دنیا نوری باشد

فتعجبوا ثم نظر بعضهم ببعض وسكتوا ولم يعلموا احدا من خوف ان يفتنوا فقال
 فيها الوالتراب في القبر ثم اصابوا وساروا فذهب حميد الى سليمان بن علي واخبر
 بالقصة فتعجب من ذلك فلما دخل الليل ذهب سليمان واخذ امه الى قبر ثابت
 البناتي فحفره فها وجدوا فيه فاصبحوا القبر كما كان فذهبوا في اليوم الثاني الى بيته
 وكانت له ابنة فقالوا لها اخبرنا ما كان يصنع ابوك في حيوة فقالت لهم كيف
 سالتهموني لعلكم ما وجدتموه في القبر فقالوا لها سبحان الله كيف علمت ذلك فقالت
 انه كان منذ ستين سنة يسأل الله تعالى في الليالي جاجته ويقول في دعائه يا رب
 سرفري في خدمتك وخزني في الموت لا تقطع عني عن خدمتك واسئلك
 بجلالك وقدرتك ان لا تنكرني في القبر كي لا ينقطع عني عن خدمتك واسئلك ان
 تنزقني هذه الدرجة بينك وفصلك فسمع هذا الخبر الحسن البصري فقال
 يا رب بحق من لا اله الا هو لقد رايت بعد موته في المنام قائما يصلي الحكاية
 يحكي ان رجلا من الصالحين لما حضرته الوفاة فغسل وكفن ثم صلى عليه فلما امروا
 ان يلحدوا في قبره وجدوا محمدا مفروشا بالريحان فحذوه فاخذ كل واحد منهم
 غصنا من ذلك الريحان واقام في بيته سبعين يوما لا حفت ولا صفو ولا تغير
 عن حاله فشاع الخبر فصار الخلق يصلون الى روية ذلك الغصن من كل جانب فقال
 الامير ان يفتن الناس فارسل رسولا فحمل اليه ذلك الغصن فوضع في خزانته وطلبه
 في اليوم الثاني فما وجدوه في خزانته وما علم احد ان غابت والله اعلم الحكاية
 يحكي ان عمر بن الخطاب لما مات سمع بعد موته بمدة اصوات بكاء من الجبال فقال
 لعلماء هذا بكاء دينه واسلامه على موته رحمة الله عليه الحكاية يحكي ان
 شيخا من شيوخ عبادان قال كان رجل شاب متويع فمات فجأة وكان يوما
 والصيف شديدا حار فاردت ان اغسله فدفن بعد الظهر ثم تركته

الباب في من يهيم بعد الموت
حتى يبرد الهواء فمُت ساعة فرايت في المنام خيمة من الجواهر في الجبانة قد اصنع
منها جميع الجبانة فتجيت من ذلك ثم نظرت الى الخيمة فاذا فيها خوراء قد خرجت
من الخيمة وقالت يا ابا عمر حبست ذلك الشاب عني الى الظهر اذهب فاسله الي
من الخيمة وذهب وجمزته فغسلته وكفنه وصليت على جنازة
سرعا فانتهت من النوم وذهبت وجمزته فغسلته وكفنه وصليت على جنازة

سرلغا فاشبهه من لئوم و سبت
ثم دفتنه في الموضع الذي رايت الحجة فيه الحكاية
كان يصرف بقوته كل سنة دينار اموره و ثامن عشر من دينار اقله يبق منها الا واحد
فدعى المزين ليقتص شاربه فاخذ المزين بعلمه وهو يستمع فقال المزين مهلا لكي
يخرج شفتك قال قل اللهم حتى لا تسير فانها تذهب بعمره فكيف اصبح العمر
فاذا فرغ من اقامه الخصال العشرة دفعه الدينار للمزين وقام الى الصلوة فكبر
في رابعة

فإذا فرغ من إقامة الخصال العشر ودفع اليها في رابعة
وسجد ووصل إلى رحمة الله **الباب التاسع عشر في روعة**
الصلى بن بعد وفاتهم إلى كفاية يحيى

رجلاً من الصالحين رأى اباهم بن آدم بعد وفاته في المنام فقال له يا ابراهيم
اخبرني ما فعل الله بك فقال ان الله تعالى اسكنني روضة باب الشمس قال وقتما
باب الشمس قال الجنة خلتها الله تعالى مقابلته عرشه ليسكن فيها ارواح اوليائه
لكي يرونه بالنظر الى وجه الكريم في كل يوم سبعين مرة **الحكاية** يحكى ان رجلاً
من الصالحين قال لراي في المنام خواتم من الجنة في وسطه شجرة من فود وحول
اثنا عشر الف ملك من الملكة قياماً مشدودين الا وسطاً وعند الخوان كثر
من الياقوت وراي رجلاً عليه ثياب خضر جالساً ياكل من الطعام الذي على
الخوان فقلت من هذا الشاب فقيل لي هذا مالك بن دينار رحمه وهذه
الملكة اثنا عشر الفا يبلغون رسالتهم ويقولون لتارك الشهوات
في الدنيا لاجل رضائي كلوا من ضيافتي هنيئاً لكم فذهبت الى

سلاهی دیسکریپتو ایوانا کورس راند - بی بی سی

الموضع الآخر فأتيت رجلاً قائماً وفي وسطه ميزر قد قبض يدا بيده وهو ينظر في
 الهواء فقلت من هذا الذي هو قائم ينظر إلى السماء ولا يكمل قبيل لي معروف ^{هذه}
 الكرخي قد سكر من شوقه إلى رقيته جلالة الله فلا يقصو ولا يروقه ^{هو ناسخ} الحكاية
 يحكى أن امرأة من الصلوات قالت لرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام جالساً
 وواحد جالس عن يمينه وأخر جالس عن يساره وبعد ساعة طوية جاء رجل
 إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأمر أن يجلس عن يمينه فخرّك النبي صلى الله عليه وسلم لكي
 يحصل له موضع الجلوس فامتنع الذي عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم أن يجلس
 جانبه فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم واجلس في حجره وضمه إلى صدره فأتيت يمين
 من مهران قائماً فقلت له من هو ^{هو ناسخ} فقال الذي في الصدر هو النبي صلى الله عليه وسلم
 وأما الذي عن يمينه فهو أبو بكر الصديق وأما الذي عن يساره فهو عمر بن
 الخطاب وأما الذي اجلس النبي صلى الله عليه وسلم في حجره فهو عمر بن عبد
 العزيز ^{هو ناسخ} الحكاية يحكى أن يحيى بن معاذ الرازي رأى في المنام بعد وفاته
 فقيل له ما فعل الله بك يا يحيى بن معاذ ماذا فعلت في الدنيا وما جئت به فقلت
 يا رب اتى خرجت من السجن وأتى راحتي شيء يخرج به المحبوس من السجن إلا
 بالظلم والظنير والشعر الطويل والكثير والقيل والدين الثقيل وكان عادة أهل الأن
 أنهم يروني ^{هو ناسخ} ويحجهم كل من رآه وأنا عبدك الضعيف قد خرجت من سجن الدنيا
 على هذه الحالة أرجو رحمتك يا أرحم الراحمين فنادى يا يحيى بن معاذ ليس لك
 أول رحمة على عبدة مني ولا سخي عليهم مني اذهب وقد وهبت لك الجنة
 وغفرت لك برحمتي ^{هو ناسخ} الحكاية يحكى أن بشار بن غالب قال قد
 كنت ادعو الراجز بعد وفاته في كل ليلة فأتيتها ذات ليلة
 في المنام فقالت يا بشار هديتك تهديني إلى في كل ليلة عن ذلك فقالت

على أنى فاعلم أنى راي راي

على أنى فاعلم أنى راي راي

كل صدقة وكل دعاء يلقى به للاموات يقبل الله تعالى ثم يأمر به ان يقر
على طبق من نوره ويعطى بثوب من نور ثم يحمل الى قبر ذلك الميت ويقال
يا فلان بن فلان هذه هدية فلان بن فلان وصلت اليك **الحكاية**
يحكي ان رجلا من الصالحين قال كنت في السفينة فاشتدت عليه الزحير
والموج وانكسرت السفينة فسلم جميع الناس الارجل ثاب فاته غرق فمات في
المنام فقلت له ما فعل الله بك يا شاب فقال عند ما غرقت خرجت الى الشمس فقلت
له وما الشمسين فقال لا يصل اليك احد الا شهيد البحر **الحكاية** يحكي ان رجلا
قال جاءني في بعض الاوقات رجل شيخ بخراسان فقال لي هل تعرف شدا
المؤذن فقلت له ما ذا تريد به فقال في رايك ليلة من الليالي في المنام كما في ايشه
في الجنة فسمعت ناديا فقلت من هذا الذي يؤذن فقلت لي هذا شدا المؤذن ولكم
حي في دار الدنيا فعند ما يؤذن تسمع صوته في الجنة **الحكاية** يحكي ان ابراهيم
بن ادهم قال رايت بشرا الحافي ليلة في المنام وكلمه بملو ايشي فقلت له اخبرني
صنع الله بك فقال فعل الله بي ما هو اهل فقلت لمن اين جئت لان وما هذا الذي
في كمينك فقال البارحة قبض روح احمد بن حنبل فامر الله تعالى باحضار الاطباء فملؤا
بالذهب والياقوت وامر الملكة ان ينشروها على وجهه فلقطت منها حبة
ملأت كفي فقلت له اخبرني عن يحيى الرازي واحمد بن حنبل عبد الله فقال قد مررت
بهما في هذه الساعة وهما تحت عرش الرحمن يتمتعان بالنظر الى جلاله **الحكاية**
يحكي ان عمر بن عبد العزيز قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وابا بكر
وعمر بن الخطاب معا فسلمت ثم جلست فبعد ساعة جي بي علي بن ابي طالب
ومعاوية بن ابي سفيان فادخلا في البيت فبعد ساعة
خرج علي وهو يقول قصصا لي ومرت اليك عبة قضالي ومرت

الكعبة ثم خرج بعد ذلك معاوية وهو يقول غفر لي ومرت الكعبة أحكاماً ثم
 ان علي المرتضى قال كنت ذات ليلة جالساً فذكرت ان لي صديقاً وقد مات منذ
 مدة طويلة واني منذ زمان طويل ما زترته فذهبت الى الجبانة فمريت الى قبره
 فصليت عنده ثم دعوت له فلما فرغت من الدعاء غشيني الغمام ففتفت في
 المنام في السلاسل ولا غل ولا سلكة بعد بون فقلت له ايها الحال يا صديقي فما
 سببت لنا في هذا العذاب ورحي في يد مالك خازن النار فحفت من ذلك الهول
 ثم رجعت ففهمت به هو ما فمكت ثلثة ايام فرايت ذلك الرجل في المنام الثالثة وعليه
 سبعون حلقة من نوب وعلى راسه تاج من نور فقلت اني مررتك في تلك الليلة على غير
 هذا الحال فقال يا صديقي خرجت قافلة من مصر وكان فيها رجل قد فرغ من الله
 من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد
 ولم يكن له كفوا احد ثم استقبل بوجهه نحو البصرة وقال اللهم اني اشهدك
 يا مرتضى وهبت ثواب ما قرأت للاموات فقسم الثواب على الاموات فاعتقني
 الله تعالى من ذلك العذاب واجلني في هذه الكرامة بصيبي من ذلك الثواب
 بفضل وكرم ورحمة **الباب العشرون في حكايات**
المتفرقين احكاية يحكى ان عقيلاً قال كنت مع النبي صلى الله عليه
 وسلم ورايت ثلث عجائب في مقادير سخين فاوهلني كنت اسير في طريق
 فاحتاج النبي صلى الله عليه وسلم الى الغائط وما كان في ذلك الموضع شي يستتر
 به فظن الرجل بعيد على راسه شجرتان فقال اذهب الى تكما الشجرتين فادعهما
 فذهبت الى الجبل وقلت لهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوكما فخرجتا
 من الجبل ثم يسيران الى ان وصلا الى النبي صلى الله عليه وسلم فاستتر
 فاستتر النبي صلى الله عليه وسلم فاستتر النبي صلى الله عليه وسلم فاستتر النبي صلى الله عليه وسلم

باب في ما جاء في حياة النبي صلى الله عليه وسلم
قال رحمه الله يجمعنا الى مكانهما فرجعوا والثابتة التي وصلت مع علي موضع فرايت
جماعة من الناس قد اجتمعوا حول رجل يريدون قتله فرفعهم الجبل الى سائر الخواريص صلى الله عليه وسلم
وسلم فقال اغشي يا رسول الله فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تقتلون هذا الجبل
فقالوا يا رسول الله انه يحبون تركضنا برجله ويقتضينا باسنانهم وقد جرحنا منه فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذاقتموه ذلك فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
لست بمجنون ولكنكم يرفقون ولا يصيبون العشاء الاخيرة فاخاف ان ينزل عليكم
العذاب فاهلكم معهم فاريد ان اتهمهم من نومهم فيظنون اني اريد عضهم ومن فضة
فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم اتركوه وصلوا العشاء الاخيرة في كل ليلة قبل ان تناموا
فاذرا لا يعود الى فعله والثالث اني كنت اسير معه فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني قد عطشت فقال اذهب الى هذا الجبل وقل اني اقول لك النبي صلى الله عليه وسلم اني
شيئا من الماء فزجبت الية قلت لا اوتي به النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي الجبل
بلغ سلامي الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي اني منذ انزل الله تعلق هذا الاية وقودها
الناس والحجارة الاية بكت بكل ما كان في من الماء ولم يبق في قطرة من الماء فلا جلي
ذلك لا يثبت على ظهري من النبات شيء الحكاية يحكي في بعض الاخبار انه
كان رجل من الابدال بارض طرطوس يسمى عبد الله بن المبارك فاسمعت عن
عبد بن احمد العابد وهو ايضا كان من الابدال قال كنت في مسجد بيت المقدس
عند باب سليمان بن داود عليهم السلام يوم الجمعة بعد صلوة الصبح
فرايت رجلين احدهما كان يشبه الخلق والثاني كان واسع الصدر
مرجبة الجبهة عظيم الراس قد نامت من كان منهما يشبه
الخلق وسلم علي وجلس الآخر ابعديني فقلت له من انت قال
انا مخضرم عليه السلام فقلت ومن ذا الآخر فقال هو الياس عم قال خفت

عند ذلك فقال لا تخف فاننا نجيبك فتريدان نعلمك دعاء يستجاب له وما
تدعوا بها قلت بلى قال اذا صليت صلاة العصر يوم الجمعة فاستقبل القبلة الى
تغرب الشمس وقل يا الله يا رحمن يا رحيم فحررت وقلت فرحك الله كما فرحني
فقلت لانت تخرج جميع الاولياء والابدان ممن هو على وجه الارض فقال بلى اعلم
لان اسمائهم معروفة وعددهم ظاهر فقلت كيف يتمكن ذلك وكيف قصتهم قال
ماتوا في يوم القيمة من اقدم الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين فارحم الله تعالى ما قال
اني اخلق عليك اناسا قلوبهم كقلوب الانبياء فقلت لم كرم عدلهم قال انما انفسهم
والولياء واثنان سبعة ونفسا يقال لهم النجباء والابدان واربعون نفسا يقال لهم الاوتاد
عشرون نفسا يقال لهم النقباء وسبعة انفس يقال لهم العراء وثلاثة انفس يقال لهم المختارون
واثنا عشر نفسا يقال لهم الغوث وواحد له القطب فاذا حان وقت فأت الغوث فنقل اليه القطب
واذا حان وقت وفاته فنقل من هؤلاء الثلاثة الى مقام القطب من السبعة الى مقام الثلاثة
ومن العشرة الى مقام السبعة ومن الاربعين الى مقام العشرة ومن الاثنين والسبعين
الى مقام الاربعين فكل ذلك الدنيا لا تكون خالية منهم الى يوم القيمة فمنهم من يكون
قلبه كقلب نوح وابراهيم عليهما السلام فتجبت من قوله فقلت هل يكون منهم
احد كان قلبه كقلب سليمان وايوب وعيسى فقال ما قرأت ما اترك الله سبحانه في
في محكم كتابه فيهم اقتداء وليس احد من الانبياء الا ويكون
على طريقة احد من امته محمد صلى الله عليه وآله وسلم
الى يوم القيمة ثم ان هؤلاء مع هذه الدرجة والفضيلة بكل قوتهم
منهم لو ان هذا الواحد المسمى بالغوث اطلع على هؤلاء الثلاثة
ينظر ان هؤلاء الثلاثة قطما آمنوا بالرب سبحانه وتعالى ويرى

في يوم القيمة من اقدم الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين

في محكم كتابه فيهم اقتداء

دماهم حلالا واذا اطلع احد هؤلاء الثلاثة على السبعة يحلل دماهم وكذلك
 قوم الى اخرتها ^{من رواية} فتخبر فقال ^{من رواية} لا تجيب من مقالتي فقلت بل فقال نسيت كيفية
 قصته موسى ومجاورته لما بلغ الامر الى السقينة قال اخبرتها بالشرق اهلها ولما
 بلغ الى الغلام قال اقتلت نفسا زينة بغير نفس ^{من رواية} ولما بلغ الى الجدار قال اخذت
 عليه اجر فقلت اين تسكن قال في الفيا في فقلت اين يسكن الياس النبي عليه السلام
 قال في جزيرة البحر فقلت مالي اريك من مكان واحد قال الحضر اذا كان وقت
 وفات ولي من اولياء الله تعالى نحضر جنازة واذا كان وقت الحج نحضر مكة وهو
 يقبل راسي واذا اقبل راسه فقلت اخبرني عن اسماءهم فادخل يد في كمر واخرج
 مكتوبا فيها اسماء الاولياء والبيد لا فقاما من بين يدي واذا ايضا قلت امامهم
 فقال الحضر الى اين تجي فقلت انا ايضا اجي معكم فقال انت لا تستطيع القدوم
 معنا فقلت الى اين تضيان قالوا ولم تسأل قلت لكي اجي معكم واصل قد صيحا بركا
 يكمل فقال الحضر عليه السلام انا اصلي صلوة الفجر بمكة عند الركن اليماني وامكث
 هناك حتى يرفع النهار ثم اطوف البيت ثم اصيل مقام ابراهيم ثم ادور في الفيا في فاذا
 صلى احد من الادميين الطريق ارشده وان ثقل وضع احد الحمل على الرقاب ^{من رواية} اعينته
 اذا جاءت وقت الظهر امشي الى المدينة واصل هناك الظهر واصل على راسه والى الله
 صلى الله عليه وسلم ثم ادور بعد ذلك في الفيا في فاذا صلى احد الطريق ارشده و
 اذا ثقل وضع الحمل على احد اعينته فاذا كان وقت العصر اذهب الى بيت المقدس
 واصل هناك واذا كان وقت المغرب اصعد على جبل طور سيناء واصل المغرب
 هناك الزهاد واذا كان وقت العشاء امشي الى سدة
 ياجوج وما جوج فاصل هناك صلوة العشاء وادعوا الله
 سبحانه وتعالى ليحفظ تلك السدة من ياجوج وما جوج

فاذا طلع الفجر واصلنا الصبح من خروجي واجوب من حيث اقبل البحر
ثم امشيت الى كثر واصلت الفجر هناك في الركن الشمالي هكذا يكون حالى الى يوم القيمة
الحكاية يحكى ان رجلاً اذ ذات يوم عند عمر وهو اخذ بيد ابنه فقال يا امير
المؤمنين ان هذا الغلام ابني وهو يعنى في جميع اراضي ويخصني ولا يطعني
في شيء مما امره فقال امير المؤمنين عمر بن الخطاب يا هذا لما ذنبتك والى لك
ولا تؤذي حقاً فقال يا امير المؤمنين اجميع الحقوق واجب على الولد وليس
من الحقوق على الوالد قال بلى لو لك حقوق على ولدك احدها ان تزوجه زوجة
اصيلة لكي لا يعاب بولدك من جانب الامومة والثانية ان يسميه سماً حسناً
والثالثة ان تعلمه الادب والعلم فقال الابن يا امير المؤمنين ان والدي ما وفق
بشيء مما ذكرت الاول والدي من امته سيدته كان اشتريها بما في درهم
والثاني سماني جعلاً والثالث ما علمني مقداراً من احد من كلام رب العالمين
فغضب عني وقال انت اول ما ابتليت بالجفاء على ولدك ثم بعد ذلك ظهر الجفاء
ولذلك قم عني الحكاية يحكى ابو الحسن في كتابه قال كان رجل ارباب السفينة
قاصداً الى بعض البلدان فلما وصلت السفينة وسط البحر تطلعت الامواج وانكسر
السفينة وعرق الناس في هذا الرجل على لوح حوكت الامواج من جانب الى جانب وطار عليه
نفس الموت فنبذت اليه بفضل الله تعالى ذلك اللوح الى جزيرة من جزائر الجرفاء
الرجل نفسه في تلك الجزيرة وحيداً لله تعالى فينها هو يطلو في الجزيرة اذا رأى محراباً من حجر
فجلس في المحراب مستبشراً فرأى هناك ادمياً وسلم فرد عليه السلام وقال من اين اقبلت
فقال اعلم اني رجل من المسلمين وخرجت من البحر فقال ممن امير قال انا من امير محمد صلى الله
عليه وسلم ثم سئل الرجل فقال من اي طائفة انت وماذا تفعل في هذه الجزيرة فقال
انا من بقية قوم مؤمنين ذكر الله سبحانه وتعالى في تنزيله ومن قوم مؤمنين

الحكاية يحكى ان رجلاً اذ ذات يوم عند عمر وهو اخذ بيد ابنه فقال يا امير المؤمنين ان هذا الغلام ابني وهو يعنى في جميع اراضي ويخصني ولا يطعني في شيء مما امره فقال امير المؤمنين عمر بن الخطاب يا هذا لما ذنبتك والى لك ولا تؤذي حقاً فقال يا امير المؤمنين اجميع الحقوق واجب على الولد وليس من الحقوق على الوالد قال بلى لو لك حقوق على ولدك احدها ان تزوجه زوجة اصيلة لكي لا يعاب بولدك من جانب الامومة والثانية ان يسميه سماً حسناً والثالثة ان تعلمه الادب والعلم فقال الابن يا امير المؤمنين ان والدي ما وفق بشيء مما ذكرت الاول والدي من امته سيدته كان اشتريها بما في درهم والثاني سماني جعلاً والثالث ما علمني مقداراً من احد من كلام رب العالمين فغضب عني وقال انت اول ما ابتليت بالجفاء على ولدك ثم بعد ذلك ظهر الجفاء ولذلك قم عني الحكاية يحكى ابو الحسن في كتابه قال كان رجل ارباب السفينة قاصداً الى بعض البلدان فلما وصلت السفينة وسط البحر تطلعت الامواج وانكسر السفينة وعرق الناس في هذا الرجل على لوح حوكت الامواج من جانب الى جانب وطار عليه نفس الموت فنبذت اليه بفضل الله تعالى ذلك اللوح الى جزيرة من جزائر الجرفاء الرجل نفسه في تلك الجزيرة وحيداً لله تعالى فينها هو يطلو في الجزيرة اذا رأى محراباً من حجر فجلس في المحراب مستبشراً فرأى هناك ادمياً وسلم فرد عليه السلام وقال من اين اقبلت فقال اعلم اني رجل من المسلمين وخرجت من البحر فقال ممن امير قال انا من امير محمد صلى الله عليه وسلم ثم سئل الرجل فقال من اي طائفة انت وماذا تفعل في هذه الجزيرة فقال انا من بقية قوم مؤمنين ذكر الله سبحانه وتعالى في تنزيله ومن قوم مؤمنين

بالحق ولم يعد لون ابي كنت عبد الله تعالى مع اخيه في هذه الجزيرة فتوفي اخي
ودفنه فالان قد بقيت وحيداً فهل تستطيع ان تقني نعمك معي في خدمة الله تعالى
وتسكن معي في هذه الجزيرة وتوافقني في عبادة الله تعالى قلت نعم ما اشطرت
فعبدت الله برهة من الزمان فليرث يومئذ تلك الجزيرة فرايت ماء جارياً
فاتبعت اثره لا اطلع خروجه فرايت باباً يخرج منه ذلك الماء فدخلت هناك على اثر
الماء فظرت هناك فاذا انا برجل قائم على شط الماء ^{مستسلماً} وهو يتاد واعطاه
فتعجب من ذلك وتفكرت في حاله فلما بصرتني قال يا هذا الرجل اسقني شربة من الماء
فدنوت وملأت كفي بالماء ودفعته الي فيه وكاد ان يشرب فاذا السلسلة قد
ارتفعت الى الهواء ومدته فلما اخلت يداي من الماء هوت به السلسلة فمالت
تحتي ثانياً ورفعتهما الى فيه فارتفعت السلسلة ثانياً الى الهواء ومدته فلما اخلت
يداي ثانياً من الماء هوت به السلسلة ثانياً وكذلك الى المرة الثالثة فبقيت
متحيراً فقلت واحبها من انت وما هذا الحال قال بن آدم المسمى بقايل قال الهايل
اخاه وان الله تعالى يعذبني بالعطش منذ قتلت اخي الى يوم القيمة ولقي منذ قتلت
اخي هابيل بالظلم وسبوت القتل في الناس ما قتل احداً في اطراف العالم الا ان
الله عاقبني وبالدلك كما يعاقب القاتل فترجعت عندك لك وخفت من
من هناك حتى وصلت الى ذلك العابد فقال لي مالک وماذا رايت
عليه القصة ومكث هناك برهة من الدهر فبينما انا جالس عنده ذات يوم
اذ ذكرت اولادي فاشفقت عليهم فبكيت بكاء شديداً حزياً فلما ابصر
على تلك الحال ايكياً قال ما اصابك ولم يبك عني انك تحزن الى بيتك فقلت
قال اين بيتك قلت بصرف فرفع راسه الى السماء فرأى سحاباً فناداه يا هذا السحاب
الي اين تذهب والي اين امرت قال الي ناجية فمن السحاب وظهر سحاباً اخذ

الحكايات في حكايات المتقين

الحكايات في حكايات المتقين

فقال يايتها السحاب الى ارض امرت قال الى ارض بصرى قال فاذهب بهذا الرجل
 وبلغ الى ارض بصرى فاحاط في السحاب وصرخ عني الى الطوار وما اصببت بشي
 حتى هوئي على سقف بيتي الحكاية قيل كان سعيد بن جبير رح من كلب
 زمانه وكان من جملة التابعين وقصد حجاج بن يوسف قتله فارسل قاعداً مع
 عشرين نفر من خدامه امرهم ان ياقوه الى عنده فاجتهدوا في طلبه فلم يجدوه
 فسالوا احداً عن حاله في صومعة النصارى على جبل فقال اني لا اعرف فبينوا
 فوصفوه له وأشارهم الى صومعة له وقال اطلبوا فيها فاتوا تلك الصومعة الشا
 اليها فوجدوه ساجداً متضرعاً بين يدي الله سبحانه وتعالى فوقفوا من وراء
 عليه رفع راسه من السجدة فلما اتهم صلواته قال لهم ماذا تطلبون فقالوا ارسلناك
 الحجاج بن يوسف اطلبك وهو يدعوك ولا بد لك من الحج الى ان امتنعت كلفناك
 رفع يديه الى الله تعالى واتى عليه صلى على خاتمة الانبياء ثم قام فاتي معهم الى صومعة
 النصارى وقد جن عليهم الليل فاحوج الواهب راسه من صومعة وخاطبهم بصوت رقيق
 يايتها الطائفة هل جدتموه وهو لا يدري لاي ارض يطلبونه فقالوا وجدنا ما طلبنا فاق
 اسرعوا بدها بكم فهذه ارض مسبعة وادخلوا هذه الصومعة قبل ان يظلم الليل
 عليكم حتى لا يلحقكم الضر فدخلوا كلهم في الصومعة سعيد بن جبير ومن فقالوا
 انك لا تدخل معنا لاجل الفار من اقل الا افرء ولكن لا ادخل بيت احد هو يصف بنا
 نصفة لا نليق له فقالوا له لا تخشاك خارج الصومعة فانه اذا كانك السبع فيما زانج
 قال فرغوا اخواتكم عن هذه الوسواس فان الله تعالى قادر على ان يحفظ عده من
 الشياطين فقالوا له انت نبى فلذلك تامين على نفسك وتباهي بمخزتك بسبب
 نبوتك قال لست نبى ولما انا عبد جاف وخاطي فلما احو عليه بذ لك قسم
 لا اله الا هو ان لا يفر منهم ولا يكتم نفسه عنهم حتى يصيروا عندهم فدخلوا في الصومعة وغلقت

الشيخ ابو جعفر محمد بن عيسى

الشيخ ابو جعفر محمد بن عيسى

الباب وصعدوا على سقفيها وأبى أن يقسم لهم فشاها هذا اشتغل في الصلوة
 فأتاه أسد ياذن الله تعالى وتواضع وتواضع عنده وبات حول جميع الليلة والسعيد
 أحيي الليلة بطاعة ربه وبقي الأسد فاطر الخير والرفيق فلما انقضى الصبح وأسفر نور
 عن الصخرة وقبلوا بدينهم ورجلهم ومسحوا وجوههم بتراب قد مده وقالوا أكلنا
 عبيدك وولدك يا سعيد وأحسرتنا على من يقتل مثلك بيدك لكننا أرسلنا الطلبك
 وهذا نأوه جفنا على الحلال والحرام أن لا نتركك ولا نكفك إلا أن نذهب بك
 إليه فماذا تأمر يا سعيد لو يقتلت جميعنا فلا يبالى بموتنا فقال لا أريد أن يستصحب
 أحد بسببي ولا مراد لقضاء الله تعالى فلو قضى أمر في جفنا فلا بد من الرضا بقضاء
 ولا ينفع الفرد من حكمه فذهب معهم إلى قرب البلد يسمى واسطة فاقبلهم بوجهه
 قال يا أصحابي صاحبكم أيأما ووجهكم حق صحبتي فاستجلب منكم لك ولك
 أن أجعل قديرك ولا انتخلص منه فمهلوا هذه الليلة حتى أهني أمري واجعلوا مسكني
 واعتدل من خطائي إلى باب الخليل فهو يورث علي سكرات الموت عند القبر وال
 منكرونيك قالوا بكونكم وقالوا الولي أنا ذاك أنت متخوف ومضطرب من هذا ومن
 مع سقيمنا وكثرة ذنوبنا قال فسمع المستنقع واعتسل وغسل ثوبه أحيي جميع الليلة
 وودعهم الله تعالى حاجته استغفر ربه مما سلف منه في جميع عمره ثم دخل البلد بالعادة
 أخبروا الحجاج أنه راق بسعيد بن جبير وقالوا الطائفة حجاج أيها الأمير قد شاهدنا
 العجايب كذا وكذا فقال الأسئل منه شيئا أدخلوه علي فادخلوه عليه قام بين يديه فسالوا
 ما اسمك فقال سعيد بن جبير فقال الحجاج لا بل شقي بن كريب وقد ألبسني أي بهذا
 الاسم فقال أنت شقي وأنت كذا فقال سعيد بن جبير العلم عند الله هو أعلم
 لبعض من الشقي ومن السعيد منهم والحجاج يريد أن يأخذ عليه شيئا يقتل به فقال
 اتقوا في محمد صلى الله عليه وسلم قال النبي بالحق وهذا الخلق الصديق صلا الله عليه

المنبر فقال أنزل أنا الحبيبك اشاء الله تعالى فنزل المنبراني وصعد أبو خيفة وقال
 عمل الله ان يترك ويعجزني ويعز ويذل ويحي ويميت واما ما ليس لله تعالى
 الحجة والنفس وامثاله والثالث انك تقول بالليالي الشمع وهو من صنع
 لوقعت وجهه فاعتن وجعل الله الخالق فاهرم النصارى وبصر المسلمون بدقة
 نظروا كمال عقله **الحكاية** قيل كان داود الطائي من تلاميذ ابي حنيفة رحمه الله
 من القاس ودخل الامور فترآه ولا يعثرها بل ادخل حجر منها فاذا خرج بها
 ودخل اخر هكذا الى اخره فذهب اليه للزيارة هارون الرشيد وابو يوسف قاعلي
 الباب فقالوا كثيرا وافتر علىهما فاجابا بويوم عليه كثره فقال عليك بالعلم الذي
 قرأت علي ان افتر الباب قال ذلك العلم يعني من فتر الباب قالوا لا شيء حتى اتم فتره
 فقالت امره ففتر ضروره فخر خلا فوعظهما فقالوا لك حاجة في امير المؤمنين قاله
 حاجته ان يحل وقرا من الدقيق وشي بها الي قال امير المؤمنين احي بك بالليل والليل
 بالتهار قال لكن احي من الصبح قال لا بل من طريق السويق فلم يجب هارون الرشيد
 ثم قال احاجلي بالدقيق الا انك تستحي من اهل الدنيا ولا تستحي من اهل العضا
 الاكبر لما حكمت انقال المسلمين انقالهم مع انتقالهم فبكي هارون الرشيد خيره وضع
 عند كثير من الدناير فمعه اود بها فتنقرق الدناير ثم الى هارون الرشيد في القل
 والبقط ان الدناير فرجها معا **الحكاية** كان ملك ظالم في بني اسرائيل فقال لقوا
 ان ابي قصر اواقي باللبن والماء والطين على راس النساء الحلي وشي فيه
 ففتر لاخذهن الخاض واللبن على راسها والعوان معها فقالت لهن
 ساعه حتى اضع الحمل فضر بها العوان فضرها شديدا فاجتمع عليها الكرم
 الضرب والكم الخاض وشقة اللبن على راسها فحسرت وقالت لولم ترقد
 لم رب ففجيتي فحسرت الملك والقصر والاعوان باذن الله تعالى

٥٠
 في حكايات المنقرين

٥١
 في حكايات المنقرين

الحكاية قيل كان رجل من الكبار دعاه أحد إلى بيته الضيافة فلما بلغ منزله
 قال للامتحان ارجع الساقة فرجع ثم مشى إلى بيته بمعه ودعاه فاذ بلغ منزله قال له
 ثانيا ارجع هكذا ثالثا وارجع ففعل مثل هذا سبع مرات ^{بغير} والشئ لم يتغير ولم يفعل
 الا ما امر به من ذهاب رجوع ففي المرة السابعة اعتدل ^{في} منته قال ^{فخرجت} استحييت عليك
 وقوتك الى هذا فقال انك تجد من كل كلب ^{في} هذا اذا دعوتك للطعام جاء واذا
 عاد **الحكاية** كان امام المسلمين ابو خيفة لا ينام الليل ولا ياكل بالايام اربعين سنة
 خفيا وقل من يطعم عليه لا بعد وفاته وكان من عادته ان يؤتى بغداة اليه ايما كان في
 مسجد او مكان حتى ياكل مع الفقراء او صدام وسمع واحد من ^{في} به بقيا بالليل فلم يصد
 وكان من عادته ان لا يمس كسوة مرقعة وجاء الى المسجد بعد العتمة حيث تفرق الناس
 صلى الى الصبي فجاء ذلك الحاسد ليلا ودخل المسجد فراه في الصلوة فتوقفت ساعته
 وغلب النوم وكان ابو خيفة في المسجد فوضع على بطنه حجر فمشى فماد عند الصبي فوجد
 قائما في المسجد ^{في} الحجر على ذنبه فتاب من حسده وعداوة وقيل رطبه ^{من} الحكاية
 قيل كان ابراهيم صلوات الله عليه يكره خشية الله تعالى كما يمتهم صنو بكاه فرسخا واحدا
 وكان اذا دخل في الصلوة وجف قلبه كما يسمع صنو وجيفه ميلا وقد اضيق وجهه
 من خشية الله تعالى **الحكاية** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال دخل معاذ بن جبل على
 رسول الله صلى الله عليه وسلم باكيا فسلم عليه وركع عليه السالم قال ما يبكيك يا معاذ قال يا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصني بوصية قال اجتنب معصية الله تعالى ولا تغرب نعيم الدنيا
 ولذا انها كيدا تحرق من الآخرة ولا تستطرد الى الحجي والعذاب الا لئلا لا يطيق احد
 ان يصبر على عذاب الله تعالى لحظة ولا طرفة عين خاصة في زماننا لانه اخر الزمان
 فظهر الفسق وغلب الفساق وذهب الصلاح وغاب الصالحاء ولا تسمع من الطريقة
 الا اسمها ولا ترى من الشر غير الاراسها فمن طلب النجاة والهدى ان يموت مسل فطوبى له

الحكاية

الحكاية

الحكاية

في هذا العصر قباح اعلم ويحترق منها وينظر في السلف الصالح ومجاسن
اعلم يقصد بهم ربه حقه نبالا مثلاما قالوا لاشي نفع للذين من لا تعاطو عظم
الشائخ والسالك في انارهم لانهاء في العلم انه من حرم الوعظ ضاع دينه كالمرضى
فانه العلاج مات وقال عالم من العلما من لم يقرأ كل يوم سبع القرات ولم يسمع
منافق الشائخ اسود قلبه ولا يبالي من الذنوب وان كثرت فجمعت هذا الكما
في حكايات الصالحين الكبار وزهدهم مجاهدتهم في طاعة الله واجتنابهم من معصية
وخوفهم من عذاب الله وبكائهم من خشية الله وحفظهم اللسان وتركهم الاذي
المسلمين وقيامهم بالليالي وانفاقهم في سبيل الله تعالى على علم عزهم وشرفهم
ومعالمهم وتقصيرهم وزيل في الاماعات لا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
نوروا وجوهكم بذكر الصلوات وترتبة على عشرين بابا في كتاب عشرين حكايات
وكان جميع ذلك ما سمي حكايات الله اعلم بالصواب نسلكه التوفيق والعقود
والزكاة قريب مجتبا واخذ دعونا ان الحمد لله رب العالمين

فهرست ابواب حكايات الصالحين

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٢	الباب الاول في استبراء القلوب	٢٧	الباب الحادي عشر في ذكر السخاوة
٦	الباب الثاني في رياضة النفس	٢٨	الباب الثاني عشر في ذكر زهد الامراء
١٠	الباب الثالث في الجهاد	٥٢	الباب الثالث عشر في ذكر زهد
١٢	الباب الرابع في خشية الله تعالى	٥٥	الباب الرابع عشر في ذكر طاعات الصبيان
١٨	الباب الخامس في حفظ اللسان	٦٦	الباب الخامس عشر في ذكر زهد
٢١	الباب السادس في التائبين	٦٦	الباب السادس عشر في حكايات الفقراء
٢٢	الباب السابع في كرامة الاولياء	٨٣	الباب السابع عشر في حكايات
٢٥	الباب الثامن في دعاء الصالحين	٨٩	الباب الثامن عشر في ذكر وفات
٣٥	الباب التاسع في صدق نيات الصالحين	٩٣	الباب التاسع عشر في رواية الصالحين
	الباب العاشر في التوكل	٩٤	الباب العاشر في